

فهرست کتاب الجوهر المکنون في الثلاثة الفنون

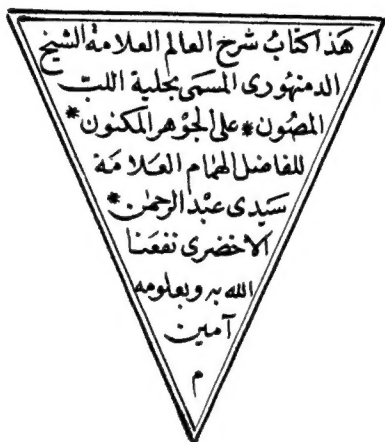
مصحفة

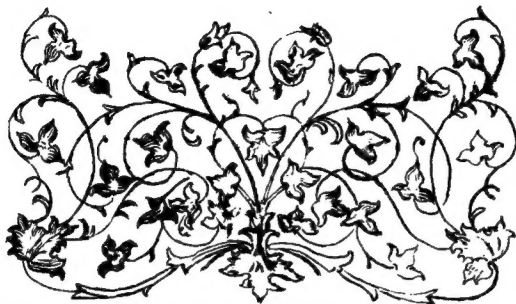
خطبة الكتاب	٠٠٦
المقدمة	٠١٨
فصاحة المفرد	٠٢١
فصاحة الكلام	٠٢٣
فصاحة المتكلم	٠٢٦
تعريف البلاغة في الكلام	٠٢٧
الفن الأول علم المعاني	٠٣٠
الباب الأول الاسناد الخبري	٠٣٢
فصل في الاسناد العقلي وبيان الاسناد مطلقا وانفسا	٠٣٩
الى الحقيقة العقلية والمجاز العقلي واقسام كل	٠٤٠
تقسيم القرينة الى لفظية ومعنوية وعادية	٠٤٥
الباب الثاني في المسند اليه وفيه ابحاث البحث الأول	٠٤٦
في حذفه	٠٤٧
البحث الثاني في ذكر المسند اليه	٠٤٨
مبحث كونه معرفا مضمرا	٠٤٩
مبحث كونه علما	٠٥٠
مبحث كونه اسما موصولا	٠٥٢
مبحث تعريفه بالاشارة	٠٥٤
مبحث تعريفه باللام	٠٥٥
مبحث تعريفه بالاضافة	٠٥٨
مبحث تنكيره وافراده	٠٥٩
مبحث وصفه	٠٦٠
مبحث بيانه	٠٦١
مبحث الابدال منه وعطف النسق عليه	٠٦٢
مبحث فصله	٠٦٣

مصفحة	
٠٦٤	مبحث تقديمه
٠٦٦	فصل ٢ الخروج عن مقتضى الظاهر
٠٦٩	مبحث الالفاظ
٠٧٣	الباب الثالث المسند
٠٧٣	مبحث حذفه
٠٧٥	مبحث ذكره وافراده
٠٧٦	مبحث كونه فعلا واسما
٠٧٨	مبحث تخصيصه بالوصف والاضافة وتعليقه بالشرط
٠٠٠	أو كونه نكرة
٠٧٩	مبحث تعريفه وقصره
٠٨٠	مبحث كونه جملة وتقديمه وتأخيره
٠٨١	الباب الرابع في متعلقات الفعل وكونه قاصرا أو متعديا
٠٨٢	مبحث حذف المفعول
٠٨٣	مبحث مجيئه قبل الفعل
٠٨٤	الباب الخامس القصر واقسامه
٠٨٥	مبحث أدوات القصر
٠٨٦	الباب السادس في الانشاء والطلب واقسامه
٠٨٧	مبحث أدوات الاستفهام واستعمال الفاظ في التمني مجازا
٠٨٩	مبحث خروج الامر وخلافه عن معناه الاصل
٠٩٠	الباب السابع في الفصل والوصل
٠٩٣	الباب الثالث الايجاز والاهتمام والمساواة
٠٩٦	الفن الثاني في علم البيان
٠٩٧	فصل ٢ الدلالة الوضعية
٠٩٨	الباب الاول التشبيه
١٠٢	فصل ٢ اداة التشبيه وغايته واقسامه
١٠٧	الحقيقة والمجاز

مكتيف	
١١٠	فصل في الاستعارات
١١٥	فصل في التحقيقية والعقلية
١١٦	فصل في الممكنة
١١٧	فصل في تحسين الاستعارة
١١٧	فصل في تركيب المجاز
١١٨	فصل في تغيير الأعراب
١١٩	الباب الثالث الكتابية
١٢٠	فصل في مراتب المجاز والكنى
١٢١	الضئ الثالث في البديع الضرب الأول المعنوي ومنه المطابقة
...	وتشابه الأطراف والموافقة
١٢٢	العكس والتشبيه والمشكلة
١٢٣	المزاوجة والرجوع والمقابلة
١٢٤	التورية
١٢٤	الجمع والتفريق
١٢٥	التقسيم والجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم والجمع مع التفريق والتقسيم
...	
١٢٦	اللف والنشر والاستخدام والتجريد
١٢٧	المبالغة وانقسامها إلى ثلاثة أقسام تبالغ واغراق وغلو
١٢٨	التفريع والتعليل
١٣٠	المذهب الكلامي وتأكيده المدح بما يشبه الذم
١٣١	تأكيد الذم بما يشبه المدح والادماج
١٣١	الاستنباع والتوجيه
١٣٢	قصده الجدل بالهزل وبجاهل الغارف
١٣٣	القول بالموجب والأطراد
١٣٤	الضرب الثاني اللفظي الجناس النام واقسامه
١٣٥	الناقص والمضارع واللاحق

صحيح	
١٣٦	المجنح والمزدوج والاستتاف وشبهه
١٣٦	تجنيس الإشارة ورد العجز على الصدر
١٣٧	فصل في السجع واقسامه من مطرف ومرصع ومتواز
١٣٨	المستوفى والتشطير
١٣٩	فصل في الموازنة والمماثلة والقلب والتشريع والزام مالا
١٣٩	السرفات الشعرية
١٤٣	الاقتباس واقسامه
١٤٤	النضمين والحل والعقد
١٤٥	التلميح
١٤٦	تذنيب في القاب من الفن
١٤٦	التوشيح والترديد والاختراع والتعديد
١٤٧	النظر والندبج والاستشهاد والايضاح والانتلاف
...	والاستطراد
١٤٨	الاحالة والتلويح والتحليل والفرصة والتسميط والتقليل
١٤٩	التقريض والالغاز والارتقاء والتثريل والتأنيس والابتناء
١٥٠	فصل فيما لا يعد كذبا
١٥١	خاتمة مشتملة على براعة الاستهلال وحسن الاختتام
...	والتخلص





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أفضل ما تحلث به جيا د المعاني والبيان * وتباهت
ببديع انسه قلوب أهل العرفان * الشاء على الله المختصر
على الحقيقة بالكمال * المتزه في ذاته وصفاته عن شائبة
المثال * والصلاة والسلام على فصيح الانام * محمد
الذي بلغ المسند اليه غاية المرام * وعلى آله واصحابه
الطيبين البا ذلين نفوسهم في تشييد قواعد الدين *
وبعد فيقول العبد الفقير الحقير * الراجي من مولا لا
الخروج من سجن التقصير * احمد الد منهوري منعه الله
بحصول آماله * ومن عليه بكمال التوفيق في أقواله
وأفعاله * هذا بيان للرسالة الموشومة بالجواهر المكنون
في علم البيان للعارف بالله تعالى سيدي عبد الرحمن
الاخضري رحمه الله تعالى ونفعنا به قد التمسه مني
العلامة النبيل * والنخبر الذاكرة الجليل * سيدي
عبد الرحمن السوسي فاضل الله علينا وعليه من بحر النوال *

نسخت الى سوس مدينة
بالقرب
افاض الى ازل

ورزقنا واياہ النسيج على احسن منوال * طالبنا مني السهولة
 في البيان * لينتفع به المبتدئون في علم البيان * فاجبته
 وان كنت لست اهلا لذلك * ولا من رجال تلك المهام
 والمسالك * ولكن حسن ظني بمفيض الانعام * هو الذي
 حملني على الحلول في هذا المقام * راجيا منه سبحانه وتعالى
 حسن القبول * والفوز برضاه بمحض فضله فانه المأمول
 وسميته (حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون) *
 والله أسأل من فيضه العليم * ان ينفع به من تلقا لا
 بقلب سليم * انه مفيض الخير والجلود وهو حسبي ونعم
 الوكيل قال (بسم الله الرحمن الرحيم) اقول ابدا
 بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر
 ذي بال لا يبدأ فيه بيشم الله الرحمن الرحيم فهو ابر وفي ذوا
 كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم ولا تغذر في العمل
 بالحد يثنى لحمل الابداء فيها على الاعتم من الحقيقي
 والاضافي والمحملة في الاول على الاول وفي الثاني على
 الثاني كما في القرآن المبين كيفية العمل بهما على ان
 اشتراط تحصيل البركة بالابداء بهما معاجول على
 الكمال واما اصلها فاحصل باحدهما بل بكل ذكر غيرهما
 كما يدل له رواية بذكر الله الدالة على اعتبار جهة عمومها
 وفي وصف الامر بما بعده فائدتان الاولى تعظيم اسم الله
 تعالى حيث لا يبدأ به الا في الامور التي لها شان وخطر

المقامة الطرف الواسعة

أي كما في

كما في ترتيبه التوفيق

جواب بالنهي

مرتبط بالتعقيب
 الثاني *
 جواب بالتسليم

الثانية التيسير على الناس في محركات الامور وأورد
 ان كلا من البسمة والحمدلة من افراد موضوع قضيه
 الحديث فيحتاج كل منهما حينئذ الى سبق مثله ويسلسل
 واجيب بان كلا منهما كما يحصل البركة لغيره وينبع
 نقصه كذلك يجب ان يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة
 من الاربعين تركي نفسها وغيرها والباء في البسمة
 متعلقة بمقدور وكونه فعلا ومن مادة التاليف هنا
 ومناخر اولى اما الاول فلا مبالاة الفعل في العمل
 واما الثاني فلا نه امتس بالمقام اذ لا يشتر تقدير
 خلافه بما جعلت البسمة مبدأه واما الثالث فلا
 تقديم المعمول هنا اذ خل في التقظيم ودال على
 الاختصاص كما في اياك نعبد والاسم عند البصريين
 احد الاسماء التي كثر استعمالها فحققت بحد اعجازها
 وتسكين اوائلها ثم اجلبت همزة الوصل عند الابتداء
 بها توصلا للنطق بالساكن واشتقاقه من السمو
 فاصله عند البصريين سمو ووزنه فعل وبعد ثنيين
 افغ وعند الكوفيين اصله وسم حذفنا الواو عوض
 عنها همزة الوصل واشتقاقه من السمة وهي العلامة
 فالوزن قبل التغير فعل وبعده اعل (والله علم على
 الذات الواجب الوجود ووصف الذات بما بعدها
 بيان للمسمى لا لاعتباره فيه والا لكان المسمى مجموع

انما الوصف والصفة
 التقديرية

الذات والصفة وليس كذلك بل هي وحدها وقيل مع
 الصفة واعترض على جعل الله علما بأن وضع العلم بأزائه
 ذاته تعالى فرع تعقله ولا تعقل فلا وضع واجب بتعقله
 تعالى بصفاته والمنفى بتعقله بكنه حقيقته وهو غير لازم
 في وضع العلم على أن الواضع مطلقا أو واضع هذا الاسم
 هو الله تعالى علمه لغيره بوحى أو الهام (والرحمن الرحيم)
 اسمان بنيا للبالغة من رحم أى من مصدر ذلك والرحمة
 رقة في القلب وانعطاف تقضى الفضل والاحسان
 واسماؤه المتماثلة لهذه مأخوذة باعتبار الغايات التي
 هي أفعال دون المبادئ التي هي أفعالات لاستحالة الكيفية
 النفسانية عليه تعالى فالرحمة هنا مجاز مرسل عن الاحسان
 أو أراد أنه استعما لا اسم السبب في المسبب والاول ابلغ
 من الثاني لزيادة بنائه كما في قطع وقطع ولا نقض بخذر
 وحاذر لعدم التلاقي في الاشتقاق وقدم الله تعالى عليه
 لانه اسم ذات وهي مقدمة على الصفة فقدم ما يدل
 عليها وهذا التقديم تعقلي ولا فذان الله تعالى وصفاته
 ليس فيها تقديم ولا تاخير بحسب الواقع وقدم الرحمن على
 ناليه لانه صار علما بالعلية التقديرية من حيث انه لا يوصف
 به غيره تعالى وأما قوله
 * وانت غيب الورى لازلت رحمانا * فخطأ نسا عن التعمد
 في الكفر واعترض بأن الصنعة تقضى الترفى للأبلغ من غيره

بل ينبغي فيه التعقل
 بالصفات

أى تقديم لفظ
 الجلالة على
 الصفات وتقديم
 الأولى على الثانية

كما في عالم تحرير واجيب بجعل الثاني كالشئ الأول باعتبار
جلالة النعم فيه دون الثاني ومن أراد تحقيق الكلام على
البسطة فعليه برسا لتكشف اللثام عن مخدرات الافهام
فانها من اجل ما ألف في هذا المقام قال

* الحمد لله البديع الهادي * الى بيان مهبج الرشاد *
اقول الحمد لغة هو الثناء بالكلام على المحمود بحيل صفا
واصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب انعامه *
ومعنى الشكر لغة هو معنى الحمد اصطلاحا بابدال اللفظ
الحامد بالشاكر واصطلاحا صرفا لعبد جميع ما انعم الله
به عليه الى ما خلق لاجله وجملته الحمد مفيدة له ولو كانت
خبرية لان الاخبار بالثناء وثناء ولاختصاص جميع افراد
به تعالى وان اشير بالى غير كل الافراد لكون الحمد صفة
ذات أو صفة فعل وقدم المسند اليه للاصل والبلاغة
وعرف بال لبيان ما يصلح ان يراد بها وتحقيق الكلام على
الحمد والشكر والمدح لغة واصطلاحا والنسبة بين افراد
الجميع في الرسالة المقدمة والبديع المبدع للشئ على غير
مثال فهو فاعل بمعنى فاعل ويطلق على الشئ المبدع فهو
بمعنى مفعول واطلاقه على الله تعالى صحيح بالمعنى الأول
مستحيل بالمعنى الثاني والهادى يطلق على الدال على الطريق
الموصلة الى المطلوب وعلى خالق الهداية في القلب وهو بالمعنى
الأول مشترك بين الله وانبيائه وأوليائه وكل داع الى

ولا اختصار على
على ضميره

الأول هذا افراد

تعالى من خلقه وهو المراد هنا وبالمعنى الثاني خاص به تعالى
 (والبیان الايضاح) والمبني الطريق (والرشاد الصواب)
 وفي ذكر البديع وبيان براعة استهلال وهي ان يذكر الكلام
 في اول كلامه ما يشعر بمقصوده كما يأتي في الفن الثالث

قال

* أمدا رباب الكنى ورسم * شمس البيان في صدور العلماء
 أقول الامداد اعطاء المدد وهو الزيادة في الخير *
 والارباب جمع رب والمراد به هنا الصاحب والنبى جمع نبيه
 وهي العقل (والرسم هنا عبارة عن الاثبات) والبيان
 المنطوق الفصيح المعرب عما في الضمير واصله لما قبله من
 قبيل لجين الماء ويحتمل تشبيه البيان بالنهار ففيه مكنية
 وتخييلية ويحتمل استعارة الشمس لقواعد علم البيان
 فلا استعارة بتحقيقية ومعنى كون البيان كالشمس انه
 يظهر به غيره وهو المعاني كما ان الشمس يظهر بها غيرها
 وان كان الظهور الاول معنويا والثاني حسيا اي باعتبار
 المتعلق فيهما والرسم بمعنى البيان لاله والصدور جميع
 صدر مراد ابره هنا القلب اي اللطيفة فهو مجاز ثم يتبين
 وان في العلماء للكمال اي العالمين وفيه تشبيه على ان
 العلم لا يستقر ولا يثبت الا في قلب تحلى عن الرذائل المصادفة
 قلبا خاليا فيتمكن فان الحكمة اذا لم تجدد القلب كذلك
 فانها ترجع من حيث كانت في

وهذا الاشهاد

امدادا وجد لهم المدد

اي في البيت

الغذاء عن الرضا
مطلباً للمعرفة
لا وجه للعادى
الناسب الواو

* فابصر وامعجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان *
اقول الفاء تفرعية والمراد بالا بصار هنا القلبي
اي النظر بعين البصيرة والمعجزة امر خارق للعادة مقرون
بالحدوث فاضافه لما بعده ببيان اذ المراد به التنظيم
المعجز وان كان يطلق بالا شترك اللفظي على الصفة القديمة
ايضا فالاضافة قرينة معينة وقوله بساطع البرهان
من اضافة الصفة للموصوف اي البرهان الساطع اي الظاهر
والبرهان العقلي قياس مركب من قضاي يقينية والمراد
به هنا ما يعم النقلى ولا شك ان كون القرآن من كلام الله
تعالى الناشئ عن الاله عز وجل هو المفهوم من معجزة ثابت بالبرهان
اما الاول فكقولنا هذا الكلام معجز وكل معجز ليس
من تاليف المخلوق ينتج هذا الكلام ليس من تاليف المخلوق
فيكون من تاليف الخالق اذ لا واسطة واما الثاني
وان ترتب على الاول فقوله تعالى قل لن اجتمع الا نبي
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن الاية قال
* وشاهد ومطالع الانوار * وما احثون عليه من اشراق *
اقول شاهد ومقطوع على ابصر وافهم من ثمرات رسم البيان
ايض والمراد المشاهدة بعين البصيرة والمطالع جمع مطلع
وهو محل الطلوع والانوار جمع نور وهو ما به ظهور الاشياء
والمراد به هنا العلم لان به تظهر المعلومات والاشراق جمع
سر وهو المعنى الخفي ومعنى البيت انهم بواسطة امعان النظر

الناشئ عما رسم في قلوبهم شاهد ومعاني كلمات القرآن
التي هي كطالع الانوار المحسية بجامع ما ينشأ عن كل من النور
وان كان محسوساً في الثاني ومعقولا في الأول وشاهدوا
ما اشتملت عليه تلك الانوار اى العلوم من اسرار اى من
نكات خفية اذ خبايا القرآن وخفاياه تقف دون آخرها
العقول بدليل وما يعلم تاويله الا الله وادراك بعضها
انما يكون بالتشوير جعلنا الله من اهله قال

فزهوا القلوب في رياضه وأوردوا الفكر على حياضه
اقول الرياض جمع روضة والمضاف اليه ضمير القرآن
على تقدير مضاف هو معاني ولما كانت النفوس الناطقة
تنعش باقتناص المعاني كما تنعش بالاقوات الاشباح
والمباني شبه معاني القرآن بالرياض بجامع تنزه النفس
الناطققة بملاستها كثرة القالب الجسماني بالرياض المحسوسة
فاضافه رياضه من قبيل لجين الماء مع مراعاة المضاف
المتقدم كاضافة حياض بعده لما بعده وان كان المقصود
نوعاً من المتوسط بين المتضايقين والفكر حركة النفس
في المعقولات وحركتها في المحسوسات بخيل والحياض جمع حوض
وقفت واوه بعد كسرة قلبك ياء اى على معانيه التوسعة
كالحياض المحسوسة بجامع شفاء الصدر في كل منها ولا
يخفى عليك تفرع هذا البيت على ما قبله قال
ثم صلاة الله ما ترغماً حاد يسوق العيش أرض الحما

١ الفاء للترغيب والسبيل
٢ الأبرار احضار القادر
٣ الروضة ما اشتمل من الآيات
على غير ما يقع
٤ الحوض ما يملأ بالماء من مكان
واسع جدا هـ

خشب بالذکر لانه الصمد
الطوفان وجا على نذر
العرب

على نبينا الحبيب الهادي أجل كل ناطق بالضاد
محمد سيد خلق الله العزيز الطاهر الأواه
اقول الصلاة لغة العطف فان اضيف الى الله تعالى
سمى رحمة أو الى الملائكة سمي استغفاراً أو الى غيرهما سمي
دعاءً فوي مقولة على هذه المعاني بالاشتراك المعنوي
والترجم الثغني والعيس لا بل وحاد بها سائر المعاني لا يحصل
لها نشاط في تسيير والحسم المنوع من قرينه والمراد أرض الحجاز
لمنع الكفار من الإقامة بها والمقصود طلب تأييد الصلابة
بجملتها لا التقييد والنبى انسان أوحى اليه بشرع فان امر
بتبليغه سمي رسولا أيضاً وهو بالهضم من النبأ أعما خبر
فيصح أن يكون بمعنى فاعل باعتبار أنه مخبر بكسر الباء
عن الله عز وجل أو بمعنى مفعول باعتبار أن جبريل أخبر عن الله
تعالى وبالباء من النبوة وهي الرفع فيصح أن يكون بمعنى
مفعول لانه مرفوع الرتبة عن غيره أو فاعل لرفع غيره إذ
ما من مرفوع إلا وباب رفعه النبى صلى الله عليه وسلم
والحبيب يصح أن يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول والهاد
المرشد غيره وأجل بمعنى أعظم وكل ناطق بالضاد أشار
به الى قوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه متكلماً فيه
بالوضع انا أفصح من نطق بالضاد بيّد أنى من قرئش هـ
ومقصوده الثناء على المصطفى صلى الله عليه وسلم بكمال
فصاحته وزنه بعض النسخ على نبى اصطفاه الهاد أجل الخ

أى غيرى وهذا من
تأكيد المدح بما يشبه الذم

ومحمد علم على ذاته صلى الله عليه وسلم وسيد خلق الله أي
 افضلهم واشرفهم على الاطلاق بتفضيل من المولى سبحانه
 وتعالى بدليل اناسيد ولد آدم ولا فخر وأما ما ورد من
 الاحاديث الدالة على نهيه عن تفضيله على غيره من الانبياء
 فاجابوا عنها باجوبة منها انه قال ذلك نواضعاً منه صلى الله
 عليه وسلم والعزة نسبة الى العرب والطاهر المتزه حسناً
 ومعنى من شائبة وصف بمحل بشئ من كماله صلى الله عليه وسلم
 صغيراً وكبيراً قبل النبوة وبعدها عمداً وسهواً والأواه
 كثير الثأوه من خشية الله تعالى وقد ورد انه كان يسمع
 لصدره صلى الله عليه وسلم ازيزاً كأنه زازير الرجل اي غليان
 كغليان القدر لأن الخوف على قدر المعرفة وهو اعرف
 خلق الله تعالى بالله في كل

ثم على صاحبه الصديق جيبه وعمر الفاروق
 ثم ابي عمر وامام العابدين وسطوة الله امام الزاهدين
 اقول صاحب بمعنى صحابي وهو من اجتمع به صلى الله
 عليه وسلم مؤمناً به بعد نبوته حال حياته اجتماعاً متعارفاً
 وأما قولهم وما كان على ذلك فبيان لشجرة الصعوبة اذ تحققها
 لا يتوقف على ذلك والصديق لقب لسيدنا ابي بكر رضي الله
 واسمه عبد الله وهو قرشي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في مقرب كعب من كلامه رضي الله عنه اكيس الكيس الثقي
 واحق الحق الفجور واصدق الصدق الامانة واكذب الكذب

اكيس وفور القتل
 وفقره والحق ضده

أعمار الرزق

أعني نفسه لعله
عليها البيان

أعني نفسه لعله

أعني أخذ في نفسه
محقا لغيره فلهذا

الحيانة وكان رضي الله عنه يأخذ بطرف لسانه ويقول
هذا الذي أورد في الموارد وكان يشم من فيه رائحة الكبد
المشوى لشدة خوفه رضي الله عنه وعمر الفاروق هو
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقب بالفاروق لفرقه
بين الحق والباطل يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كعب من كلامه رضي الله عنه من خاف من الله لم يشف غيظه
ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد وكان يأخذ اللبنة من الأرض
ويقول يا ليتني كنت هذه اللبنة ليتني لم اخلق ليتني لم ألد
ليتني لم أكن شيئا ليتني كنت نسيا منسيا وكان يحمل جراب
الدقيق على ظهره للأرامل والأيتام فقال له بعضهم دعني
احمله عنك فقال ومن يحمل عنى يوم القيامة ذنوبى رضي الله
عنه وأبو عمر والمراد به سيدنا عثمان بن عفان رضي الله
عنه يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان
رضي الله عنه شديدا الحياء وكان يصوم النهار ويقوم الليل
الا جمعة من أوله وكان يختم القرآن في ركعة واحدة كثيرا
وكان إذا مر على المقبرة بكى حتى يبيل لحينه رضي الله عنه *
وسطورة الله امام الزاهدين المراد به سيدنا علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه وعبر عنه بالسطورة لشدة بأسه على أهل الرذيلة
وبما بعده لشدة اعراضه عن الدنيا كان رضي الله عنه يقول
الدنيا جيفة فمن اراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب
وكان يخالب الدنيا ويقول يا دنيا عري بعري فقد طلقك

ثلاثاً عشر كقصير ومجسك حقير وخطرك كبير آه من
قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وكان يقول ما نلت
من دنياك فلا تكثر به فرحاً وما فأنك منها فلا تأس عليه حزناً
وليكن همك فيما بعد الموت رضى الله عنه قال

ثم على بقية الصحابه ذوي النقي والفضل والانابه
والمجد والفرصة والبراعه والحزم والبجده والشجاعه
ما عكف القلب على القرآن مرقياً الحضرة العرفان

اقول النقي من قولهم وقاه فأتى والوقاية الحفظ والنقي
من بقى نفسه أى يحفظها عما يضرها في الآخرة وللنقي مراتب
الأولى النقي عن العذاب الأبدى وهي حاصلة بعدم الشرك
بالله تعالى * والثانية التنزه عن كل ما ثم فعلاً أو تركاً *
والثالثة التنزه عما يشغل السر من الأكوان عن الخلق جل
وهذا القسم مطلوب للنولي من عبده بقوله اتقوا الله حتى
تقاتلوا لأن الله تعالى لا يقبل على القلب المشترك والفضل الزيادة
في الخير والانابه الرجوع اليه سبحانه وتعالى والمجد الكرم
والفرصة من قولهم فرص الرجل وفرصته اذا اعطيه فدى
بمعنى العطية والبراعة من برع الرجل بالفتح والضم براعة
اذا فاق اصحابه في العلم وغيره والحزم ضبط الأمر بالانقضاء
وحسن التدبير والبجدة الاعانة بسرعته وتطوق على الشجاعة
فعطف ما بعدها على هذا عطف مرادف ومغاير على الأول
والشجاعة سده القلب عند البأس والعكوف الاقامة

مرتباً من صفات

مرتباً من القلب

جميع كون والمراد هنا الوجوه

تعليل المجدوف بعد قوله
مطلوب أى لا يغفل
اقباله تعالى على قلب عبده
الوجه لانه

والقرآن يطلق على الصفة القديمة وليس مراد هنا وعلى
النظم المعجز الدال على شغل الصفة القديمة لا عليها نفسها
على التحقيق خلافا لظاهر عبارات جمهور المتكلمين وهو
المراد هنا وبين على القرآن مضاف وهو معاني ومعنى
الاقامة على المعاني اقامة على التأمل فيها فان ذلك
هو الغرزة الوثيقة في الوصول الى حالة يقف دون اولها
سليم العقول وهو ما اشار اليها بقوله مرتقا الخ وليس
مقصوده مما عكف التقييد بل المقصود هنا التأكيد
هذا وان درر البیان و غرر البديع والمعاني
تهدي الى موارد شريفة ونبذ بدیعة لطيفة
من علم اسرار اللسان العرش ودرك ما خص به من عجب
لانه كالروح للاعراب وهو علم الخوك للباب
اقول لفظه هذا خبر مبني محذوف اي الامر هذا او
مبني والخبر محذوف اي هذا كما ذكر وهو لا ينقل من
كلام الى آخر ويسمى الاقتصار لعدم الملازمة بين المنقل
عنه والمنقل اليه فان كانت مناسبة سمي تلخيصا كما يأتي
الكلام على ذلك في فن البديع ان شاء الله تعالى والواو
في وان واو الحال ودرر البیان اراد بها مسائل علم البیان
المعنى برادراك المسائل على سبيل الاستعارة المصروفة
و غرر البديع والمعاني كذلك نظر للاصل في معنى الغرزة
ويحتمل ان يكون المراد بالبيان وتاليه المسائل فالاصناف

اعمال وروني وغيره
يدل عليها فلا ينافاه
الترامية فلا عطفه
من ان الشارح ما عطفه
المعنى لفظه هو مع
العروا القديم على
وفقه الوثيق اي الزر
جدا
الفرج عطفه وبيان
في وجه الزمن والوارد
جميع مورد
والسند صحيح
في المعنى مبني وفي
الهدى مبني امام
فيه كالمسك وبنه
معدودة هذا خبر مبني
هذا معنوا المحذوف

من قبل الجين الماء وسياق تحقيق معنى العلم في أول الفن
 الأول وتهدى توصل والموارد جمع مورد مراد به المعنى سمي
 بذلك لورود الأفكار عليه لتستفي من طبع الجهل كالورد
 المحسوس الشافي من حرارة الكبد فالموارد استقارة مصدر
 ويند جمع نبد مراد بها بعض المعنى ويد بفتح بمعنى حسنة
 ولطيفة دقيقة ومن علم متعلق بموارد ومن تبعضية وعلم
 اللسان العربى علم اللغة وأسراره وقائمه ودرك بمعنى
 ادراك معطوف على موارد وما واقعه على المعاني الدقيقة
 التى خص بها اللسان العربى ومن عجب بيان لها والعجب بمعنى
 العجيب أى ما يعجب منه للطفاته وقوله لانه أى المذكور
 من البيان وتاليه ومراده بالاعراب العربى ولباب كل شئ
 خالصه ومعنى كون هذه الفنون أى مؤداها كالروح للفرق
 من الكلمات انها موصلة الى معرفة المزايا الزائدة على معاني
 الكلمات الاصلية التى هى خواص التركيب كالمطابقة لمقتضى
 الحال وهذا هو محط نظر البلغاء فالكلمات العربية المجردة
 عن هذه الخواص كالاشباح الخالية عن الارواح فليست
 معتبرة بدونها كما ان الجسم لا يعتبر بدون الروح فالخواص
 للكلمات بمنزلة الارواح للاشباح فى كلامه الحكم على
 الشئ بحكم مؤداه ويحتمل ان يكون المراد بالاعراب العلم
 الناجث عنه وهو التصوف يكون الحكم على البيان وما معه
 لأعلى المؤدى ويكون المصنف قد جعل له منزلة بين الأولى

فعله ويحتمل ان يكون المراد
 بالاعراب به ووجه تسميته
 كالروح له انك اذا غفرت من
 الغفرت من الخلف والقدوم
 والماخرون الغفرت والتكبر
 وغفرت لك غفرت بغنى المعاني
 اسراده الانساب

منزلة الروح من الجسم * والثانية منزلة الباب من القشر
ومراد به هذه الآيات مدح هذا الفن المضمين مدح كتابه
وهذا الفن جدير بذلك إذ لا تدرك دقائق التفسير
وما اشتمل عليه من الاعتبار اللطيفة إلا بواسطة مراعاة
هذا الفن فهو من أعظم آلائه العلوم الشرعية ولذلك
كان الاشتغال به فرض كفاية واعلم أن تعريف كل علم يأخذ
في أوله وموضوع كل الكلمات العربية من الحثيات
الآتية والواضع الشيخ عبد القاهر والاسم يأتي في آخر
المقدمة ومادته من أسرار العربية وتقدم حكمه وسأذكر
مسائل كل فضيله أدراكه بمحجزة القرآن به ونسبته
تقدمت في قوله لأنه كالروح الخ وفائدة ثالثة تأتي عند قولنا
قال وقد دعي بعض من الطائفة لرجز يهدي إلى الصواب
فجئته برجز مفيد مذهب منفتح سديد
ملقطا من درر التلخيص جواهر أديعة التلخيص
سلكت ما أبد من الترتيب وما ألون الجهد في التمهيد
أقول دعي بمعنى طلب فاللام في قوله لرجز زائدة
والرجز نوع من الشعر جزاءه مستفعلن شمران ثالثة دائرة
المشتبه متفككا عن أولها من سببي مفاعيلن وهذه المنظومة
وما أشبهها من مشطور الرجز وفيه كونه عروضاً أو ضرباً
أقوال تعلم من علم العروض والصواب كلام طابق حكمه
الواقع من غير اعتبار المطابقة من جانب بخصوصه بخلاف

قوله ملقطا بالكسر
حال من فاعل جند
وبالفتح حال من رجزه

أقول كونه في آخره
أصله أنه ضرب من رجز
معناه

الحق فانه ما طابق الواقع باعتبار نسبة الواقع اليه وبجلاء
 الصدق فانه ما طابق الواقع باعتبار نسبته الى الواقع *
 ويقابل الاول الخطأ والثاني الباطل والثالث الكذب
 ورجز مفيد يحتمل انه مجاز عقلي مما بنى الفعل فيه للفاعل *
 وأسند الى المفعول كعيشة راضية لأن الرجز مفاد لا مفيد
 ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة بالكناية وتخييلية
 بأن جعل الانسان المضمر المرموز اليه بمفيد أو التشبيه
 المضمر في النفس أو الرجز المدعى انه من افراد الانسان
 المشبه به استعارة بالكناية على المذاهب فيها وإثبات
 اللازم وهو مفيد استعارة تخيلية ومهذب أى مصفى
 من سائبة ما لا فائدة فيه ومنقح بعد بمعناه وسديد
 بمعنى انه لا خلل فيه واتى به لدفع توهم خلل في المعنى ناشئ
 عن الإيجاز الناشئ عن هذه الأوصاف المصريح بها فيها
 بعد وفيه مدح للتأليف ليقبل فيحصل به النفع وهكذا
 عادة المصنفين ولا بأس بذلك لصحة الغرض والتلخيص
 هو مختصر الخطيب القزويني للقسمة الثالث من المفتاح
 للسكاكي (وودره مسائله التي يشتمل عليها فالدرر
 أي الجواهر لا واستعمالها استعارة تضرحية ومن تبعضية
 وجواهر معمول للمقطار) وبديعة التلخيص حسنة
 ومعنى البيت انه لم يأخذ جميع مسائل التلخيص وإنما أخذ
 بعضها وقوله سلك ما أبدى من الترتيب يعني انه رتب

مفاد عبارة الكائن
 الأول لا يتحقق إلا عند
 وقد التفتت إلى ما الذي
 في اعتقادنا من الحق والباطل
 والخطأ في الأقوال فاعلم
 والكذب في معنى *
 ما لا يتحقق فيه أن
 وقوله مجاز على ما
 العرف مجازاً واستناد
 الموافقة في حقيقة
 قالوا المعنى في حقيقته
 الاستناد ومجازيته
 بالمعنى فالناسب استناد
 الاحتمال في الالزام
 وقوله وإثبات الالزام
 الناسب زيادة أو نقصان
 لطابق ما قلناه
 لقوله وأما القسم الأول
 الأخير وهو من التلخيص
 فقه القزويني في
 وأما القسم الثاني فانه
 العرف في القول والمطلق

مؤلفه ترتيباً مثل ترتيب تلخيص المفاتيح وقوله وما ألوت
 الجهد أى ما منعته والجهد بالضم الطاقة والهدى بالضم الهدى
 قال

سميته بالجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون
 واللهار جوان يكون نافعاً لكل من يقرؤه ورافعاً
 وأن يكون فاتحاً للباب بحملة الإخوان والاصحاب

أقول ضمير سميته يرجع إلى المؤلف المضمون من السياق
 وسمى بصدف لمفعولين نارة بنفسه ونارة للثاني بالياء
 كما هنا والجوهر إلى آخر البيت هو اسم هذا الكتاب والمكنون
 المستور والصدف وعاء الجوهر والثلاثة بدل مما قبله
 والفنون جمع فن وهو النوع من كل شئ والمراد هنا علم الفنون
 والبيان والبدیع والرجاء الأمل وقدم المفعول للاختصاص
 وقوله بقرؤه أى على غيره أو لغيره ورافعاً له على غيره
 من أقرانه وقوله للباب أى باب الفهم للكتب المطولة في هذا
 العلم ولا يخفى ما فيه من التواضع حيث جعل كتابة وسيلة
 غير مقصود والإخوان جمع أخ في الله لا من النسب وجمعه من
 النسب أخوة والاصحاب جمع صاحب ومقصوده تيسير
 النفع وقد أخبرنا شيخنا سيدى عبد الله المغربي القصرى
 عن أسيان أن المصنف كان محجاً بالدعوة وقد شاهدنا
 ذلك تفحصاً الله به قال (المقدم) أقول رب المصنف
 كتابه كاصلة على مقدمة وثلاث فون فجعل الحاتمة داخلية

وقوله الأمل هو تعلق
 القلب بمرغوب
 في حصوله في المستقبل
 مع الأخذ في أسباب
 الحصول

في فن البديع وهو الوجه بديل كلام صاحب الاصل لا يوضح
 وقال بعض شارحي الاصل بعدم الدخول فوجه المحصر على
 الاول ان المذكور في الكتاب اما ان يكون من قبيل المقاصد
 في هذا الفن او لا الثاني المقدمة والاول ان كان الغرض
 منه الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فهو الفن الاول
 والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التقيد المعنوي
 فهو الفن الثاني والافضل الثالث ووجه على الثاني
 ان المذكور في الكتاب اما من قبيل المقاصد او لا فان كان
 من قبيل المقاصد فان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في تأدية
 المراد فهو الفن الاول وان كان الغرض منه الاحتراز عن التقيد المعنوي
 فهو الفن الثاني وان كان الغرض منه معرفة وجوه تحسين
 الكلام فهو الفن الثالث وان لم يكن من قبيل المقاصد فاما
 ان يتعلق بها يتعلق السابق باللاحق او يتعلق اللاحق بالسابق
 فالاول هو المقدمة والثاني هو الخاتمة فان قلت هذا
 التقسيم غير شامل للخطبة والتراجم لظهور عدم دخولها
 في شيء من الاقسام مع انها من جملة ما ذكر في الكتاب
 فالجواب ان المراد بالمذكور في الكتاب المذكور
 في التقسيم ماله مدخل وخصوصية بهذا الفن فحينئذ
 لا تكون الخطبة ونحوها داخلة في القسم حتى يلزم عدم
 شمول الاقسام لها والمقدمة بالكسر مأخوذة من مقدمة
 الجيش لجماعة المقدمة منه اي منقولة من ذلك المناسبة

س اي منه البديع

ط اي ادرك

ع اي والاطلس هو

ح اي ووجه المحصر على

الخاصة ليست واضحة

ط اي بالمقاصد

ر قوله المذكور في التقسيم
 بالجنس لا بالذات فلهذا
 وقوله والنظائر اي من
 حيث هي الاقسام فلهذا
 لهذا الكتاب ولذا
 انظر على ان النظم
 الاصل

وقوله لان هذه المقدمة
هو الناس حذرون
هذه لان الكلام ليس
في مقدمتها بخبرها
كما علم

بينهما لان هذه المقدمة تقدم الانسان لمقصوده كما ان
مقدمة الجيش تقدمه أي تجسره على التقدم فيكون استعمال
لفظ المقدمة في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة
عرفية ويحتمل انها مأخوذة منها أي مستعارة فيكون
استعمالها مجازا فهي من قدم المتعدي ويحتمل ان تكون من
اللازم بمعنى متقدمة وبالفتح من الأول لا غير لان المؤلف
قدمها امام مقصوده وهي قسمان مقدمة علم ومقدمة
كتاب فمقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في ذلك
العلم وهو تصور بوجه ما ان أريد مجرد الشروع أو تصور
برسمه أو حركه وتصور موضوعه وغايته ان أريد الشروع
على بصيرة وهذه معان محضة وذكر اللفاظ لتوقف
الانباء عنها عليها لا انها مقصودة لذاتها حتى لو تيسر
فهم المعنى من غير الفاظ لم يجتج إليها أصلا * ومقدمة
الكتاب اسم لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها واشتغال بها فيه فالأولى معان والثانية
الفاظ فبين المقدمتين تباين والمقدمة هنا مقدمة
كتاب لا علم خلا فالصاحب المتن في شرحه لانها طائفة
من الكتاب وهي الفاظ ذكرت امام المقصود وهو المعاني
والبيان والبدع لارتباط كل بما ذكره هنا من معنى
الفضاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علم المعاني
والبيان وما يلائم ذلك ولو عبر المصنف بمقدمة بالتكبير

كما عبر أصله لكان صواباً إذ لا وجه للتعريف لأن طرقه
 أربعة العهد الخارج مجازاً والذهني والجنس والاستغراق
 ولا يصلح المقام لشئ من ذلك بخلاف التعريف في العنود
 الثلاثة فله وجه وهو تقدم العلم بها من قوله وما من
 التعقيد البينين فناسب الإيراد بالتعريف قال
 فصاحة الفردان يخلص من تناقض غريبة خلف ذكر
 أقول الفصاحة في اللغة تنبئ عن الظهور والابانة يقال
 فصم الأعمى إذا انطلق لسانه وخلصت لغته من اللكنة
 وقال تعالى حكاية عن سيدنا موسى وأخيه هرون هو
 أفصح مني لساناً أي بين مني قولاً ومعناها اصطلاحاً
 يختلف باختلاف موصوفها وموصوفها الكلمة والكلام
 والمتكلم يقال كلمة فصيحة وكلام فصيح في الثور وقصيدة
 فصيحة في النظم ومتكلم فصيح وأما البلاغة فيوصف بها
 المتكلم والكلام فقط فيقال كلام بليغ ومتكلم بليغ
 ولا يقال كلمة بليغة وذكر المصنف فصاحة الكلمة وهي
 مقصودة بالمفرد في هذا البيت فذكرناها عبارة عن خلوصه
 من ثلاثة أمور الأول الشافرو هو وصف في الكلمة
 يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها فنه ما تكون
 الكلمة بسببه مشاهية في الثقل كالتمحج بضم الميم والخاء
 المعجمة وسكون العين المهملة الأولى من قول أعرابي
 وقد شل عن ناقته فقال تركتها ترعى الحنظل والهاء والعين

لا يكاد ان يجتمعان من غير فصل وهو شجر مستحلب
 قيل ولا اصل له في كلامهم وانما هو الخضع بجاء بن مجمل
 ومنه ما دون ذلك كستشزان من قول امرئ القيس
 غذاره مستشزرا الى العلا نقبل العقاص في مشق ومثل
 اى ذواته جمع غديرة والضمير للفرع قبله والفرع الشعر
 الشام ومستشزان اى مرتفعات ان قرئ بكسر الزاى
 او مرفوعات ان قرئ بفتحها وضابط الشا فر كلما عد
 الذوق السليم الصحيح ثقيل متعسر النطق سواء كان من
 قرب الخارج او بعدها او غير ذلك الثانى الغرابه وهى
 كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مالوفة
 الاستعمال فتحاج مرفئها الى تفهيش عنها في كتب اللغة
 المبسوطة كما روى عن بعضهم انه سقط عن حواره فاجتمع
 عليه ناس فقال ما لكم تكلمتم على كذا كنكم على
 ذى جنة افرنقوا عني اى اجتمعتم تنحوا عني وتخرج لها
 على معنى بعيد نحو مسرج في قول الجحاج ومقلة وحاجبا منججا
 وفاحشا ومرسنا مسرجا * فانه لم يعرف ما اراد بقوله
 مسرجا حتى خلف في تحريجه فقيل هو من قولهم فى السيوف
 سرجية منسوبة الى قين اى حداد يقال له سرج يريد
 انه فى الدقة والاستواء كالسيف السرجى وقيل من السراج
 يربدان فى البريق واللعان كالسراج وهذا يقرب من قولهم
 سرج الله وجهه اى بهجه وحسنه وفاحشا اى شعرا اسود

كالنجم معطوف على منصوب قبله والرسن بفتح الهمزة مع فتح
السين وكسرها الألف الثالث الخالفة للقراءات
تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوع
كالنجم فيما يجب ادغامه وعكسه نحو قول أبي النجم

الحمد لله العلى الأجل
الواحد الفرد القديم الأول
والقياس الأجل بالادغام لاجتماع مثلين مع تحريك الثاني
فصوله وآل وقور وقطط تخصيم لانه ثبت عن الواضع
كذلك فهو في حكم الاستثناء من القياس وزاد بعضهم أمراً
رابعاً وهو الخلو من الكراهة في السمع بأن تكون الكلمة
بحيث يحجبها السمع نحو الجرس في أى النفس في قول أبي الطيب
كن لمر الجرس شريف النسب ورد ذلك بان الكراهة
في السمع من قبيل الغرابة فلا زيادة على الثلاثة وذكر

علم قال

وفي الكلام من تنافر الكلام وضمف باليف وتعقيد لم
أقول المراد بالكلام المركب مجازاً من باب اطلاق اسم
الخاص على العام ومقابلته بالمفرد قريبة لذلك فيشتمل
المركب الناقص كان قام زيد والنام كزيد قائم فالنقص
في جانب اى الكلام ما ليس بمفرد وقيل ان المركب الناقص
داخلة في المفرد والنقص فيه اى المفرد ما ليس بكلام اى
مركب تام وهو مختار السعد في شرح الاصل والمرج الأول
بقوله من تنافر اى خلوصه من هذه الامور الثلاثة

وترك رابعا ذكره اصله وهو فصاحة كلماته احترازا من نحو
زيد اجل فلين يفصح فالشاعر ان تكون الكلمات ثقيلة
على اللسان وان كان كل منها فصحا والثقل يكون
متناهيا كما في قوله

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
وغير مناه كما في قوله

كرير مئي امده املا والوزمى واذا ما المنه لمنه وحدي
ومنه الثقل في الاول نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني
حروف منها وهو في تكرار امده دون مجرد الجمع كوقوع
بين الحاء والهاء في التنزيل نحو فسبحه فلا يقال ان مثل
هذا الثقل محل بالفصاحة وضعف التاليف ان يكون
تاليف الكلام على خلاف القانون النحوي كالاضمار قبل
الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلامه زيد بالجناس
ضرب زيد غلامه وضرب غلامه زيد وهو زيد قائم
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهرا دلالة على المعنى
المراد للخلل واقع اما في نظم الكلام بسبب تقديم او تأخير
فيه او حذف او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المعنى
المراد واما في انتقال الذهن من المعنى الاصلي الى المعنى
المقصود فالاول كقول الفرزدق في حال هشام بن عبد
وهو ابراهيم

ويماثله في الناس الا ملكا ابوامه حتى ابوه يقارب به

أي ليس منه في الناس حتى يقاربهم الا بملكا ابوامه

أي ليس مثله فالناس أحد يقارب أي يشبهه في الفضائل
 إلا مملكا أي رجلا أعطى الملك يعني هشاما ابوامه أي ابوام
 ذلك الملك أبوه أي ابوا إبراهيم المدوح أي لا يماثله أحد
 إلا ابن أخيه وهو هشام فضيه فصل بين المبدا والخبر
 أعني ابوامه أبوه بالأجنبي الذي هو حي وفصل بين الموصوف
 وصفته أعني حي يقارب بالأجنبي الذي هو أبوه وتقدير
 المستثنى أعني مملكا على المستثنى منه أعني حي وفصل كثير
 البديل وهو حي والمبديل منه وهو مثله فضله اسم ما وثقنا
 خبره والاملكا منصوب لتقدمه على المستثنى منه والثنا
 كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم للقرى وتسكب عيناى الدموع لتجيدا
 جعل تسكب الدموع كناية عما يلزم فراق الأحبة من الكآبة
 والحزن وأصاب لكنه أخطأ في جعل جمود العين كناية عما
 يوجبها الثلاثي من الفرج والسرور فإن الاشتغال من جمود
 العين إلى بخلها بالدموع حالة إرادة البكاء وهي حالة الحزن
 لا إلى ما قصده من السرور والحاصل بالملاقاة وزاد بعضهم
 الخلو من كثرة التكرار وتتابع الإضافات فالأول كقوله
 شيوخ لها منها عليها شواهد والثاني كقوله

حمامة جري حومة الجندل اسمي ورد بأن ذلك إن
 ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه
 بالتميز والافلايخل بالفصاحة كيف وقد وقع في القرآن

رقوله بن البديل
 موديل كل أوردته
 لا فاد نفق الحارة الذي
 معاهم بعد في المائلة
 رقه له اسم ما تقصده
 ان ما عا زنه في ان
 الشاعر الذي هو الفخر
 نبيج والأصل على الكلام
 على لغة فانه
 رقه له والثاني هو
 انخل العا وقع في الاشتغال
 رقه له والثاني هو
 مع العا من لناد
 ولم يقل في العا
 نعيه يود العا
 الفخر في العا
 رقه له والثاني هو
 معنى الثاني العا
 الحب نفسا بالعد
 والفرق في العا
 مقاساة العا
 والاشغال في العا
 نعيه يود العا
 بذلك على العا
 نعيه يود العا

قال الله تعالى والشمس وضحاها الخ فكر النعماء وقال ربنا
وأنا ما وعدتنا على رسلك وقال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
وقال تعالى في تكرير الاضافات ذكر رحمة ربك عند ذكر تآكيد
آل فرعون (فاشدة) ذكر بعض الفضلاء أن من خصائص
القرآن انه اجتمع فيه ثمان ميثام متواليات ولم يحصل بسببها
ثقل على اللسان أصلا بل ازداد ثخنة وذلك في قوله تعالى
وعلى امم من معك فان التسوية في أم والنون في من معك بدعما
في الميم بعدها فيصيران في حكم ميم أخرى والميم المشددة
في من ميمين وفيه أربع آخر هذه ثمانية وقوله سلم أي ظهر
خبر مبني معلوم من المقام وهو مؤول بمصدر ومن تنافر
متعلق برأي والفضاحة في الكلام خلوصه من تنافر الكلام فال
وذي الكلام صفة بها يطبق نأدية المقصود باللفظ لا بيق
أقول ذي الكلام معطوف على الكلام في البيت قبله أي
والفضاحة في ذي الكلام أي صاحبه وهو المتكلم صفة
والمراد بالصفة الملكية ومعنى البيت والفضاحة في المتكلم ملكة
يقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والملكة هي
الكيفية الراسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف فتحفظه
على ثقل غيره ولا يقضى القسمة واللاقيسة اقتضاء أوليا
فخرج بالقيد الأول الاعراض النسبية وهي الاضافة والملك
والفعل والاتقاع والابن والمثني والوضع والقيد الثاني
الكم متصلا كان أو منفصلا وبالثالث النقطه والقيد

وقوله خبر مبني معلوم
من المقام خبر الفضلة
وقوله وهو مؤول
العايد ونسب إلى أحد
نعم بالقيد في أحد
لوقوله لا يتقيد
بغير القيد كالمراد
الذي من القيد
لوقوله الاعراض النسبية
أعلا ثمانية
تعلقها على ثقل الغير
فلاضافة نسبية
تعلقها على ثقل الغير
أرى وهكذا

الرابع دخل مثل العلم بالمعلومات المتضمنة للقسمه واللا
قسمه فان اقتضاء العلم لذلك ثانوي بواسطة العلوم فعلم
أن من تكلم بالفصح وليس له ملكة غير فصيح ومن له ملكة
فصيح تكلم أولا قال

وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام
اقول بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
واسقط المصنف هذا القيد لصيق النظم واحترز به عن نحو
مستشر راذا التي الى خالي الذهن وبقيد المطابقة عن نحو
زيدا قائما الذي الى خالي الذهن والحال هو الامر الداعي الى أن
يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به اصل المراد خصوصية ما
أي موصوفها مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم
حال يقتضي كلاما مؤكدا وهو كلي وهذا الكلي مقتضى الحال
وان زيدا قائما فرد من افراد ذلك الكلي مطابق له بمعنى أنه
مصدق لذلك الكلي وفرد من افراده وهذا عكس مطابقة
الكلي لجزئيا نذا هي صدقة على كل واحد منها ولم يتكلم الله
على البلاغة في المتكلم للعلم بها من الفصاحة فيه فهي ملكة
يقدر بها على تاليف كلام يبلغ فاعلم مما ذكر في حد البلاغة أن
كل يبلغ كلاما كان او متكاملا فصيح لجعل الفصاحة شرطاً
للبلاغة وليس كل فصيح بليغا كلاما كان او متكاملا لأن
الفصح قد يعبر عن المطابقة كما تقدم وللبلاغة الكلا طرقتا
اعلا وهو ما يقرب من حد الإعجاز وهو أن يرتفع الكلام

رقوله مقتضى الحال
وهو الموصوفات
الثاني جئت عنها في علم
العالم مقتضى النظم
رقوله مقتضى الحال
لو قال بالعلم ان طابقا
بلاغة الكلام مقتضى الحال
وهو فصيح مقتضى الحال
لوق القيد الذي
استلزم

في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويجزهم عن معارضته
 وخص البشر لانهم اقوى اصناف المخلوقين على ذلك فاذا انجزوا
 فغيرهم اولى اولانه لم يوجد معاندا لانهم واسفل وهو
 ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه الى مرتبة هي ادنى منه
 التحق وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانا
 وبين الطرفين مراتب كثيرة بعضها اعلى من بعض بحسب
 تفاوت المقامات ورعاية الاعتبار وبتبعا وجوه آخر
 غير المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وهي انواع
 البديع قال

وحافظ تاديه المعاني عن خطا يعرف بالمعاني
 وما من التقيد في المعنى له البيان عندهم قد اشق
 وما به وجوه تحسين الكلام تعرف يدعى بالبديع والسلا
 اقول قد علم مما تقدم ان البلاغة مرجعها الى ما يحجب حصوله
 لتصل امران الاول تمييز الكلام الفصيح من غيره والالزام
 ادى الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون
 بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة الثاني الاحتراس عن
 الخطا في تاديه المعنى المراد والالزام ادى المعنى المراد بلفظ
 فصيح غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا اما الاول
 فبعضه يعرف من علم اللغة وهي القرابة وبعضه من علم النظم
 وهو محالفة القياس وبعضه من علم النحو وهو ضعف التاليف
 والتقيد اللفظي وبعضه يدرك بالحس وهو السنافر

وقوله بالحق اي
 الذي هو السليم الذي
 هو مثل الحق او
 مراده الحس الباطن

فاستغنى عن ذكر ما يعرف به في هذا الكتاب وغيره من كتب
 البلاغة وهذا الذي يعرف من هذا العلم ويدرك بالحس ما عدا
 التقعيد المعنوي فلم يبق ما ترجع اليه البلاغة الا الثاني *
 وكذلك ما يحترز به عن التقعيد المعنوي على ما تقدم فوضع
 الثاني اعني ما يحترز به عن الخطا في تأدية المعنى المتراد علم
 المعاني ولما يحترز به عن التقعيد المعنوي علم البيان وللوجه
 التابعة للبلاغة علم البديع وأشار الى الاول بقوله وحافظ
 البيت وليس في المعاني الاول والثاني الا بقاء لا اختلاف
 المعنى لان الاول جمع والثاني مفرد والثاني بقوله وما من
 التقعيد البيت فقوله بقی أي يحفظ ومن التقعيد يتعلق به
 واتفق اخير والثالث بقوله وما به البيت وما مبني اوبه
 متعلق بيعرف ويدعى أي يسمى خبر ما وقوله والسلام أي على
 من اتبع الهدى تكيل ولما كان هذا السالف في علم البلاغة
 وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثة فنون وكثير من الناس
 يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعاني ويسمى
 الاخيرين اى البيان والبديع علم البيان والثلاثة علم البديع
 اما تسمية الاول بالمعاني فللتعلق بالمعنى لان به الاحتراز
 عن الخطا في المعنى وتسمية الثاني بالبيان فللتعلق بما يراد المقو
 الواحد بطرق مختلفة لاجل بيان المعنى وايضا به * واما
 تسمية الثالث بالبديع فلجسه عن المحسنات ولا شك في بداهتها
 وفرافها * واما تسمية الفنون الثلاثة بالبيان فلان البيان

ر قوله وكذلك ما يحترز
 به الناس اسد اله
 بلاغة ان في هذا ما ياتي
 لان بعض الامم هو الاخير
 وكذلك انفس الامم التي
 كاهن وضع

به احوال غير اللفظ كالحساب فان بر يعلم احوال العدد جميعا
وتقريبا وقوله التي بها يطابق مقتضى الحال اى من حيث ان
اللفظ يطابق بها الامن حيث ذاتها كالقديم والناخير والشر
والتكثير يخرج للاحوال التي ليست بهذه الصفة كالرفع ونصب
ولعلم البيان لان البحث فيه عن احوال اللفظ لامن الحيثية
المذكورة وكذلك الحسنات البدعية كالجنس ونحوه مما
يعتبر بعد رعاية المطابقة والتحقيق مقتضى الحال انه
ذوالاحوال وقوله وفيه ذكراته اشار به الى ان هذا العلم
بجملته منحصر في ثمانية ابواب انحصار الكل في اجزائه
ووجه الانحصار ان الكلام اما خبر او انشاء الاول لا بد لمن
اسناد ومُسند اليه ومُسند فهذه ثلاثة ابواب والمُسند قد
يكون له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه وهو الباب
الرابع وكل من التعلق والاسناد قد يكون بقصر وقد لا يكون
وهو الباب الخامس والثاني هو الباب السادس والجملة ان
قربت باخرى فالثانية اما معطوفة على الاولى او لا وهما
الفصل والوصل وهو الباب السابع والكلام المبلغ امانا فهو
عن اصل المراد او زائد او مساو ولاولى الايجاز والثاني الاكثا
والثالث المساواة وهو الباب الثامن واما وجه افراد كل
واحد من هذه بباب ففي الطول على الاصل الكلام اما خبر
وهو ما احتمل الصدق والكذب لذا انه كزيد قائم واما انشاء
وهو بخلافه كاعلم واعمل ولاننا لمساواة فالبعث النجاة

وقوله ما احتمل الصدق
والكذب لذاته اى
بالنظر لذاته لا
لانشاءه ولا
لالتصديق ولا
لالتكذيب فانه
مصدق لذاته
وان احل انشاء
فدلالة الالزام
وتقدير الاستعمال
وتقديره في كل
بالذات لا بالضم
بصدق كونه ضروريا
او بالتعلق لانه وما
احل انشاءه كونه
فقط في الكذب
ضروريا لانه فان
او بالنظر لاقواله
موجب الصدق او
الكذب في هذا
هو انشاءه لا حقيقة
المخبر

الفاعل بان الطلب قسم ثالث لدخوله في الانشاء قال

الباب الاول الاسناد الخبري

اقول الاسناد ضم كلمة أو ما يجري مجراها الى ما خبر به بحيث
يفيد الحكم بان مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو متنى
عنها فقولنا أو ما يجري مجراها لا دخل بخوزيد قام أبوه
وبحسب يفيد الحكم انه لاخراج الاسناد الانشاء والمراد
بالمفهوم ما يفهم من الكلمة فلا يرد أن المفهوم من جانب
الموضوع الذات ومن جانب المحمول المفهوم لأن الذات
ايضا مما يفهم من اللفظ وقدم بحث الخبر على بحث الانشاء
لغرض شأنه ولنفرع الانشاء عليه في خوزيد في الدار وأزيد
فيها وقدم احوال الاسناد على احوال المسند اليه والمسند
مع تاخير النسبة عن الطرفين لأن البحث انما هو عن احوال
اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه أو مسندا وهذا الوصف
انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والتقدم على النسبة ذات
الطرفين ولا بحث لحد عنها والخبري نسبة للخبر وتقدم
انه ما احتمل الصدق والكذب وفي حد الصدق والكذب
اقول اربعة الاول وهو اصحاب الصدق مطابقة حكم
الخبر للواقع * والكذب عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد
متخالف ذلك في الحالتين الثاني وهو للنظام ان الصدق
المطابقة لا اعتقاد المخير ولو خطأ والكذب عدم مطابقته
لا اعتقاد ولو صوابا وما لا اعتقاد معه على هذا القول داخل

اقوله الاسناد الخبري
احوال الاسناد الخبري
الخبري وهو الامور
العادية وهي امور
التركيد وزكيه
والحقيقة العقلية
والجواز العقلية
الخبري ليس يفيد
فيه الانشاء
ايضا واما احوال
لانها في احوال
اقوله اكثر
المعتزلة للنظام هو
يتحقق حد الانشاء
اليه السكاني في ان
نصف بين اليهودي
وتكذيبه اذا قال
الاسلام باطلا
عليه بالفساد والبطول

في الكذب فلا واسطة الثالث وهو الجاحظ ان الصدق
المطابقة للتخارج مع اعتقاد المخبر المطابقة والكذب عدم المطابقة
للوواقع مع اعتقاد عدوها وما عدا ذلك ليس يصدق ولا كذب
الى الواسطة بينهما وهو اربع صور المطابق ولا اعتقاد لشيء
والمطابق مع اعتقاد عدم المطابقة (وغير المطابق مع اعتقاد
المطابقة وغيره ولا اعتقاد القول الرابع للرابع وهو
مثل قول الجاحظ غير انه وصف الاربع صور بالصدق وكذلك
باعتبارين فالصدق باعتبار المطابقة للتخارج اول الاعتقاد
والكذب من حيث انفاء المطابقة للتخارج اول الاعتقاد *
واستدل النظام بقوله تعالى ان المنافقين كاذبون أي
في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم ورد
استدلاله بان المراد كاذبون في الشهادة أي في ادعائهم
مواداة القلب للسان لنفس من قولهم انك انو شهادتنا
من صميم القلب وهذا كذب * واستدل الجاحظ بقوله تعالى
أفترى على الله كذبا أم بركة لان الاخبار حال الجنة غير الكذب
لانه قسيمه وغير الصدق لانهم يفتقدون عدم صدقه فثبت
الواسطة ورد بان المعنى لم يفتقر فعبر عن عدم الافتراء بالجنة
من جهة ان المجنون لا افتراء له لان الافتراء الكذب عن عمد *
فهذا حصر الخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه أي الكذب عن عمد
ولا عن عمد في
الحكم بالسلب والاثبات اسنادهم وقصد ذي الخطأ

ر قوله الجاحظ مع
ابو سلمة وبقال له
ابو عثمان عن حماد بن عيسى
الاصمعي ان احدا شيخ
المعتزلة قال لا ان
واقف بالجاحظ لان
عنه اننا نلاحظ
من خطت عنه من
خرجت عنه او غلب

افادة السامع نفس الحكم اوكون مخبر به ذا علم
 فأول فائدة والثاني لازمها عند ذوى الالفاظ
 اقول اسنادهم الى الخبرى بدليل ما فى الترجمة معروف
 والحكم بالسلب والايجاب تعريف والمراد بالحكم بأن النسبة واقعة
 كزيد قائم او ليست بواقعة كزيد ليس بقائم ولا يخالف بين هذا
 التعريف وما تقدم لمراعاة المعنى هنا واللفظ هناك لان الخبر
 يكون معقولا وملفوظا فالتعريفان بالاعتبارين وقوله
 وقصد ان البيت الثانى المراد به ذى الخطاب الخبرى الذى هو
 بصدد الاخبار والاعلام لاكل خبر اذ قد يكون مقصود
 الخبر اظهار الضعف بخوربائى وهن العظم منى والخرن
 والتخسر بخوربائى وضعفها انى اذ المولى سبحانه عالم بالفائدة
 ولازمها فى الخبرين اى قصد الخير بخبره احدا من اى الحكم
 اى النسبة بين الطرفين المحكوم بها كقولك زيد قائم لم يعلم
 قيامه او كونه عالما به كقولك ذلك للعالم به قاصدا لعلامه
 بانك عالم بذلك ويسمى الاول فائدة الخبر لان من شأنه ان يستفاد
 من الخبر وان استفيد من غيره (والثانى لازمها لانه كل ما افاد
 الحكم افاد انه عالم به وليس كل ما افاد انه عالم بالحكم افاد نفس
 الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما تقدم قال
 وربما جرى مجرى الجاهل مخاطبان كان غير عامل
 كقولنا العالم ذى غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة
 اقول قد يتزل الخطاب العالم بفائدة الخبر ولازمها او باحدا

منزلة الجاهل كقولك لشارك الصلاة وهو يعتقد وجوبها
 الصلاة واجبة لعدم جريه على موجب العلم لأن من لم يعمل
 بعلمه هو وجاهل سواء وكقولنا للعالم الغافل عن ذكر الله تعالى
 مع علمه بانه وسيلة الى حضرة المذكور المذكور مفتاح لباب
 الحضرة اى الالهية والمراد بالحضرة ويعبر عنها بحضرة القدر
 وهى الحالة التى اذا وصل اليها السالك سمي عارفاً وواصل
 ان يكون فى حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى فانيا عن
 الاكوان متوجها بقلبه الى الرحمن متعلقاً ما يلتقيه المولى سبحانه
 وتعالى في قلبه من لطائف العرفان ولا شك ان الوسيلة الى
 هذه الحالة ذكر المولى سبحانه وتعالى قال المصنف شرحه وتفسيره
 من المثال المذكور فى البيت ترغيب طالب العلم فى الدخول
 فى حضرة المقطعين الى الله تعالى الذين تلذذوا بعبادة ربه
 وهم فى الدنيا متعممون بما يرد على قلوبهم من المعارف وما
 يتجلى لهم من صفات الجلال والجمال وفى الآخرة اسعدوا ففضل
 وتحذيره من الغفلة التى قطعت ظهور كثير من طلبة العلم
 وطست بصائرهم حتى توهموا ان العلم مقصود بالذات
 وما هو مطلوب العلم اذ لا يصح الا به فليحذر طالب العلم
 من الغفلة وليأخذ نصيبه من الاوراد من بدايته الى نهايته
 بقدر ما لا يشغله عن العلم فان الله سبحانه وتعالى جعل الليل
 والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكوراً فمن زعم ان الاوراد
 وان قلت تشغله فذلك من تسويل الشيطان ومن علامات

الطرد والخذلان اهـ قال

فينبغي اقتصار ذي الاخبار على المفيد خشية الاكثار
فيضرب الخالي بلا توكيد مالم يكن في الحكم ذا تردد
فحسن ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون فزاد بعد ما اقتضا المنكر
للفظ الابتداء ثم الطلب ثمة الانكار الثلاثة انصب

اقول الفاء تقريرية اي ان كان قصد المخبر بحجبه افادة
المخاطب فينبغي له ان يقتصر في التركيب على قدر الحاجة فان كان
المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه اي غير عالم بوقوع
النسبة او لا ووقوعها ولا مترددا في انها واقعة او غير واقعة
يلتقي له الخبر غير مؤكد فيقول له زيد قائم مثلا ولا يزيد على
ذلك لئلا يكون مكثرا عليه بلا فائدة وان كان مترددا
في الخبر طالبا له حسن الاثبات بمؤكد واحد نحو لزيد قائم
وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار اي بقدره قوة
وضعفا فكلما زاد الانكار زيد في التوكيد كقوله تعالى حكاية
عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكد
بان واسمية الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم
مرسلون فاكد بالقسم المشار اليه ربنا يعلم وان واللام
واسمية الجملة للبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا
ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون
وليس في الضرب الاول ابتداء والثاني طلبيا والثالث انكارا

وهذا معنى قوله للفظ الابداء ثم الطلب البيت ويسمى اخراج
الكلام على هذه الوجوه أى الخلو عن التوكيد فى الاول وثقوبية
بمؤكد استحسانا فى الثانى ووجوب التوكيد بحسب الانكار
فى الثالث اخراجا على مقتضى الظن وهو اخص مطلقا من مقتضى
الحال قال

واستحسن التوكيد ان لو حث * بخبر كسائل في المنزل
والحقوا اماره الانكار به * كعكسه لنكته لثقتبه
اقول تقدم ان اخراج الكلام على الوجوه المتقدمه اخراج
على مقتضى الظن وقد يخرج الكلام على خلافه فيؤتى بمؤكد
استحسانا لخالى الذهن اذا قدم اليه ما يلوح بالخبر فيستشرف
له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين
ظلموا اى لا تدعني يانوح في شأن قومك فهذا الكلام يلوح
بالخبر ويشعر بأنه قد حق عليهم العذاب لان النبي مشووف
لنفس عاده الى طلب السب فصار المقام مقام أن يردد
المخاطبة انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق أم لا فقل
انهم مفرقون بال تأكيد وهذا معنى قوله واستحسن البيت
والضمير في له للمخاطب وقوله كسائل اى كطالب فى المنزل
اى منزلا له منزلة الطالب للخبر ويجعل المقر المنكر اذا ظهر
عليه شئ من امارات الانكار فيؤكد له الكلام تأكيد المنكر نحو
* جاء شقيق عارض ربحه * ان بنى عمك فيهم رباح *
فشقيق لا ينكر ان فى بنى عمه رباحا لكن مجيئه واضع الرمح

اى ينظر اليه فقال
استشرف في شئ اذا
رفع رأسه ينظر اليه
ويستشرف كمن يفتقر
الحاجب المستنظر
من الشخص

وقوله جاء شقيق
هذا البيت بعد الطلب
علم النبي صلى الله عليه وسلم

على العرض من غير الثبات ونهى اماره انه يعتقد ان لا ربح
 فيهم بل كلهم عزّل اى لاسلاح معهم فزّل منزلة المنكر
 وأكد له الخطاب وهذا معنى قوله واحقوا اماره الانكار به
 اى بالانكار اى الحقوا عدا الانكار المصاحب لاماره الانكار
 بالانكار وقوله كعكسه اى جعل المنكر كالمفراذ اكان معه
 دلائل وشواهد لو نأملها اردع عن انكاره فلا يؤكد له وهو
 المراد بقوله لنكته لم تشبه كقولك لمنكر الاسلام الاسلام
 حق بلا تاكيد لأن مع المنكر دلائل داله على حقيقه الاسلام
 وأما تمثيل الاصل بقوله تعالى لا ريب فيه فليس من هذا
 القبيل بل نظير للسئلة بتزليل وجود الشئ منزلة عدمه
 بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه
 تعويلا على ما يزيله حتى صبح نفي الريب على سبيل الاستغراق
 كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صبح ترك التاكيد في
 بقسم قدان لام الابتداء * ونون التوكيد واسم اكدا
 والنون كالاثبات في ذال الباب * يجرى على الثلاثة الالقاء
 بان وكان لام اوباء يمين * كما جليس الفاسقين بالأمين
 اقول بين بعض ما يؤكد به الخبر فالقسم نحو والله زيد
 قائم وقد نحو قد قام زيد وان نحو ان زيدا قائم ولا م الابتداء
 نحو زيد قائم ونون التوكيد نحو ليقوم زيد بتشديد النون
 وتخفيفها والاسم اى اسمية الجملة نحو زيد عالم فقوله بقسم

وقوله على العرض اى عرض
 الربح اى ما لا ربح فيه
 جهه الاعداء لا على
 طوله جامع لاسانه
 جهه بل جاء واضحا
 له على تقديره وقيل
 المراد على عرضي الخ
 الموضوع عليها الخ
 قوله ولا نزل الا على
 من دلائل لا على
 النقصه لفيد
 ان الدليل الواحد
 يكفي

معلق باكد آخر البيت وألفه للاطلاق أو مبدله من نون
 التوكيد الخفيفة أى أكدن بقسم وقد تم المعطوفات بحرف
 العطف المحذوف وقوله والنق البيت يعنى ان الخبر المنق
 كاخبر المبتدئ في وجوهه الثلاثة المقدمة من التجريد عن
 المؤكداً في الابتداء وتقويته بمؤكد استحساناً في الطلبى
 ووجوب التأكيد بحسب الانكار في الانكار وفي الاخراج
 على خلاف مقتضى الظاهر نقول لخالى الذهن ما زيد قائماً
 وللطالب ما زيد بقائه وللمنكر والله ما زيد بقائه ومن
 هذه تعلم أمثلة الخروج عن مقتضى الظاهر في النقي والالتقاء
 الأنواع وقوله بأن وكان البيت اشارة الى بعض مؤكداً
 الخبر في النقي وهما الزائدة نحو ما ان زيد قائم وكان نحو
 ما كان زيد قائماً ولا م المحذوف نحو ما كان زيد ليقوم ولما
 نحو ما زيد بقائه ومنه مثال الكتاب وهو ما جليس القائلين
 بالامين اى على الشريعة لان من تخلق بحالة لا يتخلو حاضره
 منها واليهين نحو والله ما زيد قائماً قال

(فصل في الاسناد العقلى)

والحقيقة مجاز وردا للعقل منسويين اما المبدأ
 اسناد فعل أو ضاهية الى صاحبه كقاز من تبتلا
 اقسامه من حيث الاعتقاد وواقع أربعة نفاذ
 أقول الفصل معنى لغة القطع واصطلاحاً جملة من
 الكلام ويعبر عنها تارة بالكتاب وتارة بالبيت فان جمعي

بين الثلاثة كان الأول والثالث من درجتي تحت الثاني
 والأول من درجتي تحت الثالث وهذا الفصل معقود لبيان
 أن الإسناد مطلقاً ينقسم إلى الحقيقة العقلية والمجاز
 العقلي وأقسام كل فالحقيقة العقلية إسناد الفعل أو
 ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والحقيقة
 المشبهة واسم التفضيل والظرف إلى ما هو له عند المتكلم
 في الظن كالفاعل فيما بنى له نحو ضرب زيد عمرًا والمفعول فيما
 بنى له نحو ضرب عمرو فان الضاربة لزيد والمضروبة
 لعمرو بخلاف نحو بناه ضام فعمد المتكلم مدخل لما يطابق
 الاعتقاد دون الواقع وفي الظن مدخل لما لا يطابق الاعتقاد
 وكل منهما متعلق بزمعني كونه له أن معناه قائم بزمعني
 أن يستداليه سواء كان صادراً عنه باختياره أو بغير
 اختياره نحو ضرب زيد ومات عمرو على ما فيه ومنه
 مثال الكتاب وبمقتضى هذا التعريف تكون أقسام الحقيقة
 العقلية من جهة الواقع والاعتقاد أربعة * الأولى
 ما طابق الواقع والاعتقاد كقولنا معاشر المؤمنين أنبت
 الله البقل * الثاني ما طابق الاعتقاد فقط كقول
 الجاهل أي لكافر أنبت الربيع البقل * الثالث ما طابق
 الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها
 عنه خلق الله الأفعال كلها * الرابع ما لا يطابق واحداً
 منهما كقولك جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يحن دون المخاطب

قوله ولحقيقة الظاهر انه متعلق بآيتين محذوفاً ومجاز معطوف
بماطف محذوف ومنسوبيين حال من ضمير ورد البارز والعقل
متعلق به اي فيقال حقيقة عقلية ومجاز عقلي ويصح تعلقه
بسرود العائد ضميره للاسناد والغه للاطلاق ومنسوبيين
صنفهما والعقل متعلق به اي ورد الاسناد الى حقيقة والى
مجاز ومنسوبيين للعقل وقوله اما المبدأ اي الحقيقة العقلية
وقوله أو مضاهيه اي مشابهه في الدلالة على الحدث وفاز
من تبدل أي أفلح من انقطع الى مولاه والتبتل قسماً تبتل
البداية وهو ألا انقطاع عن الخلق بالغرلة وهو وصف المريد
وتبتل النهاية وهو خطو الغلب وانقطاعه عن السوي وهو
وصف الواصلين وقوله اقسامه الضمير للمبدأ ولو نظر
للمراد به وهو الحقيقة لانت الضمير كما هو ببعض النسخ ولم يأت
المصباح اذ حصر ليفيد أن بعض الاسناد ليس بحقيقة ولا مجاز
نحو الانسان حيوان لعدم كون المسند فعلاً أو ما في معناه
واعلم ان الحقيقة والمجاز ينصف بهما الاسناد أولاً وبالذات
واللفظ ثانياً وبالعرض وبذلك ناسب ذكرهما في فن المعاني
الباحث عن احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال وقد
تبع الاصل في ايرادهما هنا وفيه نظري علم من المطول
وان الحقيقة تنقسم اربعة اقسام باعتبار الطرفين لا نهما
اما مستعملان في حقيقتيهما اللغوية أو مجازيهما أو المسند
اليه في حقيقته والمسند في مجازيه أو عكسه فالأول

قوله وبالعرض
وتنقسم الاسناد
العرضي بنظر وجه
قوله في المعاني انما
النظم احوال من
يبحث عن اللفظ
حيث ان اللفظ
مقتضى كماله كالنسخ
وعده مثلاً ومجوز
الحقيقة والمجاز العقلية
من الاحوال لا يفتي في احوالها
في علم المعاني بل لا بد من
ملاحظة الحقيقة المذكورة
فتبين

نحو خلق الله زيدا والثاني نحو احبني البحر زيدا تريد اعطى الكريم
زيدا والثالث نحو احبني الاله البقل والرابع نحو جاء زيد ولان
تريد غلامه قال

والثاني ان يسند للملا بر ليس له يبنى كئوب لا بس
اقسامه بحسب النوعين في جزئيه اربع بلا تكلف
اقول مراده بالثاني المجاز العقلي وهو اسناد الفعل او
شبهه الى ملا بس بالفتح له غير ما هو له بنا ويل اى غير الملا بس
الذى ذلك الفعل ومعناه مبنى له اى غير الفاعل في المبنى
للفاعل وغير المفعول به في المبنى للمفعول به ومعنى النا ويل
نصب فريضة صارفة عن كون الاسناد الى ما هو له فخرج قول
الكافرا نبت الربيع البقل لانه معتقد وكذا الاقوال الكاذبة
وهذا معنى قوله والثاني ان يسند اى الفعل الى الفعل مثلا
شئ واقصر الاصل عليه وان كان ما في معناه كاسم الفاعل
كذلك لانه الاصل ميل بس الفاعل لوقوعه منه والمفعول به
لوقوعه عليه والمصدر لانه جز معناه والزمان والمكان
لوقوعه فيهما والسبب لانه يحصل به فاسناده الى الفاعل او
المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما اى غير
الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول به في المبنى للمفعول
بينهما وهو ملا بس كل منهما للفعل مجاز كقولهم عيشة سرية
فيما بنى للفاعل واسند للمفعول به اذا العيشة مرضية *
وحقيقة الكلام مرضى المرء عيشته ثم استدل الفعل الى الفعل

ارفعه المجاز العقلي
اي ما في عقله لان الخبز
في موصول يدرك
بالعقل وهو الاسناد
علافا للمجاز العقلي
فان في امر نقل وهو
اللفظ المنقول عن
الواقع والاصل
ارفعه بالفتح ويعني
الكسبان الملا بس
من الجائدين
ارفعه شئ جمع شئ
كربيع ومرضى *

من غير أن يبنى له فبنى رضيت العيشة وهو معنى كونه مجازاً ثم
سبك من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل واستند إلى ضمير العيشة
قال الأمر إلى أن صار المفعول فاعلاً ومنه مثال الكتاب هو
ثوب لا بس ولا أصل لبس زيد ثوباً ثم استند الفعل إلى المفعول
في التقدير من غير أن يبنى فصار لبس ثوباً ثم سبك من الفعل اسم
فاعل وقيل ثوب لا بس وسيل مفعم فيها بنى للمفعول واستند
إلى الفاعل وحقيقة الكلام أقم السيل الوادي أى مسلاً
فاستند الفعل إلى المفعول في التقدير من غير أن يبنى له فصار
الكلام هكذا أقم الوادي السيل ثم حذف الفاعل وأقيم
المفعول مقامه وبنى الفعل له فصار أقم السيل وهو معنى
كونه مجازاً فطر إلى التركيب الأول ثم سبك منه اسم مفعول *
وقيل سيل مفعم بفتح العين فاستند اسم المفعول إلى ضمير
المفعول الذي كان في الأصل فاعلاً وجد جده في المصدر
حقيقته جد الرجل في جاك فحذف الفاعل واستند الفعل المبني
له إلى المصدر بمبالغة فصار جد جده مجازاً لأن الجاد هو جنتا
الجداى من قام به الجداى لأنفس الجداى ونهاره صائم في الزمان
حقيقته صام المرو نهاره أى في نهاره ثم حذف الفاعل واستند
الفعل المبني له إلى الزمان فصار صام نهاره وهذا معنى كونه
مجازاً ثم سبك من الفعل اسم فاعل وأخبر به عن النهار فقيل نهار
صائم فاستند الصوم إلى ضمير النهار مجازاً لأن الصائم هو
الشخص ونهاره في المكان وحقيقته جرى ماء النهر أى لنهر

وقوله في جاك الظاهر
حذف الجاد ونصب
جده على أنه مصدر مبني
للنفع

فحذف الفاعل وأسند فعله الى المكان وقيل جرى النهر وهذا
 معنى كونه مجازاً ثم سبك من الفعل اسم فاعل وأسند الى ضمير
 النهر اسناداً مجازياً لان الجارى هو الماء في النهر لا النهر*
 وبني الامير المدينة في السبب وحقيقته بنت الفعل المدينة
 بسبب امر الامير فحذف الفاعل وأسند فعله الى الامير فقبل
 بني الامير المدينة وهذا معنى كونه مجازاً والمجاز العقلي يجري ايضاً
 في النسبة الاضافية نحو ما يحبني ابنك الربيع البقل*
 وفي الايقاعية نحو ولا تطيعوا امر المشرقي فيكون معنى قوله
 ان يسند في مطلق النسبة اسنادية كانت او اضافية او ايضاً
 ولا يضربنا اقتضاره على التمثيل بالنسبة الاسنادية لانيانه
 بالكاف التي لا تفيد الحصر* وقوله اقسامه في يعني ان
 المجاز ينقسم الى اربعة اقسام باعتبار طرفيه لانهما امكان
 حقيقتان لغويتان او مجازان او المسند اليه حقيقة*
 والمسند مجازاً وعكسه مثال الاول انبت الربيع البقل
 ومثال الثاني احبب الارض شباب الزمان لان المراد باحيائها
 نضارها بانواع الرياحين والنبات والاحياء في الحقيقة اعطاء
 الحياة وهو صفة تقتضي الحس والحركة وكذلك المراد بشباب
 الزمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون
 الحيوان في زمان كون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية
 مستعلة ومثال الثالث احبب الارض الربيع ومثال
 الرابع انبت البقل شباب الزمان ومراد المص بالتويع في الحقيقة

وقوله الاضافية والعقلية
 ايضاً والمجازية مثل
 قوله انبت الربيع اي
 يعني انبت الارض
 مجازاً فلا يكون
 نسبه الفعل اليه
 فان الفعل المنقول
 وان في القول
 في الحقيقة اي احببها
 اعطاء اي احبب
 والحقيقة في الزمان
 الزود

والجواز وبالجزمين المسند اليه والمسند واختلف في المجاز العقلي
وفي المفرد هل وقع في القرآن أم لا فذهب قوم الى الاول
وأخرون الى الثاني والصحيح الاول وهو مخار الاصل قال تعالى
واذا نلت عليهم آياته زادتهم ایمانا يذبح أبناءهم يوما يحكمل
الولدان شيئا ويكون في الانشاء كقوله تعالى ياها مان ابنك
صرحا ولينبت الربيع ماشاء وليصم نهارك وتحذلك قال
ووجبت قرينة لفظية أو معنوية وان عادته
اقول المجاز العقلي لا بد له من قرينة وهي ما دل على المراد
لا بالوضع وهي اما اللفظية كقولك شيب رأسي نوال المحسوم
والاحزان ولكن الله يفعل ما يشاء واما معنوية وهي انواع
كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه عقلا نحو محبتك جاءت
في اليك لظهور استحالة قيام المحبي بالمحبة لان العرض لا يقوم
بانعز أو عادة نحو همز الامير الجند لاستحالة قيام همز الجند
بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا أو صدوره من الموحدة
في مثل انبت الربيع البقل ثم الفعل في المجاز العقلي يجب أن يكون
له فاعل أو مفعول به اذا اسند اليه يكون حقيقة فمعرفة ذلك
قد تكون ظاهرة كقوله تعالى فما رجت تجارثم أي فمارجحوها
في تجارثم وقد تكون خفية لا تظهر الا بعد نظر ونامل نحو سرتي
رؤيتك أي سرتي الله وقت رؤيتك وهذا مذهب الاصل وقال
الشيخ عبد القاهر لا يجب في المجاز العقلي أن يكون الفعل له فاعل
اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة فانه ليس سرتي ونحوه فلا

تكون من عند من
اليعوم ولا احزان فيه
لان الشيب ما يأتى
عند تقادم السنه فان
والجن ارض عليه فيه
الا طحال يلقون فيه
أو ان الشجوة في شيب
منه مع كثرة العود
وصعوبة ظاهرة
الاستحالة في خبر
على مذهب المحدثين
ذهبت ريد عن
الفاعل لا على مذهب
قال الذهاب الى العن
سيرة زيد اذا ذهب
جئت زيد اذا ذهب
فمنه محبتك حادثة
في اليك على هذا المذهب
حادثا من غير ان
نشا سرتي في اني كجاء
سباني محبتي ولا شك
الاسناد حقيقة فلا
محتاج زام

يكون الاسناد اليه حقيقة وبيان مراده مذكور في المطولات
وانكر السكاكي المجاز العقلي وقال الذي عندي فظمه في سلك
الاستعارة بالكناية يجعل الربيع مثالا في المثال استعارة عن
الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبثا
اليه الذي هو من لوازم الفاعل الحقيقي قرينة الاستعارة *
ورده الاصل بوجوه لم تسلم له ليس هذا الاختصار محمل
بسطها فليرجع الى الاصل وشرحه للسعد من اراد الوقوف على
ذلك قال

الباب الثاني في المسند اليه

اي بيان احوال المسند اليه اى الامور العارضة له من حيث
انه مسند اليه كالحذف والذكر والتعريف والتكبير وغير ذلك
وقد مه على المسند لانه كالموصوف والمسند كالصفة والموصوف
اجدر بالتقديم لانه الموضوع والصفة هي المحمول والاول
اشرف من الثاني ولانه الركن الاعظم في الكلام قال
يحذف للعلم والاختبار مستمع وصحة الانكار
سروضيق قرصة اجلال وعكسه ونظم استعمال
كجذب طريقة الصوفية نهدي الى المرتبة العلية
اقول قدم حذف المسند اليه على سائر احواله لكون الحذف
عبارة عن عدم الاثبات به وعدم الحادث سابق على وجوده
وفي المسند اليه باعتبار احواله ابحاث البحث الاول في حذفه
وحذفه يتوقف على امرين احدهما قابلية المقام له بان يكون

مراده في وجود
فاعل حقيقي في الخارج
اسناد اليه الفعل حقيقة
يقصد في الغرض ولا يكتفى
اسناد الفعل اليه لان
الفاعل هو الذي له ذلك
هو الله واما ان الوجه
التي هي فلا تراعى فيها
الحذف كونه في الوجود
الفعل قد يتوقف مراده ان
راسا *
لوقوله فليرجع الى الاصل
لا يأتى الى الرجوع ولا
الانقضاء حيث لم تسلم
مع اياها
اقضاء الحال

العلم - كما قال الفارابي وهو خاتم
السالكين في العلم والفضل
والمصالحات (العلم)

تعبده الله كأنك تراه لأن طريقهم عبادة عن صفاء الباطن
والوقوف عند الأمر والنهي فينبغي لكل طالب علم أن يسلكها
فانه وإن لم يصل إلى غايتها العظمى وهي معرفة الله جل جلاله
فلا أقل من الدخول في دائرة الورع ورقة القلب والتخلف
بالاخلاق المحمودة والسلامة من حظوظ النفس والنهاون
بالحقوق الشرعية قال المص في شرحه وكل من عرض عن هذا
العلم جملة لا يخلو من الفسق وضبعة العمر والرغبة في الدنيا
ومن لا قدر له في علم الضيوف يخشى عليه من سوء الخاتمة

١٤٧

واذكروا للاصل والاحتياط عبادة ايضاح الانبساط
 فلذلك تبرك اعظام اهانة تسوق نظام
 تعبد تعجب تهويل تقرير اوشهاد اوستيجيل
 اقول البحث الثاني في ذكره وله مرجحات منها ان ذكره
 الاصل ولا مقتضى للعدول عنه من قرينة او غيرها ومنها
 الاحتياط بضعف التأويل على القرينة بسبب ضعفها او
 ضعف فهم المخاطب ومنها عبادة السامع كقولك لعابد
 الصنم الصنم لا يضر ولا ينفع ومنها الايضاح كقولك
 زيد عندي لمن قال أين زيد ومنها الانبساط اي بسط
 الكلام في مقام يكون اصفاء السامع مطلوباً للمتكلم لعظمة
 وشرفه في نحو عصى ومنها التلذذ نحو الحبيب راض *
 ومنها التبرك نحو محمد وسيلتنا الى ربنا ومنها التعظيم

٢٠
 اعطوه له فقال
 حكماي عن موسى
 عيسى عن عيسى
 في الجوار ان يكون
 عيسى كونه في
 اليه لاجل ان يكون
 في هذا المقام الذي
 اسماها اسم الذي
 مطلوب ان يكون
 رزقه عن الجوار
 ادى الى الجوار
 هل الجوار من قال
 لو لا الله لكان
 راض

نحو محمد شفيعنا ومنها الاهاثة نحو العاصي ذليل ومنها
 الشوق الى مسماه نحو محمد اطلع من رآه ومنها ضرورة النظم
 الى وزن أو قافية وفي معناه ضرورة السجع ومنها التعب
 بذكره كالله اكبر في النحر ونحو ومنها العجب نحو زيد يقاوم
 الاسد ومنها التهويل والتخويف كقولك لمن تعظه الله ربنا
 أمر بهذا ومنها التقرير اي التمكن في نفس السامع نحو اولئك
 على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ففي تكرير اسم الاشارة
 تنبيه على انه كما خصصهم بالهدى في الدنيا خصصهم
 بالفلاح في الآخرة ومنها الاسناد في قضية نحو زيد تسلف
 مني والتسجيل اي الضبط على السامع في وثيقة حتى لا يكون
 له سبيل الى الانكار كقول الموثقين باع فلان وأجر فلان
 ونحو هذا حاصل ما في هذه الابيات والنظام في كلامه جمع
 نظم وعناية وما بعد معطوف بحرف العطف المحذو والآخرين قال
 وكونه معروفا بمضمون بحسب المقام في الغودرى
 والاصل في المخاطب التمييز والترك للشمول مشبين
 اقول البحث الثاني في تمييزه اي ايراده معرفة وهو ما وضع
 لبسئله في شئ بعينه وقدم المص هنا التعريف وفي المسند
 التذكير لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التذكير
 والايتان بالمسند اليه معرفة لا فائدة المخاطب اترفاثة
 لان التكرار وان أمكن أن تخصص بالوصف بحيث لا يشاركة
 فيه غيره كقولك اعبد الها خلق السماء والارض لا يكون

رفق له ضرورة النظم
 الى وزن آخر مثله اقول
 الشاعر وقد رآي
 قال العذول وقد رآي
 وهي صفتي صديق
 فليكن جدي
 فليكن جدي
 اذا ما غاب عن سدي
 ضاق الغيا وهنت
 ابن السدي فان كان
 من عبي السدي معروفا
 ما قبله الكذب والويل
 لاستقامة العود
 والثاني لاستقامة
 القافية
 رفق له ضرورة السجع
 نحو طلب الحبيب يمين
 نحو طلب الغداة قلت
 لا زلة ان ما
 له يا سكران ما
 رفق له والنظام في كلام
 الطاهر المراد النظام
 نظام الكلام نظاما

في قوة تخصيص المعرفة لانه وضعي بخلاف تخصيص النكرة
والتعريف يكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض مختلفة
اما تعريفه بالاضمار فلكون المقام مقام تكلم نحو انا ضربت
او خطاب نحو انت ضربت لا وغيبة نحو هو ضرب لتقدم ذكره
اما لفظا تحقيقا نحو جاء زيد وهو راكب او تقديرا نحو جاء
وهو راكب زيد واما معنى لدلالة لفظ عليه نحو اعد لواهو
اقرب للثقوى فضمير هو راجع للعدل المفهوم من اعدلوا *
او قرينة حال نحو حتى توارث بالحباب فسياق الكلام الدال
على فوات وقت الصلاة مع قرينة ذكر العشي والثوارى بالحباب
يدل على ان الضمير راجع للشمس واما حكما نحو ضمير الشأن
وضمير رب نحو قل هو الله أحد ورب رب رجلا واصل الخطاب
ان يكون لمعين واحد كان أو أكثر لان وضع المعارف على أن
تستعمل لمعين وقد لا يقصد به معين ليعلم كل مخاطب على سبيل
البدل نحو فلان لئيم ان اكرمه اهانك وان احسن اليه
اساء اليك لا يزيد به مخاطبا بعينه بل يريد ان اكرم أو احسن
اليه ومنه قوله تعالى ولوترى اذ وقفوا على النار ونحوه
اخرج على صورة الخطاب ليعلم اذ المراد ان حاله تناهت
في الظهور بحيث لا يختص براه دون آخر فلا يختص بالخطاب ^{فقط}
دون مخاطب بل كل من تثنى منه الرؤية فله مدخل فيه فان
قلت ان هذا مشكل من جهة انه يزيل اختصاص الضمير ويجعله
شائعا فيكون نكرة والضمير لا يكون الا معرفة فالجواب

قوله ولوترى اذ وقفوا على النار
يعرفه ولوترى مخاطبا
مستند اليه
لكل مخاطب
لوعده ووقاي اريد
امرا فظعا شديدا

انه جمع بين الحقيقة والمجاز فخطب الجميع ليكون الخطاب
لواحد حقيقة ولغيره مجازا ولا يضرنا عدم التبيين في الخارج
لان التبيين مطلق لقوله والترك أي ترك التبيين مستبين
أي ظاهر لاجل الشمول قال
وكونه يعلم لم يحصل
تبرك فلذا عناية
أقول من مرجحات كون السند اليه علما أي شخصيا حضاره
بعينه في ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص به فاحترز بعينه
أي شخصه عن حضاره باسم جنسه نحو رجل عابد زارني
وبابتداء أي أول مرة عن غوجاء زيد وهو رآك فانه وإن حصل
فيه الاحضار في ذهن السامع بواسطة العلم أيضا لكن لا ابتداء
بل نانيا وباسمه الخاص به عن حضاره بضميره أو اشارته
أو غير ذلك نحو قوله تعالى قل هو الله احد ومنها التبرك نحو
محمد رسول الله ومنها التلذذ بذكره نحو محمد يجب على كل احد
محبته ومنها الاعتناء بشأنه اما لترغيب أو تحذير أو تنبيه
وهو المراد بقوله عناية مثال الاول زيد صد يقك فلا
تهمله ومثال الثاني زيد مخادع فلا تركن اليه ومثال
الثالث زيد لا ينبغي الاجتماع عليه ومن ذلك التقاؤن نحو
سعد في دارك والتطير أي الشاؤم نحو السفاح في دارك
أو التسميل على السامع وغيره كالتقدم ومنها التقطيم نحو محمد
سيد الانام ومنها الالهانة نحو مسيلة كذاب ومنها الكناية

طهرا كلامه في الخارج
وفي الزهد

وقوله بنقص حال من
فاعل يحصل العائد
الى السند اليه والياء
الناسية وقد فات
المعنى في غير في التلذذ
وممكن ان يحضر راجع
مخبر ولا يخفى في
وعلى ولا يخفى في
في شخصه واسم الوق
لما فاته
وقوله باسم جنسه الثاني
وقوله ان يغير في
في القابلة ان يغير
وقوله محذوف في
وقوله بالله يا غياث
القاع قلنا انما هو
تسليم الجاني اليه

عن معنى يصلح له العسلم نحو ابولعب فعل كذا كما يه عن كونه
جهنميا بالنظر الى الوضع الاول الاضافي لالثاني اللقبى
لان معناه ملازم النار وملا بسها ويلزمه انه جهنمي فيكون
انتقالا من المزمور الى اللازم وهذا القدر كاف في الكتابة
وليس المراد ان واضع هذه الكنية لحظ في المكتى بها ذلك
المعنى لغة لان الظاهر خلافه اذ قيل انما سعى بذلك لأن لو
كان ملتبها والمراد بأى لب في المثال الشخص المعلوم ومن فهم
خلاف ما تلونه عليك فيكفيه رد السعد عليه في شرح
الاصل قل

وكونه بالوصل للتخميم تقرير او هجنة او توهم
ايماء او توجه السامع له او فقد علم سامع غير الصلة
اقول من مرجحات كون المسند اليه اسما موصولا للتخميم
وقدمه على اسم الاشارة مع ان اسم الاشارة اعرف منه لمعرف
السامع مدلوله بالقلب والبصر بخلاف الموصول عملا بقوله
في الخطبة (سلكت ما ابدى من الترتيب) فهو تابع ولا لوم على
التابع نحو ففسهيم من آية ما غشبههم أى موج عظيم لا يكسبه
كنهه ولا يمكن وصفه فان في هذا الابهام من التخميم ما لا يخفى
فلوقيل ففسهيم الفرق لم يفد هذا التخميم ومنها تقرير الغرض
المسوق له الكلام ا و زيادة التقرير والتقوية وقيل تقرير
المسند وقيل المسند اليه نحو وراوده التي هو في بيتها غنى نفسه
فان الغرض المسوق له الكلام هو تراوده يوسف عليه الصلاة

اقوله ويزنه انه اي
الشخص جهنمي فلو زعم
عقلا ورميه على ضد
أهل هذه القرون لانهم
يكنون باللازم
اقوله لا يكسبه كنهه
يطلق الكنه على معان
والغندر وهو لا يخفى
اقوله نحو وراوده
بأبها والمراد بالراودة
الحجاء عذاه

والسلام فلو قيل راودته امرأة الغرير أو زليخا لم يفد ما افاده
الموصول باعتبار رسلته فهو أدل على الغرض المسوق له وهو
التزاهة لأنه إذا كان في بيئها وتمكن من نيل المراد منها ومع ذلك
عف عنها ولم يفعل كان ذلك غاية في التزاهة عن الغشياء وقيل
معناه زيادة تقرير المسند اعني المرادة لما فيه من فرط الاختلاف
والالفه فلو قال زليخا أو امرأة الغرير لم يفده افاده الموصول
من ذكر السبب الذي هو قرينة في تقرير المرادة باعتبار كونه
في بيئها وقيل هو تقرير المسند اليه لا مكان وقوع الابطها والاسترا
في امرأة الغرير أو زليخا لذكر أحدهما ولا يثنى ذلك في التو
هوفي بيئها لأنها واحدة معينة مشخصة ومنها الهجنة أي
استقباح ذكر المسند اليه خو جاء الذي لفتك أس تر يد رجلا
اسمه الكلب ومنها التوهيم أي اظهار وهم الخاطب أي غلطه
وخطاه فاعتقاده خو إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا ومنه قول الشاعر

ان الذين ثروهم اخوانكم يشقى غليل صدورهم ان نصبروا
ومنها الانباء الى وجه بناء الخبر الى الاشارة الى ان بناء المسند
عليه من اى طريق من ثواب او عقاب او مدح او ذم او غير ذلك نحو
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان
الاستكبار الذى تضمنته الصلة مناسب لاسناد سيدخلون
جهنم داخرين اى دليلين الى الموصول ورنما جعل ذريعة الى التفتيح
بتعظيم شأن المسند نحو

2

أقوله ان الذي هو قوله
الفرزدق وسكن ردي
والمراد بالبيت بيت
الشرق والحد لا الكفة
وبين الشرق وبينه
ودعائه الرجال الذين
فيه وأمره وأطول الذين
كل بيت أو بيتين
يا جبر
أقوله والذي حارني
عجزوا واختلفوا في
يعاد أو لا يعاد في
المراد بالاعتقاد
البيت والاستعداد
القائمة والأداة في
هو الزيد في الجاد في
من الزيد الذي هو هذا
من الأجسام الذي هو
البيت وقيل في البيت
بناء على ما جاد أو في
المراد بالاعتقاد
أقوله في قوله
أنا لا نقدر أن نأخذ
بشأن من تأخذ
بشأن من تأخذ
بشأن من تأخذ
بشأن من تأخذ

ان الذي سكن السماء بنا لنا بينا دعائه أغر وأطول
فان ذكر الصلة التي هي سكن السماء مشعرة بتعظيم المبنى عليه هو
البيت الذي بناه سامك السماء ورافعها أو بتعظيم غيره نحو
الذي يوافقك يستحق الاجلال وقد يكون ذريعة للاهانة
نحو قولك الذي يخالفك يستحق الاذلال ومنها توجه ذهن
السامع أو استفرغه لما يرد بعد فيقع منه موقعا اذا ورد
نحو والذي حارنا البرية فيه * حيوان مستحكك من جماد
ومنها عدم علم السامع بالاحوال المختصة به سوى الصلة نحو
الذي أطعمناه أمس جاءنا اليوم وفي معناه عدم علم المتكلم
وحده أو مع المخاطب نحو الذي حولنا من الجن لا أعرفهم
أولا نعرفهم قال
وبإشارة لكشف الحال من قريبا وبعد أو استجتهال
أو غاية التمييز والتعظيم والخط والتنبه والتقويم
أقول من مرجحات كون المسند اليه اسم إشارة بيان حال
المشار اليه من قرب نحو هذا زيد أو بعد نحو ذلك أو ذلك زيد
فلا سم الإشارة مرتين عند المصنف عا للسيبويه وابن مالك
والأصل جعل المراتب ثلاثا فيكون اسم الإشارة للمتوسط
ذاك وللبعيد ذلك ومنها استجتهال المخاطب أي تجهيله
والتعريض بقبائمه وخفائه لا يميزه الشيء إلا بالإشارة اليه
كقول الفرزدق يخاطب جبر
أولئك أباني فجئتني بمن لهم اذا جفنا يا جبر المجمع

ومنها تميزه غاية التمييز لا حضاره في ذهن السامع حساً
بالإشارة كقول ابن الرومي

هذا أبو الصقر فرداً في محاسنه * من نسل سديان بين الفضال والسم
ومنها التعظيم أي قصد تعظيمه بالقرب نحو أن هذا القرآن
يهدى للهي أقوم أو البعد نحو ذلك الكتاب نزل بعد درجته
ورفعة قدره منزلة بعد المسافة ومنه تلك آيات الله وتلك
آيات الكتاب وغير ذلك ومنها الخط أي التحقير بالقرب نحو
وما هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ترك دناءتها وخسنة
فدورها منزلة قرب المسافة وبالبعد نحو ذلك الفاسق فعل كذا
ومنها التنبيه عند ذكر أوصاف بعد المشار إليه على أن المشار
إليه حقيق بما يرد بعد اسم الإشارة بسبب تلك الأوصاف
نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون فإني
بعد المشار إليه وهو الذين يؤمنون بأوصاف متعددة من
الإيمان بالغيب وأقام الصلاة وغير ذلك ثم عرف المسند
إليه بالإشارة إليه تنبيهاً على أن المشار إليهم أحقاء بما يرد
بعد أولئك وهو كونهم على الهدى عاجلاً والفوز بالفلاح
آجلاً من أجل اتصالهم بالأوصاف المذكورة ومنها التقدير
ولم يذكره الأصل كثفاء بالتعظيم وزاده المص لأن فيه زيادة
التعظيم نحو هذا زيد الذي تسمع به قال

وكونه باللام في نحو علم لكن الاستغراق فيه ينقسم
إلى حقيقي وعرفي ومنه فرد من الجمع أعم فاقشني

وقوله غاية التمييز يقتضي
أن اسم الإشارة في أي أنه
من باب المعارف في أي أنه
مختص ببعضها كونه
وقوله فرد أي حال كونه
فرداً أو أمراً فرداً أو
جاء من معنى لا انقطاع
ومعناه في اللفظ حسن
ومعناه في الحال
من نسل سديان ومن
نسل نوح خير بعد سبب
والفضل في نسل سديان
والفضل في نسل نوح
من جهة الجوارح والشر
بذلك إلى ما يباح به
الغيب من سبب الجوارح
لأن الغيب مقتضى في نفسه

أقول من مرجحات كون المسند اليه معرفاً باللام الإشارة
 بها الى مفهوم أو حقيقة فالاول ثلاثة اقسام * الأول
 مفهوم في الذكر صريحاً أو كناية نحو وليس الذكر كالأنثى فالأنثى
 إشارة الى ما سبق ذكره صريحاً في قوله إني وضعنها انثى والذكر
 تقدم في قوله ما تجبني محرراً لأن ما كناية عنه لأن التحرر انما
 كان للذكور * الثاني مفهوم في الذهن نحو اذهما في الغار
 الثالث مفهوم في الحضور نحو اليوم اكملت لكم دينكم ومنها
 الواقعة بعد اسم الإشارة وأى في النداء * والثاني ثلاثة
 أقسام ايضاً الأول الإشارة الى الحقيقة من حيث هي نحو
 الرجل خير من المرأة ومنه الداخل على المعرف بفتح الراء نحو
 الانسان حيوان ناطق اذ التعريف انما هو للماهية لا للأفراد
 الثاني الإشارة الى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض من
 الافراد غير معين كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج
 ومنه قوله تعالى واخاف أن يأكله الذئب وهذا المعرف العز
 كالنكرة ولذا عومل معاملتها في الوصف بالجملة نحو
 ولقد أمر على اللثيم يسبنى وان كان في اللفظ يجري عليه أحكام
 المعارف من وقوعه مبتدأ واذ حال ووصفاً للمعرفة وموصوفاً
 بها ونحو ذلك وانما قيل كالنكرة لما بينهما من تفاوتاً وهو
 ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه
 نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول
 والاكل فيما مر فالجحد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء *

وقوله ولقد أمر على اللثيم يسبنى
 صفة للثيم وليس حالاً
 لأنه ليس المراد أنه يسبى
 حال الرود بل الغرض
 أن ذلك ذم وعادة
 دائماً وتعميم البيت
 فثبت عندك لا يفتني

لأنه الضمير ضمير
للمعنى القسم الثالث
أي فلا يسم

وبالنظر إلى أنفسهما مختلفان الثالث الإشارة إلى الحقيقة
باعتبار وجودها في كل فرد من الأفراد فتفيد الاستفراق نحو
إن الإنسان في تحسب دليل صحة الاستثناء الذي شرطه
دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكث عن ذكره وهو ضربان
حقيقي وهو أن يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم
اللفظ نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب وكل شهادة *
وعزني وهو أن يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم
العرف نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة بلده لكل الصاغة
واستفراق المفرد أشمل من الجمع فقولك لأرجل في الدار يصح
إذا كان فيها رجل أو رجلان بخلاف قولك لأرجل فيها وهذا
في النكرة المنفية مسلم وأما المعرف باللام فلا بل الجمع المعرف
باللام الاستفراق يتناول كل واحد من الأفراد على ما ذكره جمهور
الاصوليين ودل عليه الاستفراق في نحو والله يجب المحسنين
أي كل محسن فإن قيل أفراد الاسم يدل على الوحدة والاستفراق
يدل على التعدد فيقتضيان فالجواب أن الحرف إنما يدخل عليه
عند إرادة الاستفراق مجزأ عن الوحدة والتعدد وقوله في نحو
علم أشار به إلى الأقسام المتقدمة وإلى الخلاف في كون المعرف
ال بتمامها وهمزتها همزة قطع أو وصل واللام وحدها
وهو مذهب علماء المعاني ولذا يقولون وأما تعريفه باللام
كالص في قوله باللام أو الهمة واللام للفرق بينها وبينه
الاستفهام وإلى ما يتفرع على ذلك وقوله فاقنني بكلمة قال

وبإضافة لحصر واختصار تشريف أول وثان واحتقاد
 تكافؤ سامة اخفاء وحث أو مجاز استهزاء
 أقول من مرجحات كون المسند إليه مضافا لما بعده الحصر
 حيث لا تنضبط أفراد المسند إليه إلا بالاضافة نحو أهل الله
 ساكنون تحت مجازي الاقدار ومنها الاختصار نحو
 هوأى مع الركب اليمانيين مصعد جنيب وجناني بمكة موثق
 فهو اخصر من الذى هوأى وأولى لضيق المقام بسبب كونه في السجور
 وجببيه على الرجل ومنها تشريف المضاف نحو أمة محمد مرحومة
 أو المضاف إليه نحو نبينا محمد أفضل الأنام ومنها تحقير المضاف
 نحو ولد الحجام حاضر أو المضاف إليه نحو أخوك اللثيم حاضر
 فقوله واحتقار أى احتقار كل من الأول والثاني أى المضاف
 والمضاف إليه ومنها التكافؤ أى التماثل في الرتبة بحيث
 لا مزج للبدء بأحد أفراد المسند إليه نحو علماء البلد حضروا
 ومنها سامة المتكلم أو السامع من ذكر أفراد المسند إليه ككثيرنا
 نحو أهل البلد حضروا ومنها اخفاء المسند إليه وسره عن غير المتكلم
 من السامعين نحو صاحبك تغير حاله ومنها حث السامع
 وتحريضه على إكرام أو اذلال فالأول نحو صديقك أتى إليك
 والثاني نحو عدوك يريد أن يظهر عليك ومنها تضمين لاضافة
 مجاز الطيفاء نحو ولنعم دار المتقين أضيفت الدار للمتقين
 مع أنها دار المتقين وغيرهم لا اختصاصهم بنعيمها ومنها
 الاستهزاء كقولك لمن يعتقد صلاح ذى بدعة صاحبك تارك

وقوله مع أنها داره
 لأن سامة بالفتح
 من لا يثنى فيهم معنى

الصلاة ومنها غير ذلك كالأستغراق خوفاً فغل الله جميل أي
كل فرد من أفراد فعله لا يستل عما يفعل وهذا الحال تمت أنواع
المعرفة قال

ونكروا أفراداً أو تكثيراً تنويماً أو تقظيماً أو تخفيراً
كجهل أو تجاهل تهويل نهوين أو تبليس أو تقليد
أقول البحث الرابع في تنكيره فمن مرجأه القصد إلى فرد مثلاً
يصدق عليه اسم الجنس نحو جاء رجل من أقصى المدينة أي رجل
واحد ومنها التأكيد بمعنى أن ذلك الشيء لكثرة لا يحتاج إلى
تعريف نحو أن له لأبلا ومنها التنوين بأن يراد بالمسند إليه
نوع مخالف للأنواع المهددة نحو وعلى ابصارهم غشاوة
أي نوع غريب من الغشاوة وهو ما يتعاضد به عن الحق ومنها
التعظيم نحو جاءهم رسول كريم ومنها التخمير نحو قولك
عند ملاقاته حجام لقيني رجل وقد اجتمعوا في قوله

له حاجب عن كل أمر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
فتكبير حاجب الأول للتعظيم والثاني للتخمير ومنها الجهل به
نحو جاءني رجل إذا كنت لا تعرفه ومنها التجاهل كقولك ذلك
وأنت تعرفه ومنها التهويل كقولك لمن أردت تقريبه وتخوفه
وراءك حساب ومنها التهوين بالنون كقولك لمن عليه بقية
دين بقي شيء قليل ومنها التبليس أي الإخفاء على السامع
نحو قول لي قائل أنك خائن ومنها التقليل كقولك للظمان
هنا شيء من الماء وماله مناسبة بالتعريف والتكثير فاعده

يقوله من أقصى المدينة
أي أخصها والمراد بها
مدينة فصوص وهي
منف وليس المراد بنبه
البلدة المشهورة
الآن بل التي كانت
بأخيراً حينئذ فخطبت
بدعوى معني عليه
السلام

وهذان الاسم اذا كرر مرتين فان كانا نكرتين فالثاني غير الاول
او معرفتين او الثاني فقط فهو عينه او الاول معرفة والثاني
نكرة فقولان فالاول والثاني كالعسر والبسر قوله تعالى
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والثالث تخوفها مصباح
المصباح والرابع كقوله

صفحنا عن بني دهشل وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجع ن فوما كالذي كانوا

وهذه القاعدة اغلبية كما يعلم من المطولان قال

ووصفه لكشف وتخضير ذم ثنا نو كيد او تنصيص

اقول البحث الخامس في اتباعه اما وصفه فلا مور منها

كشف معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ

يشغله فكل من هذه الاوصاف الثلاثة يبين الجسم بوجه ما

والمجموع وصف كاشف بالغ مرتبة الحد على مذهب المعتزلة

واما على مذهب اهل السنة فهو الجوهر القابل للقسمة فان لم

يقبلها فهو الجوهر المفرد ومنها تخصيصه بتقليل الاشتراك

او رفع الاحتمال فالاول مخزب العابد عندنا اذا كان هناك

مشارك له في العبادة والثاني مخزب العالم عندنا اذا ائتم

بكن عالم غيره ومنها الدم مخزب الجاهل في السوق ومنها

النساء أي المدح مخزب العابد في المسجد اذا كان الموصوف

معين بدون الوصف فيهما ومنها التوكيد نحو امر الدابر

كان يوما عظيما ومنها التخصيص اي البسط والبيان تكون

دلالة المنطوق أقوى نحو جاءني رجل واحد واعلم أن المسند
 اليه إذا كان ضميراً لا يصح وصفه كما هو مقرر في محله قال
 وأكد وانقريراً أو قصد المخلص من ظن سهو أو مجاز أو خصوص
 أقول أما توكيده فلا مورد منها التقرير أي تقرير المسند
 اليه وتحقيق مفهومه بحيث لا يظن به غيره نحو جاء زيد زيد
 ومنها دفع توهم السهو إذا خاف المتكلم أن السامع ظن به سهو
 فأسند الحكم إلى غير من هو له نحو المثال المتقدم ومنها دفع
 توهم المجاز نحو جاء الأمير نفسه دفعا لتوهم أن أسناد المجي
 إلى الأمير مجاز وإنما الجائي بعض خدمه ومنها دفع توهم
 التخصيص وعدم الشمول نحو جاء القوم كلمة دفعا لتوهم
 أن الجائي البعض وعبر عنه باللفظ الدال على الكل قال
 وعطفوا عليه بالبيان باسم به يخص للبيان
 أقول وأما تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلا يضاهيه
 باسم يخص به خوفاً من صدقك خالده ولا يلزم أن يكون
 الثاني أوضح لجواز أن يحصل الايضاح من اجتماعها والفرق
 بين النعت وعطف البيان أن الأول يدل على معنى مشبوع
 والثاني يكشف حقيقة وقد يكون عطف البيان للمدح
 لا للايضاح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس
 فالبيت الحرام مجيء به للمدح لا للايضاح والبيان الأول في البيت
 المراد به التابع المخصوص والثاني اسم مصدرين فلا إبطاء
 في البيت قال

وأبدلوا تقريراً أو تحصيلاً وعطفوا بنسق تفصيلاً
 لأحد الجزئين أو رد إلى حق وصرف الحكم للذي تلا
 والشك والشكوك والألها وغير ذلك من الأحكام
 أقول وأما البدل من المسند إليه فلتقرير الحكم بسبب تقديم
 الشوطة لذكر البدل فتشوف النفس إليه فيتقرر الحكم ويثبت
 وذلك في بدل الكل نحو جاء أخوك زيد أو لتحصيل الحقيقة
 وذلك في بدل البعض نحو مائة العلماء أكثرهم والأشمال
 نحو سلب الناس عقولهم وأما بدل الغلط فلا دخل له هنا
 لأنه لا يقع في فصيح الكلام وأما العطف أي جعل الشيء
 معطوفاً على المسند إليه بحرف فلا مور منها تفصيل المسند
 إليه مع الاختصار نحو جاء زيد وعمرو فان فيه تفصيلاً
 للمفعول بأنه زيد وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل
 بأن المجيشين كانا معاً أو مرتبين مع مهلة أو بلا مهلة ومنها
 تفصيل المسند كذلك نحو جاء زيد فعمرو وأثم عمرو وأجاء
 القوم حتى خالده فالثلاثة تشترك في تفصيل المسند إلا أن
 الفاء تدل على التعقيب غير تراخ وثم على التراخي وحتى على أن
 أجزاء ما قبلها مرتبة في الذهن من الأضعف إلى الأقوى وبالعكس
 فنقضي تفصيل المسند فيها أي حتى أن يعتبر تعلقه بالمتبوع أولاً
 وبالتابع ثانياً من حيث أنه أقوى أجزاء المتبوع أو أضعفها ولا يشرط
 فيها الترتيب الخارجى لجواز أن يكون ملائكة الفعل لما بعدهما
 قبل ملائكة الآخر للجزاء الأخر التي قبلها نحو مائة كل أب لي حتى

آدم وهذا معنى قوله تفصيلا لأحد الجزئين أي المسند إليه
ومنه ارد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب نحو جاء زيد
لا عمرو ولما اعتقد أن عمر جاء له دون زيد وأنها جازية
فيكون على الأول قصر قلب وعلى الثاني قصر أفراد ومراده
بالحق الصواب ومنها صرف الحكم عن محكوم عليه إلى محكوم
عليه آخر نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو فإن بل
للاضرب عن المبتوع وصرف الحكم إلى التابع ومعنى الاضرب
عن المبتوع أن يجعل في حكم المسكوث عنه لا أن ينفي عنه الحكم
قطعا ومنها الشك من المتكلم في المسند إليه نحو جاء زيد
أو عمرو وإذا علم بجى أحدهما لا بعينه ومنها الشك في
إيقاع المتكلم السامع في الشك بأن يكون المتكلم عالما لكنه
يريد تشكيك المخاطب كالمثال المتقدم ومنها الإبهام وهو
أن يكون المتكلم عالما بالنسبة ولكنه أبهم على المخاطب لنكته
نحو وأنا أو أياكم لعل هدى أو في ضلال مبين والنكته في الآية
أن لا يزيد انكار المخاطبين وكجاءهم وقوله وغير ذلك من
الاحكام كالتمخير والاباحة والمثال ظاهر والفرق بينهما مثله
قال

وفضله يفيد قصر المسند عليه كالضمير هو المندى
أقول من أحوال المسند إليه فضله أي تعقيبه بضمير فضله
ويكون لنكته منها تخصيصه بالمسند وعليها اقتصر المأصل
نحو زيد هو العالم أي لا غيره ولذا يمتنع أن تقول وغيره ومنه

مثال المعرب باعتبار الكمال في الاهداء ومنها الدلالة على ان
 ما بعده خبر لما قبله لاصفة ومنها التأكيد وذكرهما في الكشف
 مع الاول في قوله تعالى واؤلئك هم الفالحون قال
 وقد موالاتصل وتشويق الخبر بلذ شريف
 وحظ اهتمام أو تعظيم تفاؤل تخصيص أو تميم
 ان صتا المسند حرف السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب
 اقول البحث السادس في تقديمه للاهتمام وله مرجحات
 منها ان تقديمه الاصل لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل
 الحكم فقصده وان يكون في الذكر أيضا مقدما ولا مقتضى
 للعدول عنه اذ لو كان امر يقتضى العدول عنه فلا يقدم
 كما في الفاعل فان مرتبة العامل التقديم على المفعول ومنها
 تمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبدأ تشوقا اليه كقوله
 والذي حارث البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
 اي الانسان من حيث عوده بعد الفناء يعني تحيرت الخلائق
 في المعاد الجسماني وليس المراد آدم ولا غيره مما قيل ومنها
 التلذذ بذكره نحو محمد جبيننا ومنها التشريف اي التعظيم
 نحو محمد نبينا ومنها الخطا اي التحقير نحو مسيلة كذاب
 ومنها الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقديم وكلها من
 افراده فكان ينبغي له ان يسلك ما سلكه الاصل من جعله
 الاهتمام سببا في التقديم وجعل هذه الجهات من افراده
 ومنها التنظيم اي النظم أي ضروره من وزن أو قافية وفيه

السجع ومنها تجييل المسرة بسبب التفاؤل نحو سجد دارك
 ومثله تجييل المسائة بسبب التطير والتشاؤم نحو
 السفاح في دار صديقك ومنها التخصيص أى تخصيص
 المسند اليه بالمسند الفعلى أى جعل المسند الفعلى مقصورا
 على المسند اليه ان تقدم على المسند اليه حرف السلب
 نحو ما انا قلت هذا أى لم أقله مع انه مقول لغيره اذ لا يفتقر
 ذلك الا فى شئ ثبت فى الجملة لغير المسند اليه فالقديم
 يفيد نفي الفعل عن المتكلم ومثوله لغيره على الوجه الذى نفي
 عنه من العموم والخصوص ولهذا الايصاح ما انا قلت هذا
 ولا غيرى لان مفهوم ما انا قلت يناقض منطوق لا غيرى
 ولا ما انا رايت كل احد لاقتضائه ان غيره رأى كل احد نقص
 سلب الرؤية على وجه العموم وهو يقتضى بثوبها للغير كذلك
 ولا ما انا ضربت الازيد الا انه يقتضى ان انسانا غيره وقد
 ضرب كل احد سوى زيد فهذه ثلاثة صور ممسقة للجهة
 المذكورة فان لم يل المسند اليه حرف النفي بان فقد من الكلام
 أصلا أو يباخر عنه فتارة يكون التقديم للتخصيص والرد
 على من زعم انفراد غير المسند اليه بالفعل ومشاركته له نحو
 انا سمعت فى حاجتك اى لا غيرى ان قصد الرد على من زعم
 انفراد غيره او وحدى ان قصد الرد على من زعم المشاركة وانما
 يرد لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون التخصيص
 نحو هو يعطى الجزيل يقصد ان يقوى فى ذهن السامع أنه

يفعل ذلك لا أن غيره لا يفعله وكذلك إذا كان الفعل
 منفيا نحو أنت لا تكذب فإنه يبلغ في نفي التكذيب من لا تكذب
 لما في الأول من تكرير الاسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب
 أنت وإن كان فيه تأكيد بلفظ أنت لأنه لتأكيد المحكوم عليه
 بأنه ضمير المخاطب تحقيقا للتأكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد
 وهذا المذكور من التخصيص والثقوى إذا بنى الفعل على معرف
 فإن بنى على منكر فإنه يفيد تخصيص الجنس الواحد به نحو
 رجل جاءني لا امرأة إن أريد الأول ولا أكثر إن أريد الثاني
 ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل وشرحه ومنها
 عموم السلب وهو مراده بالتعميم وذلك إذا كان لفظ كل
 مضافا إلى المسند إليه واقرن بالمسند حرف السلب نحو كل
 إنسان لم يقع أي لم يقع قيام من فرد من فراده فهو من عموم السلب
 ومنه الحديث كل ذلك لم يكن أي لم يقع قصر ولا نسب
 كما في الحديث الآخر لم أنس ولم تقصر وأما إذا تقدم حرف
 السلب على كل فإنها السلب العموم نحو
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض ومن أراد زيادة
 في هذا المقام فعليه بالأصل وشرحه قال
 (فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر)
 وخروج عن مقتضى الظواهر كوضع مضمهر مكان الظاهر
 لنكتة كعبت أو كمال تمييزا وتخرية أجهال

أو عكس أو دعوى الظهور والدرج لنكته التمكن كالله الصمد
وقصد الاستعفاف والأزها نحو الأمير واقف بالباب
أقول جميع ما تقدم من المقامات المذكورة من الخوف والذكر
وغير ذلك مقتضى ظاهر الحال وذكر في هذا الفصل الخروج
عن مقتضى ظاهر الحال إلى مقتضى الحال وهو المشار إليه
بنكته ومن العلوم أن مقتضى ظاهر الحال أخص من مقتضى
وصور الخروج عن مقتضى ظاهر الحال كثيرة ذكر المص بعضها
فمنها وضع المضمير موضع المظهر لبعث السامع وتقوية دأبه
إلى الامتثال خوفاً شوكلاً على الله أن الله يحب المتوكلين ومقتضى
الظاهر نحو كل من عليها فإن يعنى الأرض ومنه هو زيد عالم
لبعث الأضمار على توجه نفس السامع إلى الخبر ومنها وضع
المظهر موضع المضمير فإن كان المظهر اسم إشارة فالتكئة
كمال العناية بتمييز المسند إليه لا اختصاصه بحكم بدعي
كقول ابن الراوندي

كم عاقل عاقل أعيت مذهباً وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم الخمر برزديفاً
والأصل هو أي ما تقدم من أعياء مذاهب العاقل ووزق الحال
فعدل إلى الإشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامع على أن
هذا المعين المتميز هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الأوهام
حائرة والعالم الخمر برزديفاً أو السخنة والنهم كما إذا كان
السامع أعشى فقال من قام فقلنا له هذا مشير إلى مجبول

أو مفقود تمكابه أو أجهال السامع أي نسبته إلى الجهل
 والبلادة حتى أنه لا يدرك إلا المحسوس كقول الفرزدق
 أو تلك أبائي فجنني بمثلهم إذا جعنا يا جبريل المجامع
 ومقتضى الظاهر هو أو عكس ذلك وهو التعريض بغطائه
 السامع وذلك حتى أن غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس
 كقولك مشير إلى معين معقول هذا مرادى أو ادعاء كمال
 ظهور المسند إليه حتى كأنه محسوس كالمثال المتقدم باعتبار
 ادعاء كمال الظهور وإن كان غير اسم الإشارة فالنكتة المد
 أي الزيادة بنكتة هي التمكن أي زيادة تمكن المسند إليه
 وتقريره في نفس السامع نحو جاء زيد وزيد فاضل ومنه
 مثال المتن والصمد هو الذي يصمد إليه ويقصد في الحاج
 أو الاستعفاف أي طلب العطف والرحمة كقول الداعي
 الهي عبدك العاصي معترف بذنبه فب عليه توبة نحو
 الأعيان من قلبه ومقتضى الظاهر أنا العاصي أو الأرهاب
 أي التخويف نحو أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها
 لم يقل أنا أمركم لأن في اظهار الاسم ترهيبا ومنه مثال المتن
 لم يقل أنا واقف ترهيبا باظهار لفظ الأمير قال
 ومن خلاف مقتضى خبر مراد ذي نطق أو سؤال لغير ما أراد
 لكونه أولى به وأجدر كقصص الحجاج والقبض
 أقول من خلاف مقتضى الظاهر مجاوبة المتكلم بغير ما يتر
 وسماها عبد الظاهر المغالطة والسكاكي الأسلوب الحكيم

واذ لك بحمل كلامه على خلاف قصده تنبيهاً على أنه أولى
 بالقصود من ذلك ما يحكى أن الحجاج نوه شاعر فقال له
 القعقري بأن قال له لاجلنك على الأدهم بمعنى القيد فقال
 القعقري مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب فحمل
 وعيده على الوعد فقال له الحجاج انه حديد فقال القعقري
 لأن يكون حديد خير من أن يكون بليداً ومنها اجابة
 المسائل بغير ما سأل عنه تنبيهاً على أنه اللائق بسؤاله كقوله
 تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج سلوا
 عن الأهلال لم يبدود قيقا ثم يزايد حتى يستوى ثم ينقص حتى
 يعود كما بدأ فاجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي معرفة المواقيت
 والحلول والآجال ومعالج الحج يعرف بها وقته للتنبيه على أن
 اللائق السؤال عن الحكمة فاف السعد لأنهم ليسوا ممن
 يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة قال السيوطي في شرح
 عقود الجمان وهذه قلة أدب منه وجهل بمقدار الصحابة
 رضي الله عنهم وشنع عليه بكلام يراجع من أراد الوقوف عليه
 وذكر أنه ورد ما يدل على أن المسئول عنه هو الحكمة في خلق
 الأهلة لأسباب الزيادة والنقصان ونص السؤال يارسلو
 لم خلقت الأهلة فعلى هذا لا تكون المسئلة من خلاف مقصود
 الظاهر وقوله سؤل على وزن فعل لغز في السؤال قال
 واللفظان وهو الاستفهام بعض الأساليب إلى بعض من
 والوجه الاستعلاب للخطاب ونكتة تخص بعض الباب

أقول من خلاف مقتضى الظاهر الالفاظ وهو عند الجمهور
 التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اعنى التكلم والخطاب
 والغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها ولا يشترط التعبير عنه
 بالغير على مذهب السكاكي فهو عنده أعم منه عند الجمهور
 فقول الخليفة أمير المؤمنين يأمر بكذا اللفاظ على مذهبه
 لانه منقول عننا لا على مذهب الجمهور لعدم تقدم خلافه
 فاقسامه ستة حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة لان كل قسم
 من الثلاثة ينقل الى قسميه الأول من التكلم الى الخطاب نحو
 وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الاصل واليه
 ارجع الثاني منه الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل
 لربك وانحر الاصل فصل لنا الثالث من الخطاب الى التكلم
 نحو قوله

طمحين قلب في الحشا طروب بعيد السباب عصر جان مشيد
 يكلفني ليلي وقد شط وكيها وعادث عواد بيننا وخطوب
 الساهد في بك ويكلفني بالياء التحية والاصل يكلفك
 الرابع منه الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرن بهم
 الاصل بكم الخامس من الغيبة الى الخطاب نحو مالك يوم الدين
 اياك نعبد الاصل اياه نعبد السادس منها الى التكلم نحو
 الله الذي يرسل الرياح فتسير سحابا فسقناه الاصل فساقه
 ووجه الالفاظ ونكتته استجلاب نفس السامع للخطاب
 أي الكلام المخاطب به لأن النفس مجبولة على حب المتجدد

فاذا تجدد الكلام الى اسلوب كان ادعى للاصغاء اليه وهذه
 النكتة عامة في جميع أقسام اللغات وربما اخص كل موضع
 منه بلطائف ونكت كالفاحة فان العبد اذا ذكر الله وجده
 ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها
 مالك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء فح
 يوجب الاقبال عليه والخطاب بغاية الخضوع والاستغانة
 في المهمات وهو معنى قوله ونكتة اخرى مما هو شبيهة بالالتفات
 وليس منه مثلثان ذكرهما السيوطي في عقود الجمان
 الاولى التعبير بواحد من المفرد والمثنى والمجموع عن آخر منها
 وهو من انواع المجاز بخلاف اللغات والمثثلة الانسية
 فانها حقيقتان مثال المفرد عن المثنى قول الاعشى
 فرحى الخبير وانتظري يا بى ادا ما القارظ العتري آبا
 وانما هو القارظان لأن كمثل حتى يؤب القارظان ومثاله عن
 الجمع (و) ذبيان قد ذلت باقدامها النعل أى النعال ومثال
 المثنى عن المفرد ألقيا في جهنم أى القى وعن الجمع ثم ارجع البصر
 كرئين اذ المراد التكثير لا مرتان ومثال الجمع عن المفرد رب
 ارجعون أى ارجعنى وعن المثنى فقد صفت قلوبكما أى قلبكما
 الثانية الالتفات من خطاب واحد من الثلاثة الى آخرتها
 مثاله من الخطاب لواحد الى الاثنين نحو لتلقيننا عن أمتنا
 وتكون لكما الكبرياء فى الارض والى الجمع يا أيها النبى إذا
 طلعت النساء ومثاله من الاثنين الى الواحد فمن ربكما يا أمي

ومثاله من الاثنين الى الجميع ان تبوا القوم كما تبصروننا واجعلوا
 بيوتكم قبلة ومثاله من الجمع الى الواحد واقبوا الصلابة
 وبشر المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان اسقطتم
 الى قوله فباي الا ربكما تكذبان والنكتة في هذه المسئلة
 كالنكتة في الالفات قال

وصيغة الماضي لأن أوردوا وقلبو النكتة وأنشدوا
 ومهم مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

اقول من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل
 بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينقح في الصبور
 ففرع من في السموات ومن في الأرض اي يفرج ونحو في أمر الله
 اي ياتي ومنه التعبير باسم الفاعل أو المفعول نحو وان
 الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس لان الوصفين
 المذكورين حقيقة في الحال مجاز فيما سواه ومن خلاف
 مقتضى القلب وهو ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الآخر
 نحو عرضت الناقة على الحوض اي ظهرته عليها الشرب مكان
 عرضت الحوض على الناقة لان القاعدة ان المعروف عليه يكون
 له ميل الى المعروف والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو
 على الحيوان لا الحيوان عليه واختلف في قبوله فقيل يقبل
 مطلقا لانه يورث الكلام ملاحظة وقيل لا يقبل مطلقا
 لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق ما عليه الاصل
 وهو التفصيل فان تضمن معنى لطيفا قبل ولا فالأول

نحو قوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه
والأصل كأن لون سماءه لغبرته لون أرضه أي كلونها والبتة
فيه المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث
به لون الأرض في ذلك مع أن الأرض أصل فيه والمهمة المغارة
والمغبرة المملوءة غبارا والأرجاء النواحي جمع رجي بالقصر
كرجي والثاني نحو قوله

فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا
يصف ناقه بالسمن والفسدن القصر والسياع الطين المخلوط
بالثبن والأصل كما طينت بالسياع الفدن وليس في هذا القلب
معنى لطيف قال

الباب الثالث المسند

أقول آخره عن المسند إليه لأنه فرع عنه ومسوق لأجله لأن
المسند إليه محكوم عليه والمسند حكم والثاني مؤخر عن الأول
والمقصود من هذا الباب بيان الأحوال العارضة للمسند من
حيث كونه مسندا كما تحذف والذكر وغير ذلك قال

يحذف مسندا لما تقدمما والترمواقية ليعلم
أقول يتعلق بالمسند أبحاث البحث الأول في حذفه ويكون
للمتك الماضية في حذف المسند إليه فيها الاحتراز عن العبث
أي لا يثبان بما لا فائدة فيه للعلم به نحو زيد في جواب من قام
وقوله

ومن يك أسمى بالمدينة رحله فاني وقبارها الغريب
الرجل هو المنزل والمأوى وقبار اسم فرس للشاعر وهو ضا في
إن الحارث فالمسند إلى قيار محذوف لدلالة خبر ما قبله عليه
ولصيق المقام بسبب التوجيع والاختصار ولحفظ الوزن
ومن ذلك قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي والأصل لو تملكون
تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر فأنفصل
الضمير وليس أنتم مبتدأ وما بعده خبر بل فاعل لفعل محذوف
كما رأيت لأن لو لا تدخل على الاسم ويشترط للمحذف قرينة نداء
على المحذوف كوقوع الكلام جوابا للسؤال محقق أو مقدر
فالأول نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله
أى خلقهن الله فحذف المسند بدليل النصريح به في الآية الآخرة
في قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم فهو فاعل لا مبتدأ ومقدّم
ليك يزيد ضارع لخصومة ومختبئ مما تطبع الطواغيت
والمختبئ الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطبع
من لا طاعة وهي الأذهاب والأهلاك والطواغيت جمع مطيعة
على غير قياس فمختبئ معطوف على ضارع ومفصود الشاعر
أنه ينبغي أن يبكي على يزيد رجلا أن دليل لكونه الناصر له وفغير
أصابته حوادث الزمان فاهلك ماله وأذهبه لأنه كان ناصرا
كل دليل وجابر فقر كل فغير وعلى هذا قراءة ليك بصيغة المبني
للمجهول ولو قرئ بصيغة المبني للفاعل وزيد مفعول مقدم
وضارع فاعل مؤخر لم يكن مما نحن بصددده قال

«فزارع فاعل لفعل
محذوف كما في قول من
يبكي فقال يبكي
ضارع الجاد دليل في الجمل
الخصومة»

وذكره لما مضى وليرى فعلا واسما فيفيد الخبر
 اقول البحث الثاني في ذكره وذلك للنكت الماضية ذكر
 المسند اليه من كون الذكر الاصل مع عدم المقضى للعدول
 عنه ومن الاحتياط لضعف التأويل على القرينة ومن التعزيز
 بغياوة السامع وغير ذلك نحو جاء زيد في جواب من جاء ويرى
 هنا انه يذكر ليرى اي يعلم انه فعل فيفيد التجدد والحدوث
 واسم فيفيد الثبوت فيفيد الخبر يفتح الباء اي السامع
 فائدة زائدة على ما تقدم لانه اذا حذف لا يدرى هل هو
 اسم او فعل مثال الاول زيد قائم فهذه الجملة تدل
 على ثبوت القيام لزيد لان اصل الاسم مشتقا كان اول الدلالة
 على الثبوت لعدم دلالة على الاقتران بالزمان ومثال الثاني
 زيد قام فانها تدل على تجدد القيام وحدوث لزيد لدلالة
 الفعل على الاقتران بالزمان فلو كان المسند ظرفا نحو الفوز
 لمن رضى عنه مولاه احتمل الثبوت والتجدد بحسب المتعلق اي
 حاصل وحصل فان قلت المشهور ان الجملة الاسمية تدل على
 الثبوت فكيف جعلتها في نحو زيد قام دالة على الحدوث قلت
 دلالتها على الحدوث باعتبار أحد جزئيهما وهو الفعل اي الدال
 على الحدوث الفعل وأما الجملة فهي دالة على ثبوت نسبة المسند
 المتجدد معناه فالقيام متجدد وحصوله لزيد ووصفه به
 ثابت مستقر قال
 وافردوه لانعدام التقوية وسبب كانه راس التركيب

أي لا يخلو
الجملة

أقول البحث الثالث في إفراده أي كونه اسما مفردا والمفرد
عند النحاة يطلق على معان في باب الأعراب ما ليس مشى ولا
مجموعا وفي باب العلم ما ليس مركبا وفي باب لا والمنادي ليس
مضافا ولا شبيها به وفي باب الخبر ما ليس جملة ولا شبهها هو
المراد هنا فيؤتى به اسما مفردا لعدم إفادة تقوية الحكم وكونه
غير سببي بخوزيد قائم ومنه مثال المص وانما كان الزهد
رأس التزكية أي الخلوص من الكدرات لاستعداد صاحبه
للمحضرة الإلهية فان أريد التقوية أو كان سببا في بر جملة
كما سباني والسببي جملة علق على مبتدأ بعائد غير مسند إليه
فيها فخرج المسند في خوزيد منطلق أبوه لأنه مفرد وفي نحو
قل هو الله أحد لعدم العائد وفي خوزيد قام لأن العائد
مسند إليه قل

وكونه فعلا فللتقييد بالوقت مع إفادة التجديد
وكونه اسما للشبوث والدوام

أقول المسند المفرد يكون فعلا ويكون اسما أما الأول
فللتقييد باحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل
على إخصر وجه دلالة الفعل على الزمان بصيغته ولا ينافي
ذلك في الاسم لا بقيدا مسرا والآن أو غدا مع إفادة التجدد
والحدوث أي التكرار والوقوع مرة بعد أخرى للزوم ذلك
للزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل ولازم الجزء لازم الكل إذ لا
عرض غير قار بالذات أي لا يجمع أجزاءه في الوجود كقوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلى عمر بن الخطاب
 أي يصدر عنه تفرس الوجوه وتأملها شيئا فشيئا ولحظة فليحظة
 وأما الثاني فلعدم ما ذكر من التقيد والتجديد وإرادة التوثيق
 والدوام لا غرض تتعلق بذلك كقوله
 لا يالف درهم المضروب صرنا لكن يمر عليها وهو منطلق
 يعني الانطلاق من الصلة ثابت للدهر من غير اعتبار تجديد أو لا
 وقيدوا كالفعل رعا للثام
 وتركوا تقيد لشككة كستره أو أنها زفرصة
 أقول البحث الرابع في تقيد سواء كان اسما أو فعلا يعمل
 عمله بواحد من المعاني الخمسة أو شبهها كالحال وتتميز والاستثناء
 وذلك لتعميم الفائدة وتقويها لأنه كلما ازداد خصوصاً زاد
 بعداً عن الاحتمال وكلما بعد عن الاحتمال قوي الفائدة فإن
 قولك ضربت زيداً اخص من ضربت وإقوى فائدة وكذا ضربته
 ضرباً شديداً اخص من الفعل وحده لا فائدة نوع من الضرب وقهر
 بقية المقيدات فقوله كالفعل أي شبه الفعل أي الفعل وشبهه
 من اسم فاعل أو مفعول أو غير ذلك من كما يعمل عمله ولم يبين
 المقيد به للعلم به من علم النحو ويستثنى من شبه المفعول به خبر كان
 في نحو كان زيداً قائماً فإن التقيد به ليس لتمام الفائدة لعدمها
 بدونه لأنه هو المسند فهو ليس قيداً للفعل بل مقيد به فالمضغ
 تقيد نسبة القيام لزيد بالزمان الماضي المدلول لكان فقط
 وإن دلل وضعاً على الحدث في كل من الفعل وخبره فائدة منقوذة

في الآخر فان الأول يدل وضعا على حدث مطلق يعينه خبره
والثاني يدل عقلا على زمن مطلق يعينه الفعل وأما ترك
تقييده فلا مورد منها ستر التقييد عن زمان الفعل أو مكانه أو
سببه أو نحو ذلك عن المخاطب أو غيره من الحاضرين ومنها
انها الفرصة أي المبادرة أي نقصاؤها ومنها الجمل بالغير
ومنها عدم الحاجة إليها قال

وخصه صوابا بالوصف والاضنا وتركوا مقتضى خلافه
أقول قد يكون تقييد المسند بالوصف كقولك أخوك رجل
صالح أو الاضنا غير أخوك غلام زيد لفصده التخصيص وقد
ترك تقييده لغرض اقتضى خلافا للتخصيص كسترها وانها زفرصة
ونحو ذلك مما تقدم من مقتضى ترك تقييد الفعل بمفعول
ونحو ذلك قال

وكونه معلقا بالشرط فلعاني أدوات الشرط
أقول قد يقيد المسند بالشرط لتخصيل معنى دانه نحو ان
تكرمني أكرمك ففيه تقييد أكرام المتكلم بأكرام المخاطب
المفاد بان لان الشرط قيد في الجزء مع الاستعارة بانه سبب
فيه ولما دعت الحاجة الى معاني أدوات الشرط تكلم عليها
اهل المعاني وان كانت من مباحث علم النحو وأكثر ما وقع بحثهم
على معاني اذا وان ولو وبيان ذلك في الاصل وشرحه قال
ونكروا الشاعرا أو تفخيما خطأ وفقد عهد أو تعيها
أقول البحث الخامس في تنكير المسند وأسباب تنكير كثيرة

منها اتباع السند اليه في التنكير نحو رجل من اكرام حاضرة لا يكون
 المسند معرفة مع تنكير السند اليه الا في نحو كرم مالك ومنها
 التثنية نحو هدي للمتقين ومنها الخط اى التحقير نحو ما زيد
 شيئا ومنها ان لا يكون معهودا نحو زيد شاعر ومنها ارادة
 التعميم بان لا يكون خاصا بالسند اليه كهذا المثال قال
 وعرفوا افادة للعلم بنسبة اولادهم للحكم
 اقول البحت السادس في تعريفه فيوثى به معرفة ليستفيد
 السامع العلم بان ذلك السند المعلوم حاصل لذلك السند
 اليه المعلوم له اذ لا يلزم من العلم بالطرفين العلم بنسبة أحدهما
 للآخر فاذا كان السامع يعلم زيدا ويعلم ان له اخا ولا يعلم
 اسمه ففيل له زيد اخوك حصل له العلم بالنسبة التي كانت
 يجهلها ولا يشترط اتحاد طريق تعريفها بل تغاير المفهومين
 ولذلك اول نحو شعري شعري بشعري الا ان مثل شعري الشعري
 المشهور بالحسن ويوثى به معرفة ايضا افادة السامع العلم بان
 المتكلم عالم بلازم الحكم كقولك زيد اخوك لمن يعلم انه اخوه
 لتقديره انك عالم بذلك فلازم معطوف على نسبة قال
 وقصره وتحقيقا او مبالغة بعرف جنسه كهذا المبالغة
 اقول المسند قد يعرف لقصد قصره على السند اليه تحقيقا
 كقولك زيد الامير اذ لم يكن امير غيره او مبالغة كقولك
 زيد الفقيه اى الكامل في الفقه كانك لم تعدد بقية غيره
 ومنه مثال المص قال

وجملة لسبب أو تقوية كالذكر بعد لطريق الضميمة
 أقول البحث السابع في كون المسند جملة وذلك إما لكونه سببا
 أي مشتملا على السبب وهو ضمير المسند إليه لأنه سبب لربط
 الجملة به بخوزيد قام أبوه وإما التقوية الحكم بنفس التركيب
 أي لا بالتركيب والاداة نحو أنا قلت ومنه مثال المص ولا يشترط
 في الجملة أن تكون خبرية وجملة معطوفة على معلقا قال
 واسمية الجملة والفعلية وشرطها للنكرة الجلية
 أقول اسمية الجملة وفعليتها وشرطها لما مضى من أن
 الاسمية للدوام والشيء والفعلية للتجدد والحدوث والشرطية
 للاعتبار أن المختلفة الحاصلة من أدوات الشرط أو ما تقدم
 قال وأخر والأصالة وقدموا لقصر ما به عليه بحكم
 تنبيه أو تفاؤل تشوف كفا زيا الحضرة ذو تصوف
 أقول البحث الثامن في تقديمه وتأخيره فتأخيره للأصل
 وينبغي إذا كان ذكر المسند إليه أهم وتقديمه أما القصرة على
 المسند إليه نحو لا فيها غول بخلاف خسر الدنيا ولذا لم يقدم
 في قوله لا ريب فيه بأن يقال لا فيه ريب لثلاثين ثبوت
 الريب في شأركب الله أول التنبيه على أنه خبر من أول وهلة
 لأنفت نحو له همة لا منهى لكبارها اذ لو قيل همة له توهم أنه
 نفت لشد طلب النكرة للنفت وللنفاؤل نحو سعدت بفرقة
 وجهك الأيام أو لتشوف النفس إلى ذكر المسند إليه بأن يكون
 في المسند طول يقتضى ذلك نحو

ثلاثة تشرف الدنيا بهنجا شمس الضحى وابواسمى والقمر
ومنه مثال المتن وتقدم الكلام عليه

الباب الرابع في متعلقات الفعل

اقول المتعلقات جمع متعلق بكسر اللام وفتحها المعمولان
التي تتعلق بالفعل أي يرتبط معناها به كالمفاعيل وشبهها
من حال وتييز والمقصود من هذا الباب بيان أحوالها من ذكر
وحذف وتقديم وتأخير وتغذ لك وحكم أحوال معمولات
ما يحصل عمله كاسم فاعل كذلك واقصر وان في الترجمة على الفعل
لاصالته في العمل قل

والفعل مع مفعوله كالفعل مع فاعله فيماله معه اجتمع
والفرض الاشعار بالثلبس بواحد من صاحبيه فانقصر
اقول الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في أن الفرض من
كل منهما افادة الثلبس به لا افادة وجوده فقط والافعل
وجد الضرب مثلا الا ان جهة الثلبس مختلفة في الفاعل من
جهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة وقوعه عليه والسمير
لذلك الرفع في الاول والنصب في الثاني فقوله فيماله معه اجتمع
أي في الفرض الذي لاجله اجتمع ضمير له عائد على الموصول
واللام للتعليل وضمير معه عائد الى الفعل والفاعل وفاعل
اجتمع اما يعود الى الفعل والفاعل على التقديرين ايضا
وصاحبيه أي الفعل المراد بهما الفاعل والمفعول قل
وغیر قاصر كفا صر يكد مما يك المقصود نسبة فقد

أقول الفعل ما ان يكون قاصراً أى غير متعد أولاً الأول
يقنصر على ذكر فاعله معه نحو قام زيد والثاني أى المتعدى
أما ان يقصد الاخبار بالحدث في المفعول دون الفاعل فينبو
للمفعول نحو ضرب عمر وأبو يقصد اثباته لفاعله أو نفيه عنه
من غير اعتبار تعلقه بمفعول تزل منزلة القاصر ولا يقدر
المفعول لأن المقدّر كالوجود نحو قوله تعالى قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أى هل يستوى من ثبت له
حقيقة العلم ومن لم تثبت له والاستفهام انكارى أى لا يستوى
وقوله فقد بمعنى حسب قال

ويجذف المفعول للتقديم وهجئة فاصلة تفهيم
من بعدا بهام والاختصاص كبلغ المولى بالاذكار
أقول يجذف المفعول لإرادة العموم في إفراده نحو قد كا
منك ما يؤلم أى كل أحد ومنه والله يدعو إلى دار السلام
أى كل أحد ويجذف لاستهجان الذكر كقول عائشة رضى الله
عنها ما رأيته منه ولا رأى منى أى الفرج ويجذف لرعاية الفاعلة
كقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلاى وما فلاك حذف
لأن فواصل الآى على الالف ويجذف للتفهم أى البيان بعد
الابهام كما اذا وقع فعل المشيئة شرطاً فان الجواب يدل عليه
نحو ولو شاء لهداكم اجمعين أى ولو شاء هدايتكم فانه لما قيل
لو شاء علم السامع ان هناك متعلقاً للمشيئة مبهما فاذا سمع
الجواب يبين عنده وهو اوقع في النفس من ذكره أولاً ويجذف

أيضاً للاختصار بخوب أرني انظر اليك اي ذاك ومنه
بلغ المولى بالاذكار الى الدرجة العليا قال

وجاء للتخصيص قبل الفعل تهكمتم تبرك وفصل

اقول الاصل في المفعول التأخير عن الفعل نحو اكرم زيدا
عمر او قد يتقدم لا غرض منها التخصيص اي قصر الحكم على
ما يتعلق به الفعل نحو زيد اعرف اي لا غيره جواباً لانك عرفت
غير زيد ومنه اياك نعبد اي لا غيرك ولذا لا يقال زيد اعرف
ولا ما زيد اعرف ولا غيره لا قنصاً في الأول
قصر المعرفة على زيد وسلبها عن غيره والعطف ينافي ذلك *
وفي الثاني سلبها عن زيد وشبوتها لغيره والعطف ينافي ذلك
ومنها الاهتمام به نحو محمد التبع ولذلك كان الاولى عند
الجمهور تقدير العامل في بسم الله متأخراً فان قيل قد ذكر مقدماً
في قوله تعالى اقرا باسم ربك اجيب عن ذلك بان الأهم ثم القراءة
لأنها اول سورة نزلت الى عالم يعلم ومنها التبرك كالمثال للمنفعة
فهو صالح له كسابقه ومنها رعاية الفاصلة كقوله تعالى ثم
البحر صله وقال

واحكم لمعولاً نه بما ذكر والسرف في الترتيب فيها مشهور
اقول حكم بقية معمولات الفعل كالحال والتمييز كالمفعول
نحو راكبا جاء زيد فيفيد ذلك قصر المجئ على حالة الركوب فمن
الباقى فاذا اجتمعت معمولات للفعل قدم الفاعل ثم المفعول
الاول من باب اعطى لانه فاعل في المعنى ثم الثاني فاذا اجتمعت

المفاعيل قدم المفعول به ثم المصدر ثم المفعول له ثم ظرف الزمان
ثم ظرف المكان ثم المفعول معه الى آخر ما هو معلوم في علم النحو وال
الباب الخامس القصر

تخصيص امر مطلقا بامر هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصو والاموصا وهو حقيق كما اضاف
لقلبا وتعيين او افراد كما نترق بالاستعداد
اقول القصر معناه لغة الحبس ومنه حور مقصورات
في الخيام وفي الاصطلاح تخصيص امر بآخر بطريق مخصوص
لتخصيص زيد بالقيام في قولنا ما قام الا زيد وهو قسمان
حقيق وازن في الاول ما كان التخصيص فيه بحسب الحقيقة
بحسب لا يتجاوز المقصور ما قصر عليه الى غيره والثاني ما كان
التخصيص فيه بحسب الاضافة الى شئ آخر مثال الاول
انما السعادة للمقبولين ومثال الثاني انما العالم زيد جوابا
لمن قال زيد وعمر وعالمان وكل منهما قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوزها الى صفة اخرى ويجوز ان تكون تلك الصفة
لموصوف آخر وقصر صفة على موصوف بان لا يتجاوزها الى موصو
آخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات أخرى والمراد بالصفة
هنا المعنوية وهي اعم من اللفظ النحوي فالاقسام اربعة
مثال الاول من الحقيقي اي قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا
كاتب اي لصفة له غيرها وهو عزير لا يكاد يوجد لصفة الاطما
بصفات الشئ حتى يمكن اثبات شئ منها وتبقى ماعدا بالكلية

ومثال الثاني منه أي قصر الصفة على الموصوف ما في الدار
الازيد وهو كثير ومثال الأول من الاضافي أي قصر
الموصوف على الصفة ما زيد الا كاتب لمن اعتقد انصافه الكتاب
ومثال الثاني منه أي قصر الصفة على الموصوف ما كاتب الا
زيد لمن اعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا
قصر افراد وهو تخصيص أمر بأمر دون آخر جوابا لمن اعتقد
اشتراكهما فيه وهذا هو القسم الأول من اقسام الاضافي
الثاني قصر القلب وهو تخصيص أمر بأمر مكان آخر اعتقد
السامع فيه العكس مثاله في قصر الموصوف ما زيد الا عالم
لمن اعتقد انه جاهل ومثاله في قصرها ما العالم الا زيد لمن
اعتقد ان العالم عمرو والثالث قصر التعيين وهو تخصيص
أمر بأمر مكان آخر اشكل على السامع تعيين أحدهما مثاله
في قصر الموصوف ما زيد الا قائم لمن تردد في قيامه وقعوده
ومثاله في قصرها ما قائم الا زيد لمن تردد في ان القائم زيد
أو عمرو وفقوله لقلب صفة للاضافي يعني ان القصر للاضافي
ينقسم الى ثلاثة اقسام ومثاله صالح لها قال
وادوات القصر الانما عطف وتقديم كما تقدم
أقول للقصر طرق منها التقى والاستثناء بالاولى وبغيرها
نحو ان انت الا نذير ومنها انما لضمها معنى ما قبلها نحو
انما زيد عالم ومنها العطف نحو جاء زيد لا عمرو ومنها تقديم
ما حقه التأخير نحو العالم صعب ومنها غير ذلك كثير فاعلم

تخو زيد العالم واقتصر المص على هذه الاربعة لشهرتها وطرف
الحصر مختلفة في وجوه منها ان التقديم يفيد بالفعول
مفهوم الكلام بمعنى ان الذوق السليم اذا تأمل فيه فهم
القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك والبواقي تفيد
بالوضع لان الواضع وضعها المعان تفيد الحصر ومنها غير
ذلك مما هو في المطولات قل

الباب السادس في الانشاء

ما لم يكن محتملا للصدق والكذب الانشاء لكن بالحق
اقول الانشاء مركب لا يحتمل الصدق والكذب كما ستعلم
في الواقعة على المركب جنس ولم يكن الخ فصل يخرج للخبر وهو
ما احتمل الصدق والكذب لذاته كالخبر في الاستقامة
فقوله لكن بالحق مثال بعد تمام التعريف والحق اسم من اسماء
تعالى ومعناه الثابت الذي لا يعتريه زوال اي كن بمولاك
في جميع حركاتك وسكناتك لعلك تنظم في سلك القبولين
والطلب اسنداء ما لم يحصل اقسامه كثيرة ستعجل
امروني ودعاه وهذا تمنى استفهام اعطيت الهدى
اقول قسم الانشاء الى طلب والى غير فالطلب اسنداء
غير حاصل اي طلب حصول غير حاصل وقت الطلب لان
طلب حصول المحاصل محال كالامر والنهي وغير الطلب انشاء
ليس فيه اسنداء حصول كافعال المدح والذم نحو نعم
وبشر والمقصود هنا الاول واقسامه كثيرة ذكر المصنف

منها ستة الأول الأمر وهو طلب الفعل نحو اقيموا الصلاة
 الثاني النهي وهو طلب الكف عن الفعل نحو لا تقربوا الزنا
 الثالث الدعاء وهو طلب الفعل مع التذلل والخضوع نحو
 ربنا اغفر لنا الرابع النداء وهو طلب الأقبال بحرف نائب
 مناباد عو نحو يا غياث المستغيثين الخامس التمني وهو طلب
 المحبوب ولو محالاً نحو ليت الشباب يعود السادس
 الاستفهام وهو طلب حصول ما في الخارج في الذهن فيشمل
 النصور والتصديق وسأني أدواءه واختلاف معانيها
 واعطيت الهدى تكملة للبيت قصد بها الدعاء قال
 واستعملوا كلين لو وهل لعل وخرخص والاستفهام هل
 أي مثلي أيان أي من ومكا وكيفاني كم وهمز علما
 والمضمر للتصديق وتقصو وبالذي يليه معناه حر
 وهل للتصديق بعكس ما عبر ولفظ الاستفهام ربما عبر
 لا مراستبطاني أو تقرّر نجب نهكم تحفبر
 تنبيه استبعاد أو ترهيب انكار ذي نوبخ أو تكذيب
 أقول يستعمل في التمني مجازا الفاظ منها لو كقولهم تعال
 فلوان لناكرة فنكون من المؤمنين بنصب تكون بان مضمة
 حيوايا للوالمضمنة معنى التمني ومنها هل خوفه لنا من
 شفعااء للجزم بانقضاء الشفعااء والاستفهام يقتضى
 الجمل بالحكم ومنها لعل نحو لعلى اسافر فازور الحبيب بنصب
 فازور لما تقدم ومنها حروف التخصيص نحو هذا كرمك

زيد على معنى التثنية وقوله للاستفهام هل شروع في أدوات
 الاستفهام وما يطلب بها فذكر إحدى عشرة أداة الهضرة وهل
 حرفان وبقيّة الأدوات أسماء وهي ثلاثة أقسام ما يطلب به
 التصور فقط وهو ما عد الحرفين نحو ما زيد وما يطلب به التصديق
 فقط وهو هل نحو هل زيد قائم ولا يجوز هل زيد قائم أم عمرو
 وما يطلب به التصور والتصديق وهو الهضرة ولذلك كانت
 أم أدوات الاستفهام نحو أدبسن في الأنا و أم عسل في تصور
 المستداليه وفي الدار زيد أم في المسجد في تصور المسند ونحو
 أقام زيد والمطلوب بها ما يليها كالفعل في أفهمت العلم ونحو
 في نحو أنت عثت به والمفعول في نحو أَرْضَاء الله طلبت فقوله
 وبالأذى يليه متعلق بجراي معنى الهضرة وهو الاستفهام حقيقة
 بما يليه الهضرة وهو غيرها من الأدوات وقوله بعكس ما غير
 أي بقي معناه أن ما بقي من الأدوات لطلب التصور فقط عكس
 هل التي هي لطلب التصديق فقط ثم إن لفظ الاستفهام قد
 يستعمل في الأمر نحو قوله تعالى أَسْلِمْتَ أَي اسلموا وكذا نقول
 لمن تأمره بشئ هل أمثلت أم مثيل فقوله زما عبر أي نجاة
 معناه الأصل إلى الأمر وما عطف عليه وفي الاستنباط نحو
 كم دعوتك وفي التقرير أي هل المجتهد على الإقرار بما استقر
 عنده ثبوته أو تنفيه نحو أنت فعلت هذا يا ألهنا وفي التجب
 نحو ما لا أرى الهدى وفي التهم نحو أوصافك تأمرك هـ
 وفي التحقير نحو من أنت لمن تحقر شأنه وفي التنبيه على الضلال

خوافين تذهبون وفي الاستبعاد نحو ان لهم الذكرى
 وفي الترهيب اي التخويف نحو انهم الاولين وفي الانكار
 التوبيخ وهو الذي يقتضي ان ما بعد واقع وان فاعله ملوك
 نحو اتقيدون ما تختون ولا بطلان وهو ما اقتضى ان
 ما بعده غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افسحوا
 بالبنين واتخذوا من الملائكة اناثا وهو المسار اليه بتكذيب
 الله وقديحي امروني ونذا في غير معناه لامر مقصدا
 وصيغة الاخبار ثانيا للطلب لغال او حرص وحمل واوجب
 اقول قد يخرج الامر والنهي والدعاء عن معانيها الاصلية
 لنكتة اما الامر فقد يأتي لمعان كثيرة منها الاباحة نحو كلوا
 مما رزقكم الله واما النهي فانه يأتي لمعان كثيرة ايضا منها
 قصد الامتناع كقولك لن عصي امرك لانقص امرى امثله
 واما النداء فياتي لمعان ايضا منها الاغراء كقولك لن نظم
 اليك يا مظلوم تريد اغراء لا على زيادة النظم ثم ان صيغة
 الخبر قد يقصد منها الطلب لنكتة كالشفاؤل نحو وفقنا الله
 لما فيه رضا واطهارا للحرص في وقوعه كقولك لن استبطاك
 انيتك والنهيد بق كقولك لن لا يجب تكذيبك تليقنا عدا
 فتحمله على الجحى بلطف لاعتيادك تصديقك اياك والنادية
 مع المخاطب بترك صيغة الامر نحو امير المؤمنين يقتضي حاجتي
 ثم ان كثيرا من الاعتبارات المذكورة في الابواب السابقة تجري
 في الانشاء كاللقديم والشاخير والقصر فقصها عليها قال

الباب السابع الفصل والوصل
 الفصل ترك عطف جملة انك من بعد اخرى عكس وصل قد ثبت
 اقول الفصل لغة القطع وفي الاصطلاح ترك عطف
 جملة على اخرى والوصل لغة الجمع وفي الاصطلاح عطف جملة
 الجمل على بعض مثال الاول عمر اهنه زيدا ضربته ومثال
 الثاني زيد قائم وعمر وجالس وهذا الباب غرض ابواب
 المعاني حتى قيل لبعضهم ما البلاغة فقال معرفة الفصل
 والوصل قال

فاضل لدى التوكيد والابتداء لنكته ونية السؤال
 وعدم التشريك في حكم جري او اختلاف طلبا وخبرا
 وفقد جامع ومع ايها عطف سوى المفصوف في الكلام
 اقول يجب الفصل في مواضع منها ان تنزل جملة الثانية من الاول
 منزلة التوكيد المعنوي في افادة التقرير مع اختلاف المعنى واللفظ
 في افادة التقرير مع اتحاد المعنى مثال الاول لا ريب فيه بالنسبة الى
 ذلك انك اذا جعل كل منها جملة مستقلة فهي بمنزلة نفسه من جاء زيد
 نفسه ومثال الثاني جاء زيد هو الصوفي الى الصافي من دق
 الاوصاف فهي بمنزلة زيد الثاني من جاء زيد زيد ومنها ان
 تكون الثانية بمنزلة البدل من الاولى لنكته ككون المراد الطيحا
 او مطلوبيا في نفسه فنزل الثانية منزلة البدل المطابق نحو
 فرسوس اليه الشيطان قال يا آدم ففصل جملة قال لانها
 بمنزلة البدل المطابق من فرسوس والنكته في الابدال لطاقة المراد

ودفعه أو منزلة بدل البعض نحو أمكم بما تعلمون أمكم
 بانعام وبينين وجنات وعيون ففصل جملة أمكم الثانية
 لأنها كبديل البعض إذ مضمونها بعض ما يعلمون والنكته في البدل
 كون مضمونها مطلوباً في نفسه أو منزلة بدل الاستئمال نحو
 أقول له ارحل لا تقيم عندنا فلا تقيم بدل من ارحل بدل
 استئمال والنكته كالذي قبله وإنما وجب الفصل في التوكيد
 والابدال لأن الوصل يقتضي التغاير وليس موجوداً فيهما
 ومنها نية السؤال أي تقدير من الجملة السابقة نحو ولا تخش
 في الذين ظلموا أنهم مفرقون فجملة النهي تقتضي سؤالاً من شأن
 المنهي أن يسأل عنه فيقال لم لا خاطبك في شأنهم ووجب
 الفصل لصيرورة الجملة الثانية كالقطعة عما قبلها بسبب
 كونها جواباً لذلك السؤال المقدر ومنها عدم اشتراك الثانية
 مع الأولى في الحكم نحو وإذا خاطبوا شياطينهم إلى الله يستهزئ
 بهم لم تعطف جملة الله يستهزئ بهم على قالوا أنا معكم لعدم
 اشتراكهما في الحكم إذ ليست الثانية من مقولهم ومنها اختلاف
 الجملتين في الخبرية والافتشائية بأن تكون أحدهما انشائية
 والأخرى خبرية نحو (وقال رائد هم أرسوا نراولها)
 وما أجازته القويون من عطف الأخبار على الإنشاء وعكسه
 مستدلين بآيات أجاب عنها الباشيون باتفاقها معنى ومنها
 أن لا يكون بين الجملتين جامع عقلي أو وهمي أو خيالي فلا تفرق
 زيد عالم وعمر وقائم لعدم الجامع بخلاف زيد عالم وعمر وحال

ونعم اليأس من الخلق وبئس الطمع فيهم وسيأتي ذلك ومنها
 إيهام العطف بخلاف المقصود نحو
 وتظن على اتقابني بها بدلا رها في الضلال تيم
 لم يعطف أراها على تظن مع ان بينهما مناسبة في المسند والمسند
 اليه لتلايتهم عطفه على ابقي فيكون من مضافات سمي وهو
 خلاف المقصود اذ المقصود انه يظنها كذلك قال
 وصل لدى التشرية في الأعرار وقصد رفع اللبس في الجواب
 وفي اتفاق مع الاتصال في عقل وفي وهم أو خيال
 اقول ذكرته هذين البيتين مقتضيات الوصل منها ان
 يكون للأولى محل من الأعراب كان تكون خبرا ويقصد تشرية
 الثانية لها في حكم ذلك الأعراب نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه
 ومنها القصد لرفع إيهام خلاف المراد من الجواب كما اذا قيل
 لك هل قام زيد وقلت لا وأردت ان تدعوا لسائل فلا بد
 من الوصل فتقول لا ورعاك الله اذ لو فصلت لنوهم انه دعاه
 على المخاطب بعدم الرعاية ولو لا هذا الإيهام لوجب الفصل
 لا خلافا خبرا وانشاء ومنها ان تتفق الجملةان في الخبرية
 والانشائية مع الاتصال أي الجامع بينهما من عقل أو وهم
 أو خيال نحو ان الأبرار لن يقيم وان الفجار لن يهيم والجماع
 بينهما التضاد ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا والجامع كذلك
 وهو وهمي والكلام على القوى الباطنية الثابتة بالحكماء
 وبيان الجامع العقلي والوهمي والخيالي يرجع اليه في الأصل

الضيق هذا الشرح عن ذلك قال
 والوصل مع تناسب اسم نحو فعل وقعد مانع قد اضطر
 اقول من محسنات الوصل بعد وجود مصححة تناسب الجملتين
 في الاسمية والفعلية فتناسب الفعليتين في المضى والمضارع
 نحو زيد قائم وعمر وقاعد وزيد قام وعمر وقعد لا فاعد
 ويقوم في الاول ويقعد في الثاني ما لم يمنع من تلك المناسبات
 مانع فيجب تركها ويكون الوصل على الحالة التي اقتضاها الحال
 كما اذا اريد في احدهما التجدد وفي الاخرى الشئ نحو قام
 زيد وعمر وقاعد والمقصود من البيت ان الوصل مع التناسبات
 المذكورة اولى منه مع عدمها لا من الفصل كما يوهمه ظاهر
 المتن ما لم يمنع من تلك التناسبات والله اعلم قال
 الباب الثامن في ايجاز والاطناب والمساواة
 نادية المعنى بلفظ قدرة هي المساواة كسر بذكره
 وبأقل منه ايجاز علم وهو الى قصر وهذا ينقسم
 كمن مجالس القسوق بعدا ولا نصاحب فاسقا فترده
 اقول المساواة كون اللفظ بقدر المعنى المراد اي مثله نحو
 ولا يحق المكر السيئ الا باهله وسر بذكره تعالى الى الحضرة
 العلية لانه اعظم وسيلة اليها والايجاز كون اللفظ اقل من
 المعنى من غير اخلال نحو عفو الله مرجواذ المراد قصر الرعاء على
 عفو الله تعالى دون غيره وهذا المعنى يؤدي بعبارة اكثر من
 المثال فان حصل اخلال رد كما ياتي وهو قسمان ايجاز وقصر

وايجاز حذف فالأول نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
 لأن الناس إذا علموا أن من قتل قتل كان ذلك ادعى إلى عدم
 قتل بعضهم بعضا فيكون ذلك حياة لهم وليس في ذلك حذف
 وثالثا نحو وأسأل القرية أي أهل القرية والمحذوف أما جزؤه
 جملة كالمثال أو جملة نحو أن اضرب بعصاك البحر فانقلو
 أي فاضرب فانقلو ومنه مثال المتن إذا التقدير أبعد بعدا
 وبقية البيت تكلمة وفي البيت النهي عن مجالسة الفساق
 ومصاحبهم لأن من تحقق بجأله لا تخلو حاضره منها والمخلطة
 كما تورث الخير تورث الشر وفي العزلة عن الفساق تخلص من
 شرورهم قال

تخلو

وعكسه يعرف بالأطباء كالزمر عاك الله قرع الباء
 بجى بالإيضاح بعد اللبس لشوق أو تمكن في النفس
 وجاء بالإيقال والتذليل تكويرا اعتراضا وتكبير
 يدعى بالاحتراس والتتيم وقعودي التضييع والنعيم
 أقول الأطباء تاديه المعنى بلفظ أزيد منه لغائدة فهو
 عكس الإيجاز نحو اللهم شفعنا بالنظر إلى وجهك الكريم بفضلك
 مع إيجابنا في جنة النعيم والغائدة في ذلك اظهار شأن الجنة
 بوقوع الرؤية فيها ومن ذلك مثال المتن وفائدة دعاك الله
 أن لزوم قرع الباب لا يفيد مع عدم رعاية الله وعنايته وفؤنا
 لغائدة فخرج للسطويل وهو زيادة لفظ خبر مشين لا لغائدة
 كقوله (والذي قولها كذا ومينا) فإن الكذب والمين واحد

والزائد أحدهما غير معين والحشو وهو زيادة معينة لا نقول
كقوله (واعلم علم اليوم والامس قبله) فقبله حشو ويكون
الاطناب بامور منها الايضاح بعد اللبس اي البيان بعد
الابهام لان ذلك اوقع في النفس لرؤية المعنى في الصورتين
اولهما مبهم والاخرى موضحة فنشوق النفس اليه مبها
ويتبين منها موضحة فقوله لشوق الخ علة للايضاح بعد اللبس
ومنها الايقال وهو ختم الكلام بما يفيد تكملة يتم الكلام
بدونها نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسالكم اجرا وهم
مهندون ومعلوم ان الرسول مهند لكن فيه زيادة عت
للاشباع وترغيب في الرسل ومنها التذييل وهو تفتيح جملة
بجملة تحتوي على معناها التاكيد فبينه وبين الايقال عموم
من جهة نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وهو قسمان الاول ما جرى مجرى المثل وهو ان تكون الثانية
مستقلة بتبيل المراد وغير متوقفة على ما قبلها نحو المثال المتقدم
الثاني ما لم يخرج مخرج المثل وهو ان تتوقف الثانية على الاول
في افادة المراد نحو ذلك جزئيا هم ما كفروا وهل يجازى الا
الكفور اي وهل يجازى ذلك الجزء المخصوص ومنها التكرير
نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كرر لتأكيد الاشارة
والروع واتى بتم للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول ومنها
الاعتراض وهو ان يؤتى بجملة فاكثربين شيئين مثلاً زجراً
نحو الله تعالى فقال لما يريد واعلم رجالنا الله انه لا ينضم مر

قصد به والنكته في الأولى التزنية وفي الثانية الدعاء ومنها
التكبير ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يومهم خلاف
المقصود بما يدفعه نحواذلة على المؤمنين اغرة على الكافرين
ومنها التثمين وهو أن يؤتى في كلام لا يومهم خلافاً للمقصود
بفضيلة لنكته كالمبالغة في نحو ويطعمون الطعام على حبه
مشكيناً يجعل الضمير عائداً على الطعام أي على حب الطعام
والاحتياج اليه ومنها عطف الخاص على العام لنكته نحو جافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى والنكته الاهتمام بالمعطوف
ووصمة الإخلال وتطويل والخشوع ود بلا تفصيل
أقول الوصمة العيب والإخلال افساد المعنى المؤدى بعبارة
أقل منه والتطويل الزيادة الغير المشعنة لالغائنة والخشوع
الزيادة المشعنة لالغائنة والثلاثة مردودة عند علماء لغات
والله اعلم قال

الفصل الثاني في علم البيان

في البيان علم ما به عرف ناديه المعنى بطرق تختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة تشبيه أو مجاز أو كناية
أقول آخر علم البيان من علم المعاني لما تقدم هناك وهو علم
يعرف بآراء المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق
لمقتضى الحال بطرق مختلفة في إيضاح الدلالة عليه بأن يكون
بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها أوضع فخرج معرفة إرادة
بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقط والمراد بالمعنى الواحد

كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وإرادته فلو عرف أحدنا
معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن يحج ذلك ما لا بالسيا
والمراد بالطرق التركيب ومثال ذلك إيراد معنى زيد جواد بطرق
التشبيه زيد كما لم يحج في الكرم زيد بحر وهذا الفن محصور ثلاثة
أشياء التشبيه والمجاز والكناية ووجه المحصر أن أعضاء اللغة
في إثبات المعنى للشيء إما على طريق الإحاق أو الإطلاق *
والثاني إما الإطلاق المزور على اللازم أو عكسه وما بحث
فيه عن الأول التشبيه وعن الثاني المجاز وعن الثالث الكناية

فصل في الدلالة الوضعية

والقصد بالدلالة الوضعية على الأصح الفهم لا الحينية
أقسامها ثلاثة مطابقة تضمن التزام أما السابقة
فهي الحقيقة ليس في البيا بحث لها وعكسه العقلية
أقول الدلالة فهم أمر من أمر والأول المدلول والثاني الدال
فإن كان لفظا دال على تمام ما وضع له فالدلالة مطابقة
كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق أو على جزئه في ضمن كل
فرضية كدلالة على الحيوان في ضمن الحيوان الناطق أو على أمر
خارج عن معناه لازمه فالترامية كدلالة على قبول العلم
وإن كان الدال غير لفظ فالدلالة غير لفظية وبيان أقسامها
كاللفظية وما يتعلق بها في شرع السلم في المنطق للمع والمطابقة
ليس البيايين بحث عنها وإنما بحثهم عن دلالة النص والالتزام
بالمعنيين لقبولهما للوضوح والخفاء بخلاف الأولى الوضعية

الآن السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعض
 اوضح عنده من بعض وان لم يكن عالما بذلك لم يكن كل واحد من
 الالفاظ دالا عليه لتوضيح الفهم على العلم بالوضع بخلاف العقلية
 لجواز اختلاف اللوازم في الوضوح اذ قد يكون الشيء جزء الشيء
 او جزء جزئه وقد يكون لازما او لازما لازما فوضوح الدلالة
 بحسب قلة الوسائط وكثرتها والله اعلم
الباب الأول التشبيه

تشبيها دلالة على اشتراك امرين في معنى بالآلة اتاك
 اركان اربعة وجه اداة وطرفاه فاتباع سبل النجاه
 اقوال التشبيه لغة التمثيل واصطلاحها الدلالة على مشاركة
 امر لآخر في معنى بالآلة مخصوصة كالكاف ملفوظة او مقدرة
 فخرج نحو جاء زيد وعمر وقاتل زيد عمرا والاستعارة
 التحقيقية نحو رأيت أسدا في الحمام والمكنية نحو انشئت المنية
 اظفارها والتجريد الآتي في البدع نحو رأيت من زيد أسدا
 ودخل نحو زيد أسد فانا المحققين على انه تشبيه ببلغ الاستعارة
 لأن المستعار له مذكور ولا يكون الاستعارة الا حيث يطوى
 ذكره ويجعل الكلام خاليا عنه واركانه اربعة وجه وأداة
 وطرفان نحو زيد كالأسد في الشجاعة فالوجه المعنى الجامع
 بين زيد والأسد وهو الشجاعة والأداة آلة وهي الكاف
 والطرفان زيد والأسد وقد يقتصر على بعضها قال

فصل

وحسبان منه الطرفان أيضا وعقليان أو مختلفان
أقول طرفا التشبيه أما حسبان كالتخذ والورد أو عقليان
كالعلم والحياة أو مختلفان بأن يكون المشبه حسيا والمشبه به
عقليا كالسبع والثور أو عكسه كالثور والسبع والمراد بالحس
المدرَك هو أومادته بأحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
الخيالي وهو المعدوم الذي فرض مجسمه من أمور كل واحد منها
مما يدرك بالحس كقوله

وكان محمداً الشقيفاً إذا انصبوب أو تصعد
اعلام ياقوت منشراً على رماح من زبرجد
فإن كلاماً من الاعلام والياقوت والزبرجد والرمح محسوس
لكن المركب الذي هذه الأمور مادته ليس محسوساً لأنه غير موجب
والحس لا يدرك إلا ما هو موجود والعقل ما عدا ذلك فيشمل
الوهمي وهو ما ليس مدركاً بأحدى الحواس ولكنه لو أدرك لكان
بها مدركاً كقوله

أيقن أنني والمشرق في مضاجعي ومسنون زرق كانياب اغوال
فانياب الاغوال مما لا يدركه الحس لعدم وجودها ولو أدركت
لم تدرك إلا بمحتل البصر قال

والوجه ما يشتركان فيه وداخلا وخارجا لنفسيه
وخارج وصف حقيقته جلالا بحس وعقل ونسبيته
وواحد ليكون أو مؤلفا أو متعدد أو كل عسفا
بمحس وعقل وتشبيهه نحر في الصند للشمس والتهكم

أقول وجه التشبيه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين
فيه كالشجاعة في تشبيه الرجل الشجاع بالأسد ويكون داخل
في حقيقة الطرفين وخارجا عنها فالأول كما في تشبيه ثوب
بآخر في الجنس كقولك هذا القميص مثل هذا في كونها كنانا
والثاني كمثل هذا المثال وهو اما وصف حقيقي واضافي
والأول قسمان حسي أي مدرك باحدى الحواس بالبصر من
الالوان والاشكال والمقادير والحركات والسمع من الأصوات
الضعيفة والقوية وما بينهما والذوق من الطعوم والشم
من الروائح واللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقيل
وما يتصل بها من البلة والجفاف والزوجة وغير ذلك
وعقلي كالكميات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم
والكرم والبخل والشجاعة والجبن وسائر الغرائز والاضافي
أن يكون معنى متعلقا بشئين كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة
بالشمس فانها ليست هيئة متغيرة في ذات الحجة ولا في ذات
الحجاب فمراد المص بالنسبي الاضافي وينقسم وجه التشبيه
ايضا الى ثلاثة اقسام واحد ومركب من متعدد تركيبا
تحقيقيا بأن تكون حقيقة ملشمة من أمور ومختلفة
أو اعتبارية بأن تكون هيئة انتزعتها العقل من عدة أمور
والى متعدد بأن ينظر الى عدة أمور ويقصد اشتراك الطرفين
في كل واحد منها ليكون كل منهما وجه تشبيه بخلاف المركب

فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل هي في الهيئة
 المنترعة اذ في الحقيقة الملتزمة منهما وكل واحد من هذه الثلاثة
 اما حتى او على هذه سنة ويختص المتعدد بالاخلاف بأن
 يكون بعضه حسيا وبعضه عقليا فالاقسام سبعة *
 مثال الواحد الحسي تشبيه ثوب بأخر في لونه والعقلي تشبيه
 العلم بالنور في الاضاء ومثال المركب الحسي قوله
 وقد لاح بالنهار الزيا كما ترى كفقود ملاحية حين نوراً
 فالوجه هنا الهيئة الحاصلة من تقارن الصورا البين المستدرك
 الصغار المقادير في رأى العين فتظر الى عدة اشياء وقصد الى
 الهيئة الحاصلة منها والعقلي كقوله تعالى مثل الذين حملوا
 التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الوجه حروان
 الا شفاع بالبلغ نافع مع تحمل الثعب في اضطحابه وهو امر عقلي
 ما خوذ من امور متعددة لانه روى من جهة الحمار فعل مخصوص
 وهو الحمل ومحمول مخصوص وهو الاسفار المشتمة على العلوم
 وكون الحمار جاهلا بما فيها وكذلك روى من جهة المشبه ايضا
 فعل مخصوص وهو الحمل للتوراة لانها بايديهم ومحمول مخصوص
 وهو التوراة المشتمة على العلوم وكون اليهود جاهلين بما فيها
 حقيقة او كما عدم علمهم بمقتضاها ومثال المتعدد الحسي
 تشبيه فاكهة بأخرى في اللون والطعم والرائحة والعقلي تشبيه
 رجل بأخر في العلم والحكم والحياة ومثال المتعدد المختلف جس
 الطلعة وكالاشرف في تشبيه رجل بالشمس ثم وجه التشبيه

يكون مأخوذاً من التضاد فينزل منزلة التناصب فيشبه الشيء
بما قام به معنى مضاد لما قام بذلك المشبه وذلك إذا كان
القصد التهكم أي الاستهزاء بالمشبه أو التمليح أي جعل الكلام
ملحاً مستظرفاً كتشبيه البخيل بجاتم فإن كان القصد تحقير
الاول أو الانبساط مع المخاطب فالثاني فالتمليح هنا بتقديم
الميم خلاف ما يأتي في البديع فإنه بتقديم اللام

فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه
أدائه كاف كان مثل وكل ما ضارها ثم الأصل
أيلاء ما لكاف ما شبه به بعكس ما سواء فاعلم وأنتبه
أقول أداة التشبيه الكاف وكان ومثل ونحوها مما يشق
من المعاناة كخو ومثل والأصل في الكاف وما شبهها كلفظ
خو ومثل وشبه أن يليه المشبه به لفظاً نحو زيد كاسد
أو تقدراً نحو أو كصبيب من السماء أي كمثل ذوى صبيب وربما
يليه غيره نحو وأضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه الآية
ليس المراد تشبيه الدنيا بالماء بل تشبيه حالها في بجهتها وما
يتعلق بها من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء يكون
أخضر ثم يبس فتطيره الرياح بخلاف عكس الكاف ونحوها
نحو كان فإنه يليها المشبه لا المشبه به نحو كان زيد الأسد كال

تأذنه

وفاية التشبيه كشف الحال مقداراً ومكاناً أو إيصال
تزيين أو تسويه اهتمام تنويه استظراف أو إيهام
وإحسانة كالوجه في المفلوب كالبيت مثل الفاسق المصعق

أقول غاية التشبيه أى فائدة أمور منها كشف حال المشبه
أى بيان أنه على أى وصف من الأوصاف كتشبيه ثوب بثوب
فى لونه إذا كان لونه مجزولا للمخاطب ومنها بيان مقدار حال
المشبه إذا كان السامع يعلمها أجمالا كما فى تشبيه الثوب
الأسود بالغراب فى شدة السواد ومنها بيان إمكان وجوده
بأن يكون أمرا غريبا يمكن أن يخالف فيه ويدعى امتناعه
فىستشهد له بالتشبيه كقوله

فان تفقوا لانام وانثمن فان المسك بعض دم القنار
فانه لما ادعى ان المدوح فاق الناس حتى صار أصلا برأسه
وجنسا بنفسه وكان هذا فى الظاهر كالممتنع احيى لهذا الذكر
وبين مكانها بأن شبه هذه الحالة بحالة المسك الذى هو من
الدما ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه من الأوصاف الشريفة
التي لا توجد فى الدم والتشبيه فيه ضمنى لا تفتضح ومنها
إبصار حال المشبه أى تقريرها فى نفس السامع وتقوية
شأنه كما فى تشبيه من لم يحصل من سعيه على طائل من يرقه
على الماء ومنها تزيين المشبه ليرغب فيه كتشبيه وجه أسود
بمقلة الظبي ومنها تشويهه أى تقبيحه ليرغب عنه كتشبيه
وجه مجدور بسلمة جامدة وقد نقرها الديكة ومنها الأفتان
بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدنة الأسراق والاستد
بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب ومنها التويه بالمشبه الم
وشهرته كتشبيه رجل حامل الذكر بوجه مشهور بين الناس

ومنها استظراف المشبه اى عند ظريفا حديتا بديعا كما
 في تشبيه مجمر فيه جمر موقد بحجر من المسك موجه من الذهب
 لابراره المشبه في صورة المتنع عادة ومنها ايهام رجحان
 المشبه على المشبه به في وجه الشبه وذلك في التشبيه المقلوب
 كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمدح
 فيه ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء
 ومنه مثال المتن وهو الليث مثل الفاسق المصحوب فالفا
 الصاحب مثل الاسد في عدم امن غائلته وعوده على صاحبه
 بالضرر ففيه ايهام ان الفاسق المصحوب ارجح من الليث في وجه
 الشبه قال

وباعتبار طرفيه ينقسم اربعة تركيبا افراد اعلم
 اقول ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين الى اربعة اقسام
 الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخد بالورد الثاني تشبيه
 مفرد بمركب كتشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على رماح
 من زبرجد الثالث تشبيه مركب بمركب بان يكون في كل من الطرفين
 كيفية حاصلة من عدة اشياء قد تضاهت حتى عادت شيئا
 واحدا كما في قوله

كان منار النقع فوق رؤسنا واسياقنا ليل نهاوى كواكب
 الرابع تشبيه مركب بمفرد كما في تشبيه نهار مشمس قد شاب به
 زهر الربا بليل ومقمره فالشبه مركب والمشبه به مفرد قال
 وباعتبار عدد ملفوف او مفروق وتسوية جمع راوا

أقول ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه الى ملفوف
وهو أن يؤتى أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم
بالمشبه بها كذلك كقولك في وصف العقاب بكرة اصطيد
الطيور

كان قلوب الطير رطباً ويا بيا * لدى وكرها العنا والحشف الجا
شبه الطير من قلوب الطير بالعنا واليابس منها بالحشف
البالي والى مفروق وهو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر
وآخر كقوله

النشرمىك والوجه دنا نير واطراف الأكم عنه
والى تشبيه التسوية وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
والى تشبيه الجمع وهو أن يتعدد المشبه به دون المشبه كتشبيه
الشربا للؤلؤ المنضد والبرد أو الاقحاح في قوله

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو اقحاح
وباعتبار الوجه تمثيل إذا من متعدد تراه آخذاً
أقول ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وهو
ما كان وجه الشبه فيه وصفاً منتزعا من متعدد كما في
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فالمشبه هيئة منتزعة من أم
متعددة والمشبه به كذلك والى غير تمثيل وهو ما ليس وجهه
كذلك نحو الصالح في هذا الزمان كالكبريت الأحمر قال
وباعتبار الوجه أيها يحمل خفي أو جلي أو مفصل

أقول ينقسم التشبيه أيضا باعتبار الوجه المجهول وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه كالمثال المتقدم والوجه الغرة ومن الوجه ما هو مخفي لا يفهمه إلا الخواص كقول بعضهم هم كالحلقة المفرقة لا يدرك أي طرفها أي هم متناسبون في الشرف كما أن الحلقة متناسبة الأجزاء في الصورة ومنه ما هو ظاهر يفهمه كل أحد نحو زيد كالأسد وإلى مفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه كقوله وثغره في صفاء وأدمى كاللآل قال ومنه باعتبار وجه أيضا قريب وهو على الوجه عكسه الغرة لكثرة التفصيل ولندرك في الذهن كالتركيب كنهني

أقول ينقسم التشبيه أيضا باعتبار وجه إلى قريب مبذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى تأمل كتشبيه الحجر الصغيرة بالكوزنة المقدار والشكل وإلى غريب وهو ما لا ينتقل فيه إلا بعد الفكر كتشبيه الشمس بالمرأة في كفة الأشل أما لكثرة التفصيل في الوجه كهذا المثال أو ندور حصول المشبه به في الذهن لكونه وهميا كانياب الأغوال أو مركبا خاليا نحو اعلام ياقوت نشر كعلم دماج من زبرجد أو مركبا عقليا نحو كمثل الحمار يحمل أسفارا والمراد بالهية العقل أي كالمركب العقلي وفي بعض النسخ لكثرة التفصيل بعد النسبة وهو بضم الباء معطوف بخذف العاطف وال في النسبة عوض عن المضاف إليه أي ومن أسباب الغرابة بعد نسبة المشبه به عن المشبه فيقل بذلك حضور المشبه به في الذهن حين حضور

المشبه قال

وباعتبار آلة مؤكدة بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يني وعكسه المردود وذو العكس
وابلغ التشبيه ما منه حتى وجه وآلة يليه ما عرف
اقول ينقسم التشبيه باعتبار ادائه الى مؤكدة ومرسل فالمؤكد
ما حذف ادائه نحو زيد اسد والمرسل ما ذكرن فيه الاداة
نحو زيد كالبدرو سمي مرسل لا رساله عن التاكيد المقضي
بظاهره ان المشبه عين المشبه به شئ من التشبيه ما هو مقبول
وهو الوافي بأي غرض من الاغراض المتقدمة وما هو مردود وهو
عكسه اي الغير الوافي بذلك والبالغ من التشبيه ما حذف
منه وجه الشبه واداة التشبيه نحو زيد اسد او مع حذف
المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ويلييه حذف احدهما
اي الوجه او الاداة اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد
ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة
ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لذكرهما معاً
مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد
في الشجاعة خبراً عن زيد قال

الحقيقة والمجاز

حقيقة مستعمل فيما وضع له بعرف ذي الخطأ فاتبع
اقول المقصود من هذا البحث المجاز اذ به يتأني اختلاف الطرق
فذكر الحقيقة لمقابلتها له لا لثوقته عليها لان التحقيق عدم

التوقف والحقيقة في الأصل من حق الشيء ثبت سميت بذلك
 لثبوت اللفظ على أصل وضعه والمجاز من جاز المكان يجوز
 إذ انقضاء إلى مكان آخر يسمى بذلك لأنهم جازوا به معناه الأصلي
 إلى معنى آخر والحقيقة عرفاً اللفظ المستعمل فيما وضع له اصطلاحاً
 المخاطب فخرج المهمل فلا يوصف بحقيقة ولا مجاز والمستعمل
 في غير ما وضع له غلطاً إن لم تكن علاقة أو مجازاً إن كانت
 والمستعمل فيما وضع له في غير عرف المخاطب كالصلاة المستعملة
 عند اللغوي في الدعاء إذا استعملها في الهيئة المخصوصة فإنها
 ح ليست حقيقة لأن هذا ليس عرف اللغة ومثلها الفعل إذا
 استعمله اللغوي في الحدث والزمان فقول مستعمل أي لفظ
 مستعمل وما واقعة على المعنى والمراد بذي الخطاب المخاطب
 بكسر الطاء قال

ثم المجاز قديجي مفرداً وقديجي مركباً فالمبشداً
 كلمة غابرت الموضوع مع قرينة لعلاقة تلك الورد
 كاخلع نعال الكون كي تراه وعض طرف القلب عن سواه
 أقول المجاز قسمان مفرد ومركب فالمفرد الكلمة المستعملة
 في غير ما وضعت له لعلاقة وقرينة مانعة من إرادته كالأسد الذي
 استعمله اللغوي في الرجل الشجاع واستعمال الخلع والعض في الأعراس
 عما سوى الله تعالى فخرج المهمل والغلط والكتابة وغابرت وأورد
 والورد ترك ما لا شبهة فيه خوفاً من الوقوع في الشبهة وهو ما لا
 الدين كله فقليل العمل معه كثير وكثير مع عدمه قليل بخلاف

الطبع فانه مفسد الدين ومذلة الرجال قال
 كلاهما شرعى وعرفى غوارقى للحضرة الصوفى
 اولغوى والمجاز مرسل او استفاضة فاما الاول
 فاسرى تشابه علاقته جزء وكل او محمل آله
 ظرف ومظهر مسبب سبب وصف لماض او مال مرتقب
 اقول كل من الحقيقة والمجاز لغوى وشرعى وعرفى كالصلاة
 المستعملة لغة في الدعاء والهيئة المخصوصة والعكس الى الصلوة
 المستعملة شرعا في الهيئة والدعاء وكالدابة المستعملة لغة في كل
 ما يدب على الارض وزنه ذوات الاربع والعرف عام وهو ما لا
 يتعين ناقله عن المعنى للغوى وخاص وهو ما يتعين ناقله عن
 المعنى للغوى كالفعل المنقول عند النجاة عن الحديث المعنى
 اللغوى الى الكلمة المخصوصة ومنه مثال المتن فان الارتفاع
 حقيقة أى في المحسوسات مجاز في القرينة في مقامات السلوك
 وكالحضرة فان الصوفية نقلوها من المحسوسات الى دائرة الكمال
 والصوفي من صفات الرغوات البشرية حتى وصل بذلك الى
 خالق البرية ثم المجاز المفرد اما مرسل وهو ما كانت العلاقة
 فيه غير المتشابهة كاستعمال اسم الجزء في الكل كالكمة في الكلام
 وعكسه كاستعمال الاصابع في الانامل في يجعلون اصابعهم
 في اذانهم ومنها اطلاق اسم الحال على المحل وعكسه وقد اجتمع
 في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اذ المراد بالزينة
 الثوب والمسجد الصلاة ومنها الآلة تخروا جعلت لسان

صدق في الآخرين أي ذكر أحسننا فاستعمل اللسان في الذكر لانه
 الله ومنها استعمال الطرف في المظروف نحو شرب كوزاى
 ماء وعكسه خوف في رحم الله أي الجنة التي هي ظرف للرحمة ومنها
 اطلاق اسم السبب على السبب نحو امطر من السماء بناثا أي غيثا
 وعكسه غور عينا غيثا أي بناثا ومنها اعتبار ما كان غو
 وأنوا اليها محاموا لم ساهم بناي باعتبار وصفهم الماضي
 ومنها الأول نحو ان اراني اعصر خمر اى عصيرا يؤلف
 الى الخمر واما استعارة وهو ما كانت العلاقة فيه المشابهة
 كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع في قولك رايت اسدا في الحما
 ثم ان علاقات المجاز المرسل أكثر مما ذكره المتن ومن ارادها
 فعليه بما كتبناه على عصام الاستعارات قال

فصل في الاستعارات

والاستعارة مجاز علقته تشابه كاسد شجاع عنه
 وهي مجاز لفة على الاصح ومُنِعَتْ في علم لم اتضح
 وفرد أو معدود أو مؤلفا منه قرينة لها فذالك

أقول الاستعارة اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
 المشابهة كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع فقوله كاسد شجاع
 أي كالاسد اذا اطلق على الرجل الشجاع وشجاعه العلاقة
 بينهما أي علاقته شجاعه والاصح انها من المجاز اللغوي الذي
 هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له وقيل من العقلي بمعنى
 ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما تطلق على الشيء لا

بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعمالها فيها موضع
 له ورده بالأفضل ويمتنع ان تكون الاستقارة في العلم لما يقع
 عندهم من انها تقضي ادخال المشبه في جنس المشبه به يجعل
 افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن هذا في العلم
 لما فاته الجنسية الا اذا تضمن العلم نوع وصفية بواسطة
 اشتهاؤه بوصف من الاوصاف كحالة المنضم لانضمها بالجود
 فيناول فيه فجعل كانه موضوع للجود سواء كان ذلك الرجل
 المهود او غيره فبتناول حاتم حينئذ الفرد المتعارف المهود
 والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المهود اعنى حاتما
 الطائي حقيقة وعلى غيره من ينصف بالجود استقارة نحو
 رأيت اليوم حاتما وقرينة الاستقارة تكون فردا الى امرا واحد
 نحو رأيت اسدا يرعى او متعدد الى اكثر من امرائين فاكثر فيكون
 كل واحد منها او منهم قرينة كقولك رأيت اسدا في الحمام يرمو
 على فرسه او مع زيادة في الهجاء وتكون معانيها ملتبسة اي
 مربوطا بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لكل واحد كقوله
 وصاعقة من فضله تنكحها على ارفس الاقران خمس صحاب
 اها ناملة الجنس التي هي في الجود وعموم العطايا كالسحاب
 لما استعار السحاب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة
 وبيني انهما من فضل سيفه ثم قال على ارفس الاقران ثم قال
 خمس صحاب فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع
 ذلك انه اراد بالسحاب الانامل والضمير في الفا للقرينة

وذكره للضرورة والفناء لا إطلاق كالذي قبله قال
 ومع تنافي طرفيها تنقسم إلى العناد لا الوفاق فاعلم
 ثم العنادية تملحجية تنافي كانت في تهكمية
 أقول تنقسم الاستقارة باعتبار الطرفين اعنى المستعار
 منه والمستعار له إلى عنادية وهي التي يمنع اجتماع طرفيها
 كاستقارة اسم المعداد للوجود الذي لا منفعة فيه واستقارة
 اسم المبت للخي الجاهل وإلى وفاقية وهي التي يمكن اجتماع طرفيها
 في شيء كاستقارة الأحياء للاهتداء في قوله أو من كان مينا
 فاحييناه ثم الأولى ما تملحجية أى المقصود منها التملح
 والظرافة أو تهكمية بأن يكون المقصود التهكم والاستهزاء بأن
 يستعمل اللفظ في ضد معناه نحو رأيت أسداً تريد جباناً
 فاصد التملح والظرافة أو التهكم والسخرية قال
 وباعتبار جامع قريبه كقمر يقرأ أو غريبه
 وباعتبار جامع وطرفين عقلا وحاسة بغير مزيد
 أقول تنقسم الاستقارة باعتبار الجامع إلى قريبة وغريبة
 فالأولى ما كان الجامع فيها ظاهراً نحو رأيت أسداً يرى ورأيت
 قمر يقرأ والثانية ما كان الجامع فيها خفياً لا يدركه إلا
 الخاصة نحو (رواذ الحبلى قريوسه بمعناه البيت شبه هيئة
 وقوع العنان في موقعه من قريوس السرج ممثلاً إلى جانبى فم
 الفرس بمهية وقوع الثوب موقعه من ركبى الحبلى ممثلاً إلى
 جانبى ظهره ثم استقار الأحياء وهو أن يجمع الرجل ظهروه وقبضاً

بنوب ونحوه لوقوع العنان في مزيوس السرج فجاء الاستقارة
 غريبة لغرابة الشبه وتنقسم الاستقارة ايضا باعتبار طرفي
 والجامع الى ستة اقسام لأن الطرفين اما حسيان أو عقليان
 أو المشبه حتى والمشبه به عقلي أو عكسه فان كانا حسيين
 فالجامع اما حسي نخو فخرج لهم مجلا جسدا له خوارفات
 المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلفه
 الله تعالى من حل القبط والجامع الشكل والجميع حتى
 واما عقلي نخو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعاره
 كسط الجلد عن نخو الشاة والمستعار له كسط الضوء عن
 الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب امر على آخر
 واما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس
 في حسن الطلعة ونباهة الشان وان كانا عقليين فالجامع
 لا يكون الا عقليا نخو من بعثنا من مرقدا فان المستعاره
 الرقاد والمستعار له الموت والجامع بينها عدم ظهور الفعل
 والجميع عقلي وان كان المستعار منه حسيا والمستعار له
 عقليا فكذلك نخو فاصدع عما تؤمر فان المستعار منه كسر
 الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير
 وهما عقليان أو عكسه نخو انما طفي الماء فان المستعار له
 كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستفاد
 المفرط وهما عقليان قال
 واللفظان جنسا فقل أصليه وتبعية لدى الوصفية

والفعل والحرف كحال الضمير ينطقانه المنيب الموقف
أقول تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ الى اصلية وتبعية
فان كان المستعار اسماً جنس فالاستعارة اصلية نحو رأيت
أسداً في الحام وان كان صفة نحو كمال ناطقة بكذا أو فعلاً نحو
نظمت كمال بكذا ومنه مثال المص أو حرفاً نحو فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً فالاستعارة تبعية للاستعارة
الاصلية المقدرة في مصدر المشتق اسماً أو فعلاً وللتشبيه
في منعان الحرف قال

وأهلقت وهي التي لم تقترن بوصفاً وتفرع امر فاستبدل
وجردت بلائق بالفضل ورشحت بلائق بالأصل
نحو ارتقى الى سماء القدس ففاق من خلف ارض الحشر
ابلقها الترشيع لا بتناثه على تناسي الشبه وانثائه
أقول تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلائم الطرفين
وعدمه الى مطلقة وهي التي لم تقترن بشئ من ملائمة الاستعارة
منه والمستعار له نحو رأيت أسداً اذا كانت القرنية حالية والى
مجردة وهي ما اقترنت بما يلائم المستعار له نحو رأيت أسداً رمي
اذا كانت القرنية حالية لأن التجريد كالترشيح انما يكون بعد
تمام الاستعارة والى مرشحة وهي ما اقترنت بما يلائم المستعارة
منه نحو رأيت أسداً له لبد والقرنية حالية ومنه مثال المص
فان الارتقاء وهو الصعود من سفلى الى علو يلائم السماء
المستعار والحضرة القدس ولا ينبغي ما في ارتقاء وفاق من

الاصلية والتبعية والترشيح حيث استعير الارتفاع لانتقال
 حال السالك من حال الى حال اعلامته وفاق بمعنى علا وهو
 مما يلائم المستعار منه وأما بقية البيت فاستعارة مجردة
 حيث استعير الأرض للصفات الدنيئة والحسنى بلا ثمها
 لا درأها به فن فاعل ارتقى اى ارتقى الى حضرة الملاكون من
 غاب عن الأكوان ومراد المص بالفصل المستعار له وبالأصل
 المستعار منه وقد يجتمع الترشيح والتجريد في كلام واحد كقوله
 لدى اسد سأل السراح مقلة له لبداظفاره لم تعلم
 فالسراح للتجريد والاظفار للترشيح والترشيح يبلغ من التجريد
 لانه مبنى على تناسى التشبيه والاطلاق يبلغ من التجريد
 والتجريد مع الترشيح متكافآن ثم أن عدم ورود الترشيح
 في كتاب الله تعالى على ما زعمه بعضهم لا ينافى الابلغية المذكورة
 كما لا يخفى لان ذكر غيره لاهمية عرضية لا يقتضى عدم هذه
 المزية الذاتية ومن عرف مواقع الكلام هان عليه هذا المقام
 فصل في التحقيقية والعقلية

وذا معنى ثابت بحسب أو عقل فتحقيقية كذا أو
 كاشق بظاهر الصوفية بشمس نور الحضرة القدسية
 أقول قسم الاستعارة الى تحقيقية وتخيلية فمراده بالعقلية
 التخيلية بدليل المقابلة فالاستعارة أن تحقق معناها حسا
 نحو رأيت اسدا في الحمام أو عقلا نحو اهدنا الصراط المستقيم فان
 المستعار له قواعد الدين وهى محققة عقلا فالاستعارة تحقيقية

لأن لم يتحقق لاحتمال ولا عقلا بل كان أمرا متوهما فلا استعارة
تخييلية كالأظفار في نسبت المنية أظفارها كما سياتي في أنفا
في كلامه فعوله كأشرف أو مثال للاستعارة التحقيقية
المتحقق معناها عقلا إذ المستعار منه الاستئارة بالنور المحسوس
والمستعار له انشراح الصدر واتساعه وهو أمر محقق عقلا *
وكذا الشمس فإن المستعار له المعارف الربانية قال

فصل في المكنية

وحيث تشبيه بنفس ضميرا وما سوى شبه لم يذكر
وذلك لأن لما شبه به فذلك التشبيه عند المنية
يعرف باستعارة الكناية وذكر لازم تخيلية
كانسبت منية أظفارها وأشرف حضرتها أنوارها
أقول إذا لم يذكر شيء من أركان التشبيه سوى المنية ودل
على المشبه به بذكر لازم قبل لذلك التشبيه المضمرة في النفس
أي الذي يدل عليه بادانة استعارة بالكناية وسمى لللازم
استعارة تخيلية لأن معناها لم يكن محققا حسا ولا عقلا
كأظفار المنية في قولنا أنسبت المنية أظفارها فإن الأظفار
مستعملة في شيء متوهم للمنية أي الموت شبهة بالأظفار
الحقيقية وتبع المصطلح في جعل التشبيه استعارة بالكناية
والحق أنها لفظ المشبه به المستعمل في المشبه المضمرة في النفس
المرموز إليه بلازمه كلفظ السبع هنا إذ الاستعارة اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له أو استعماله والتشبيه ليس واحدا

منها وقيل انها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء أنه
عينه وهذا مذهب السكاكي وهو مردود كالأول والثاني
مذهب السلف وهو المختار وقوله أشرف بعد ما قبله قلنا
لأن حيث شبه الحضرة بالشمس تشبيها مضمرا في النفس وانبت
ما هو من لوازم المشبه به وهو الأناوار المنصوب على تزج الخافض
قال فصل في تحسين الاستعارة

محسن استعارة تدريجه يتدبر وجه المحسن للتشبيه
والبعد عن راحة التشبيه في لفظ وليس الوجه الغارز في
أقول حسن الاستعارة إنما يكون برعاية جهات حسن التشبيه
بأن يكون وجه الشبه مائلا للطرفين والتشبيه وإفيا مائلا
به من الغرض وبأن لا تشتمل راحته لفظا لأن ذلك يبطل الغرض
من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
ولذلك اشترط أن يكون ما به المشابهة بين الطرفين جليا
لئلا نصير الاستعارة الغارزا أي كلاما معصيا كالوقيل رأيت
أسدا وتريد انسانا بجراذ وجه الشبه بين الطرفين حتى يظهر
أن التشبيه أم محلا أذكر ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه
التشبيه من غير عكس لجواز أن يكون وجه الشبه غير جلي كما
في المثال ولا منافاة بين هذا وبين اشتراط عدم ابتدال وجه
الشبه بآخر أن يكون بعيدا لأن البعد مما يقبل الشدة والضعف
فالمراد أن لا يصل بعدد إلى الغارز قال
فصل في تركيب المحاز

مركب المجاز ما تحصله في نسبة او مثل تمثيل جلا
وان اتى استعارة مركب فتلا يدعى ولا ينكب
اقول قسم المجاز المركب الى قسمين الاول ما تحصل اي تقدم
في الاسناد الخبري الثاني ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصل
وكان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد وهذا يسمى
استعارة تمثيلية فقولُه او مثل تمثيل جلا اي ظهر من الـ
تشبيه التمثيل في الوجه نحو اني اراك تقدم رجلا وتوخر اخر
المستعمل في تردد شخص في امر شبهت صورة تردده في الامر
بصورة من قام يمشي الى امر فترك المشي فتارة يقدم رجلا
وتارة توخرها فكل من الطرفين والجامع هيئة منتزعة من متعدد
وهذا كما يسمى استعارة تمثيلية يسمى مثالا ايضا وشرط
هذه التسمية فسواء استعمل في الاستعارة دون التشبيه
ف قوله ولا ينكب اي لا يحول اللفظ الدال على المشبه لوجوب
بقاء الاستعارة على الهيئة التي يستعملها المشبه به قال
فصل في تغيير الاعراب

ومنه ما اعرابه تغييرا بحذف لفظ او زيادة ترى
اقول من المجاز نوع آخر غير ما تقدم وهو كل كلمة تغيير اعرابها
بحذف لفظ او زيادة ثم خروجاء ربنا اى امره وليس كذلك شئ
اى مثله على ما فيه فالحكم الاصل لربك الجرح والمثل النصب فقبح
بالحذف في الاول والزيادة في الثاني وانما كان هذا النوع مغايرا
لما تقدم لان المجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له او استعماله

والغير بمعنى الغير ليس واحدا منها ورد بعضهم هذا النوع
الى المجاز الاسنادى والحذف والزيادة يصدق كل منهما
على الاسم والحرف فحذف الاسم تقدم في المثال وزيد ثم نحو
ادخلوا آل فرعون أشد العذاب اذ المراد فرعون نفسه وزيد
الحرف تقدم في المثال ونقصه نحو نال الله تقى نذكر يوسف
اي لا تقى نولي

الباب الثالث الكناية

لفظ به لازم معناه قصد مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالوصف كالحرف في الغزاة باذا الضم
ونفس موصو ووصف الغرض ايضاح اختصاص اوصول عزم
او انتقاء اللفظ لاستهجان ونحوه كاللحن والبيان
اقول قد عرف الكناية بانها اللفظ الذي اريد به لازم معناه
مع جواز ارادته نحو زيد طويل الجراد فان المراد لازم معناه
وهو طول القامة ويجوز مع ذلك ارادة طول الجراد الذي
هو المعنى الحقيقي وبهذا القيد فارقنا المجاز لانه لا بد من كون
القربة فيه مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي نحو رأيت اسدا في الحما
في الحمام قربة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي وهو الحمام
المفترس كذا قالوا برمنهم واعترض ذلك عصام الدين
في كتابه على متن السمرقندي بما يعلم مما رجعت وأجبت عن
اعتراضه فيما كتبه على شرحه المذكور وترد الى اقسام ثلاثة
الاول اختصاص الوصف بالموصوف كقولهم المجدين اثنى

والكرم بين برديه جعل احاطة الثوبين والبردين بالوصفين
 كناية عن اختصاص الممدوح بهما ومن ذلك الخبر في الغزاة
 كناية عن اختصاص الصوفي بها الثاني ما يطلب بها نفس
 الموصوف كقولك جاء المصنيف يزيد زيد الكثرة اقراثة للصفة
 حوسار اختصاصه بذلك كاللازم ينتقل من المصنيف اليه
 الثالث ما يطلب بها نفس الصفة نحو كثير الرماذ كناية عن
 المصنيف ونحو طويل التجاد كناية عن طول القامة والاولى
 بعيدة لكثرة الوسائط والثانية قريبة لعدم الوسطة ثم
 الغرض من الكناية الايضاح كطويل التجاد لطول القامة هـ
 او الاختصار كغلا ن مهزول الفصيل اي لكثرة مخارمها
 كناية عن كرمه او الستر وهو المراد بالصون كاهل الدار كناية
 عن الزوجة صيانة لها او اختيار الفصحاء للفظ باستهجان
 المكنى عنه خوفا لان باسروهن وخوفلان لمس زوجته هـ
 او اناها كناية عن الجماعة قال

فصل في مراتب المجاز والكنى

ثم المجاز والكنى ابلغ من تصريح او حقيقة كذا ذكر
 في الفن تقدم استقارة على تشبيه ايضا باتفاق العقلا
 اقول المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية ابلغ من التصريح لان
 الاشتغال فيها من المألوم الى اللازم وهو كدعوى الشيء بينه
 فان وجود المألوم يقتضي وجود اللازم لا منشاغ انفكاك
 المألوم عن لازمه والاستقارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من

المجاز والتشبيه حقيقة وقد علمت أن المجاز أبغ منها والله أعلم
قال الفن الثالث في البديع

علم به وجوه تحسين الكلام يعرف بعدد عيسى سابق المرام
شعر وجوه حسنة ضربها بحسب الالفاظ والمعاني
أقول تقدم أن في البديع ليس جزء من البلاغة بل هو تابع لها
والنظر فيه فرع النظر فيها فلذلك آخر وهو علم يعرف به وجوه
تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة فتقوله
علم خبر هو محدث وفاد ليل مفاده الترجمة وسابق المرام أي
المطلوب السابق وهو المطابقة ووضوح الدلالة اللذان
هما مفادان للفنان قبله ثم وجوه التحسين منها ما يتعلق
باللفظ فيكسوه حسنا وجملا لا كالجاس النام ومنها ما يتعلق
بالمعنى كذلك كالمطابقة وسيأتي مثلهما وقدم الالفاظ
في البيت لأنها طريق للمعاني وآخر الكلام على ما يتعلق بها اهتماما
بشان المعاني لأنها المقصودة أولا وبالذات وقصد الالفاظ
عرضي قال

الضرب الأول المعنوي

وعدم القابلية المطابقة نسبة الأطراف والمواقف
أقول تقدم وجه تقديم الضرب المعنوي فن القابلية المطابقة
وتسمى الطباق والنضاد والتكافي وهو الجمع بين متقابلين
في الجملة أي سواء كان تعابلا ضددين أو تقيضين أو عدم
وملكة ويكرن بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم أيقاظا

وهم رفودا وفضلين نحو يحيى وسميث او حرفين نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو او من كان مينا فاحيينا
والطباق قسما طباق الایجاب كما مثل وطباق السلب وهو
الجمع بين فعلين من نوع واحد احدهما مثبت والآخر منفي او
احدهما امر والآخر نهي نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا ولا تخشوا الناس واخشون ومنها تشابه الأطراف
وهو التشابه بين اول الكلام وآخره في المعنى نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومنها
الموافقة وتسمى التشابه والتوافق ايضا ومراعاة النظر
وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر مجتبا
قال

والعكس والتسليم والمشاكله تراوح رجوع او مقابله
اقول اشتمل هذا البيت على ستة القاب الاول العكس
وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر نحو عادات السادات
سادات العادات الثاني التسليم ويسمى الارصاد وهو ان
يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف التركيب
نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله
اذ لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
الثالث المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبه
تحقيقا او تقديرا فالاول نحو قوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه قلنا ابطخوا الى جبة وقميصا

أى خبطوا فعب عنه بلفظ الطبع لوقوعه في صحبة طبع الطعام
ومنه ومكروا ومكر الله والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر
مؤكد لا مناً بالله أى تطهير الله لأن الإيمان يطهر النفوس
والأصل فيه أن النصارى كانوا يفسنون أولادهم في ماء أصفر
يقال له المعمودية ويقولون أنه تطهير لهم فعب عن الإيمان
بالله بصبغة الله المسألة هذه القرينة الرابع المزوجة
وهي أن يزواج أى يقارن بين معنيين في الشرط والجزاء كقول
إذا ما نهي الناهى فلم يبالهوى أصاحها إلى الواشى فلم يبالهوى
زواج بين نهي الناهى وأصاحها إلى الواشى الواقعين في الشرط
والجزاء بأن ربب عليها لجأج شئ وإن كان في الأول لجأج
الهوى وفي الثاني لجأج الهوى الخامس الرجوع وهو العود
إلى الكلام السابق بالنقض لتكثرة كونه

قف بالديار التلم يعنى القدم بلى وغيرها الأرياح والديم
أخبر أولاً أن هذه الديار لم يبلها تقدم الهد ثم نقض هذا الخبر
بقوله بلى وغيرها الأرياح أى هب بها والديم أى القطر والتكثرة
أظهار التحير كأنه أخبر أولاً بما لا تحقق له ثم لما افاق بعض أفاده
نقض الكلام السابق قائلاً بل عفاها القدم وغيرها الأرياح
والديم السادس المقابلة وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين
أو أكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب نحو فليس ضحكوا قليلاً وليكنوا
كثيراً ومنه فاما من أعطى واثقى وصدق بالحسن إلى العشرى وقول
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا واقع الكفر والأفلاس بالرجل

وأدخل الأهل هذا النوع في المطابقة قال
 ثورية تدعى بأبهام لكما أريد معناه البعيد منها
 ورشحت بما يلائم القريب وجردت بفقد فكن منيب
 أقول من الغاب المعنوي الثورية وتسمى الأبهام لاشتغالها على
 إبهام إرادة المعنى القريب أيضا وهو أن يذكر لفظه معنيان
 قريب وبعيد ويراد البعيد نحو الرحمن على العرش استوى فمعنى
 الاستواء القريب لا استقرار ومعناه البعيد الاستيلاء وهو
 المراد وهي قسمان مجرحة وهي التي لا تلائم شيئا مما يلائم القريب
 كذا المثال ومرشحة وهي التي قرنت بما يلائم نحو والسماء
 بنيناها بأيد فمعنى الأيدى القريب الجارحة والبعيد القدرة
 وهو المراد وقرنت بما يلائم القريب وهو البناء وقوله منيب
 خبر كان وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة قال
 جمع وتفریق وتقسیم ومع كليمها أو واحد جمع يقع
 أقول ذكرته هذا البيت ستة الغاب من الضرب المعنوي
 الأول الجمع وهو أن يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال
 والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو
 أن السباب والفراغ والخلة مفسدة للمرء أي مفسده
 الثاني التفریق وهو إيقاع بيان بين أمرين من نوع في المدح أو غير
 نحو هذا عذب فوات سائق شرابه وهذا ملح إجاج وكقوله
 ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء
 فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

الغاب

في عشرة أماكن
درم

والجنتين كقوله
فقطه بجلي بالية

وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التبيين كقوله
ولا يقيم على ضميم براديه الا الاذ لان غير المحي والوث
هذا على الخسف مربوط برشته وذال شمع فلا يرى له أحد
الرابع الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيان في معنى ويفرق بين
جهنم الا دخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي كالنار في حرها
الخامس الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ضم
تقسيمه او بالعكس فالأول كقوله

حتى أقام على ارباض خرسية تشقى به الروم والصلبا ويسع
للسبي ما نكحوا والفيل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
والثاني كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او ما ولوا النقع في اشياهم تقفوا
سجدة تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
الشادس الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى لا تكلم نفس
الا باذنه فمنه شق وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذور
جمع في قوله لا تكلم نفس لانها نكرة في سياق التثنية ثم فرق بان
بعضهم شق وبعضهم سعيد ثم قسم بأن أضاف الى الاستغناء
ما لهم من عذاب النار والى السعادة ما لهم من تقسيم الجنة فقوله

وقوله ارباض خرسية
ما حول المدينة قبل من
السور وقيل من البيوت
لا الخسفة والغول الذي
وخرسنة
يعصب من بلاد الروم
بلدة من بلاد الحبش
والبيوت من البيوت
الباد وسكون الباء
تعد النصارى
والصلب معبودهم

ومع كليهما الخ يعنى ان الجمع يقع مع التفریق نارة ومع التقسيم
 نارة أخرى ومع كليهما وتقدم كل ذلك قال
 واللف والنشر والاستخدام ايضا ويجزئ له اقسام
 اقول ذكرته في هذا البيت ثلاثة القاب الاول اللف والنشر
 وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير
 تعيين ثقة بان السامع يرد به اليه فالاول ضربان لان النشر
 اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله
 كيف اسألوا واشتد حففهم وغزال محظا وقد اوردنا
 والثاني كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
 او نصارى اى قالوا اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
 وقال النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
 الفريقين لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق
 مقوله الثاني الاستخدام وهو ان يراد بلفظه معاني
 احدهما ثم بعضهم الآخر او يراد باحد ضميريهما وبالاخر
 الآخر كقوله

اذا نزل السماء بأرض قوم رعيته وان كانوا غضا
 والثاني نحو اتينا غيثا فرعيته وشربناه الثالث التجريد هو
 ان يتخرج من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه
 وهو اقسام منها ما يكون بمن التجريد يث نحو قولهم لي من فلان
 صديق حميم اى بلغ من الصداقة حدا مع معه ان يستخلص منه

آخر مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ومنها ما يكون بمن
 البحر يذرية الداخلة على المنتزع منه كقولهم لئن سألت فلانا الشاكر
 به البحر بالغ في انصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحر في السماحة
 ومنها ما يكون في الداخلة على المنتزع منه خوفه تعالى لم فيها
 دار الخلد ومنها ما يكون بغير توسط حرف خوفه
 فلو نعت لارجل بغزوة مخوى القنائر أو بموت كريم
 يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه ومنها مخاطبة
 الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الخيال
 انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال قال
 ثم المبالغة وصف يدعى بلوغه قد راى منسفا
 او نائيا وهو على انحاء تبليغ اغراق غلوجاء
 مقبولا أو مردود النفع وحسن تعليل له تنويع
 اقوال ذكر في هذه الابيات ثلاثة القاب الاول
 المبالغة وهو ادعاء بلوغ وصف في الشدة او الضعف الى حد يستحيل
 أو مستبعد لئلا يظن انه غير متناه فيه وهي ثلاثة اقسام تبليغ
 واغراق وغلوف التبليغ ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا وعادة
 كقوله

فعداى عدا بين نور ونجى ا ذرا كما فلم ينضج بماء فيفسل
 ادعى ان فرسه ادر ك نور او نجى اى ذكر او انثى من بقر الوحش
 في مضممار واحد ولم يعرف وهذا ممكن عقلا وعادة والا غرق

ما يمكن عقلا لاعادة كقوله
ونكرم جارنا مادام فينا وتنبه الكرامة حيث مالا
وهذا يمكن عقلا لاعادة وهذا الممكن المادى غير واقع
في زمانا بل كاد ان يلحق بالممتنع العقلى وهذا النوعان مقبولان
اي مرضيان مستحسنان والغلو مالا يمكن لاعقلا ولاعادة
كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه لتعافن النطف التي لم تخلو
فخوف النطف مستحيل عقلا وعادة ومنه مقبول ومردود
فالمقبول ما دخل فيه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها
يضئ ولولم تمسه نار فيكاد قرب ذلك من الصحة ومنه
ما اخرج مخرج المنزل والخللا عذ كقوله

اسكر بالاس ان غرست على ال شرب خدا ان ذا من العجب
والمردود منه ما ليس كذلك الثاني التفرغ وهو ان يثبت
لمتعلق امرهم بعد اثباته لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفرغ
كقوله

احلامكم لسقام الجمل شافية كما داموا كم تشفى من الكلب
فرج على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجمل وصفهم بشفاء
دماهم من داء الكلب بفتح اللام وهو شبه جنون يحدث
للانسان من عض الكلب الثالث حسن التعليل وهو ان يدعى
لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير خفى وهو اربعة انواع
لان الصفة التي ادعى لها علة مناسبة اما ثابتة قصده بيان

عليها أو غير ثابتة أريد اثباتها والاولى انما ان لا يظهر لها في الغاية
 علة وان كانت لا تتخلو في الواقع عنها كقول
 لم يحك نائل السحاب وانما حث به فصيحيها الرحضاء
 اعا المصوب هو عرقا الحصى فنزول المطر من السحاب صفة
 ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علة بان عرق حماها بسبب
 عطاء المدوح او يظهر لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة
 لتكون المذكورة غير حقيقية فيكون من حسن التعليل كقول
 ما به قتل اعداءه ولكن يتق اعداؤه ما ترجوا الذئاب
 فان قتل اعداءه في الغالب لدفع مضرتهم لا لما ذكره من ان
 طبيعة الكرم غلبت ومحبة صدق رجاء الراجلين بعثته على
 قتل اعدائه لما علم من انه اذا توجه للحرب صار الذئاب
 ترجوا شجاع الرزق عليها بالمحور من يقتل من لا اعداء *
 والثانية اما ممكنة كقول
 يا واثيا حسنت فينا اساءة نجح ذارك انساني من الفرق
 فان استحسن انساء الواسي ممكنة لكن لما خالف الشاعر الناس
 فيه اذا لا يستحسنه الناس عقبه بان حذاره منه اي من الواسي
 نجح انساني من الفرق في الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه
 او غير ممكنة كقول

لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما واثي عليها عقد منطلق
 من انطلق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها انطاق
 الجوزاء فنية الجوزاء خدمة المدوح صفة غير ممكنة قصد

اثباتها كذا في الايضاح وبحث شارح الاصل بما يعلم من جهة
 فثبت أن في الصفة الثابتة نوعين وفي غيرها كذا في قوله
 مقبولا أو مردودا حالان من ضمير الغلو في جاء والتفريع
 ابتداء كلام قال

وقد أنوفى المذهب الكلامي بحجج كشمس الكلام
 وأكد وأمدحاً بشبه الذم كالعكس والأدماج من العلم
 أقول ذكر في هذين البيتين أربعة القاب الأول
 المذهب الكلامي وهو إيراد حجة المطلوب على مذهب أهل الكلام
 بأن تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب بخلاف
 فيها آلهة إلا الله ففسدنا واللازم وهو الفساد أي الخروج
 عن النظام منصف فاللزوم وهو تعدد الآلهة مثله وعند
 الملازمة من المشهورات العبادات التي يكتفي بها في الخطايا
 دون القطعيات والمهييع الطريق الثاني تأكيد المدح
 بما يشبه الذم وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة ذم
 منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
 ولا عيب فيهم غير أن سبوقهم من فلول من قراع الكتائب
 أي أن كان فلول السيف صيباً فثبت شيئا منه على تقدير كونه
 منه وهو محال فهو في المعنى تعليق بالمحال والمعلق بالمحال
 محال والثاكد فيه من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة والأصل
 في مطلق الاستثناء الاتصال فذكر أنه قبل ذكر ما بعد ها
 يروم إخراج شيء مما قبلها فاذا أولها صفة مدح جاء التأكيد

والثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ويعقب بأداة استثناء
 تليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح من نطق بالضاد بيدائي
 من قریش وأصل الاستثناء فيه أيضا أن يكون منقطعا لكنه
 لم يقدر متصلا كما قد وقع في الضرب الأول فلا يفيد التأكيد
 إلا من الوجه الثاني وهو أن ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى
 يوهما إخراج شيء مما قبلها من حيث أن الأصل في مطلق الاستثناء
 هو الاتصال فإذا ذكر بعد أداة صفة مدح أخرى جاء التأكيد
 ولا يفيد التوكيد من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة لأنه مبني على
 التعليق بالمحال المبني على تقدير كون الاستثناء متصلا ولهذا
 كان الضرب الأول أفضل الثالث تأكيد الذم بما يشبه
 المدح وهو مراده بالعكس وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من
 صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك
 فلان لا خير فيه إلا أنه يستثنى إلى من أحسن إليه وثانيهما أن يثبت
 لشيء صفة ذم وتعقب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى
 كقولك فلان فاسق إلا أنه جاهل وتحقيقها على قياس ما تقدم
 الرابع الإدماج وهو أن يضمن كلام سبق لمعنى معنى آخر كقول
 أقلب فيه أجفاني كأن أعد بها على الدهر الذنوب
 فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر قال
 وجاء الاستتباع والتوجيه بحمل الوجهين عند العلماء
 أقول ذكرنا هذا البيت نوعين الأول الاستتباع وهو
 المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر فهو أخص من الإدماج

كقوله

تهبث من الاعمار والوجوه
لمنبتا الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها الثاني التوجيه وهو ايراد الكلام
بمحملا لوجهين مختلفين كقول من قال لا عور رليت عينية سواء
يحمل مدحه عينه الموراء فيكون دعاء له وبالعكس فيكون مدحا
عليه قال

عجبت وصدك
خاطلي عروفتك

ومنه قصيد الجذب بالهزل كما
يقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد الجذب في قالب
الهزل كقوله

اذا ما تميم المالك مفاخره لعل مدح من ذا كيف اكلت للضب
فقوله يثنى اي يعطف ويرد على الفخر بضد ما تنمى اي اخثار
لنفسه والفخور المفتخر بما اعطى قال

وسوق معلوم مساق ما جهل
لكنه تجاهل عنهم نقل
اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل العارف
وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لئلا يكتفى كالمبالغة
في المديح في قوله

البحر برق سرى ام ضرو مضيا
ام ابتسامتها بالمنظر انصا
والنوله والتعريف الحب في قوله
بالله يا ظليد الفاع قل لنا
ليلاي منكن ام ليلى من البشر
قال

والقول بالموجب ضرر بان كلامها في الغن معلومات
 اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو القول بالموجب
 وبسط الكلام فيه كتب الاصول وهو ضرر بان احدهما ان تقع
 صفة في كلام الغير كناية عن شئ ثبت له حكم فثبتها لغيره من
 غير تعرض لشبوه له وانتفائه عنه نحو يقولون لنن رجعا الى
 المدينة يخرجن لا غرض منها الا ذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
 فلا غرض صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والا ذل
 كناية عن المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين
 من المدينة فاثبت الله تعالى تلك الصفة التي علقوا عليها الحكم
 لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون رد عليهم ولم يغير
 لثبوت حكم الاخراج لمن ثبت لهم العزة ولا لنعيق عنهم لان الغرض
 انما هو ابطال دعواهم اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة
 لانفسهم الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده
 مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله
 قلت ثقلت اذا نيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالآباء
 فحمل لفظ ثقلت الذي وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما
 يحتمله بأن ذكر متعلقه الذي هو الآباء ومنه ما اذا قال لك
 شخص انا اعلم منك فتقول له بطرق الضلال قل
 والاطراد العطف بالآباء للشخص مطلقا على الولاية
 اقول ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو الاطراد وحقيقته
 ان تأتي باسماء الممدوح او غيره وآية على ترتيب الولادة من غير

تكلف كقوله

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشم بمقتبة بن الحارث بن شهاب
وثلثت هدمت يقال ثل الله عروشم اي هدم ملكهم والمثلول
المهدوم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الكرمين الكرمين
ابن الكرمين الكرمين يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم
قال

الضرب الثاني اللفظي

منه الجنس وهو ذوات تام مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلادعي ان اختلف نوع ومستوى اذ النوع مختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا فخرج عن الكون تكن مشا

اقول تقدم وجه تقديم النوع المعنوي على اللفظي وانواع
اللفظي كثيرة ذكر المص كاصله بعضها منها الجنس وهو تشابه
اللفظين في التلظف فيخرج المترادفان ويدخل المشترك سمة
هو تام وغير تام فالتام ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها
وهيأتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي متماثلا نحو
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومنه
مثال المص وان كانا من نوعين سمي مستوفيا كقوله

ما مان من كرم الزمان فانه يجي لدى يجي بن عبد الله

ف ومنه ذو التركيب ذو تشابه خطأ ومفروق بلا تشابه

وان بهيئة الحروف اختلفا فهو الذي يدعونه المحرفا

اقول من الجنس التام المركب وهو ما كان احد لفظيه مركبا
فان اتفقا في الخط سمي متماثلا كقوله

الاصول المتروكة عن
الكون في بابي الجملة
بان لا يوجد متفقا
ولا ينفق منه متفقا
المترادف في ذلك
اي لا يتكلم في امره
الا عليه ولا يشاهد
في الوجود سواه

اذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه
وان لم يتغقا في الخط سمي مفروقا كقوله
كلكم فذاخذ الجاهم ولا جام لنا ما الذي ضمير الجاهم لوجام لنا
وان اختلفا في هيات الحروف فقط سمي محرفا كقوله جنة
البرد جنة البرد والحرف المشدد في حكم المخفف قال
وناقص مع اختلاف في العدد وشرط خلف النوع واقعد
ومع تقارب مضارعا الف ومع تباعد بلاحق ووصف
اقول الجناس الناقص ما اختلف اللفظان فيه في اعد الحروف
اما بحرف واحد في الاول نحو والثقت الساق بالساق الى ذلك
يومئذ المساق اوزن الوسط نحو جدي جهدي اوزن الاخر كقوله
يمدون من ايد عواص عواصم ورنما سمي هذا مطرفا واما
باكثر كقوله

ان البكاء هو الشفا من الجوى بين الجواخ
ورنما سمي هذا مذبلا وان اختلفا في انواعها فيشترط ان لا
يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي مضارعا
وهو اما في الاول نحو بيني وبين كفى ليل دمس وطريق طاس
اوزن الوسط نحو وهم يهون عنه ويأون عنه اوزن الاخر نحو
الحيل معقود بنوا صيها الخير الى يوم القيامة وان لم يكونا
متقاربين سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة
لمرة اوزن الوسط نحو ذلکم بما كنتم تفرحون في الارض بغير
الحق وبما كنتم تمزحون اوزن الاخر نحو واذا جاءهم امر من

الجاهم لكاس

الجاء بالفتح
والفنا
والجاء بالفتح
المنقصة
نماه
تقول يا قزوين
قواصب

الأمز أو المخوف قال

وهو جناس القلب حيث يختلف ترتيبها للكل والبعض أضف
 مجازاً يدعى إذا تقاسما بيتاً فكانا فاعاً وخاتماً
 ومع ثوالى الطرفين عرفنا مزدوجاً كل جناس ألفا
 تناسباً للفظين باشتقاق وشبهه فذلك ذو الالتحاق
 أقول إذا اختلف اللفظان في ترتيب الحروف سمي جناس القلب
 نحو حسامه فتح لا ولياً له حنف لا عدائاً ويسمى قلب كل ونحو
 اللهم استر عورتنا وآمن زرعنا ويسمى قلب بعض *
 وإذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوباً
 مجازاً نحو

لاح أنوار الهدى من كفه في كل حال

وإذا ولي أحد المتجانسين الآخر سمي مزدوجاً نحو وجئت من
 سبأ بنياً يقين ويلحق بالجناس شيئان أحدهما أن يجمع اللفظان
 اشتقاقاً نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني أن تجمعهما
 المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعلمكم من الغالين
 وأشار إلى هذا بقوله تناسب البيت قال

ويرد التجنيس بالإشارة من غير أن يذكر في العبارة
 ومنه رد عجز اللفظ على صدر في نثر بفقرة جلا
 مكنتها والنظم الأول أولاً آخر مصرع فما قبل تلا
 مكرراً مجازاً وما الحق يأتي كقصتي الناس والله أحو
 أقول من أنواع الجناس جناس الإشارة بأن يكون أحد اللفظين

غير مصرح به كقولك في رجل يسمى أسداً أو الأسد من اسمه
ومن أنواع الجناس للفظي رد الجذر على الصدر في النثر أن يجعل
أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها وهذا معنى قوله
مكتفا نحو وتحشى الناس والله أحق أن تحشاه وفي النظم
أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول
أو حشو أو آخره أو صدر المصراع الثاني وكله داخل تحت قوله
قبل كقوله

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى يسرع
وقوله مكرراً البيت يعني أن رد الجذر على الصدر يأتى تارة مكرراً
وتارة مجانساً وتارة ملحقاً وصور ذلك في الأصل قال

فصل في السجع

والسجع في فواصل في النثر مشبهة قافية في الشعر
صنوع ثلاثة في الفن مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع أن كان ما في الثانية أو جله على وفاق الماضيه
وما سواء المتواز فادر كسر مر فوعده في الذكر

أقول من الجناس للفظي السجع وهو توافق الفواصلين من
النثر على حرف واحد وهذا معنى قول السكاكي هو في النثر كالقافية
في الشعر وهو ثلاثة أضرب الأول المطرف أن كانا مختلفين في الوزن
نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً الثاني المرصع
وهو ما استوفى فواصله في الوزن والتقفية وكان كل ما في أحد
الفترين أو جله من الألفاظ مثل ما يقابله من الأخرى كقولهم

فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر عظم
 الثالث المتوازي وهو ان تستوى الفاصلتان في اللفظ ولم
 توافقا سائر الفاظ احدهما ولا جله ما يقابلها من اخنها في الوزن
 والتقفية نحو فيها سرر مرفوعة واكواب مفعولة قال
 ابلغ ذلك مستوفى ترى فيه القرينين الاخرى كثيرا
 والعكس ان يكثر فليس يحسن ومطلقا اعجازها تشكك
 وجعل السجع كل شطر غير ما في الآخر الشطر عند العلماء
 افول القرينة طائفة من الكلام مشتملة على الفاصلة سميت
 بذلك لأنها مقارنة لصاحبها واحسن السجع ما تساوت فيه
 فقرته الثانية نحو في سدر مخضوض وطلع منضود ثم
 ما طالت فقرته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
 وما غوى والثالثة نحو حذوه فغلو ثم الجحيم صلوه
 ولا يحسن ان يوثق بعد فقرة بفقرة اخرى اقصر منها كثيرا
 والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقوله ما بعد ما فان
 وما اقرب ما هو ان قيل السجع غير مختص بالثريل يكون
 في النظم كقوله

تجلى به رشدى وارث به يدى وفاض به ثدى واوكر به زندي
 ومنه على هذا القول ما ذكره المص وهو المسمى بالتشطير وهو جعل
 كل من شطري البيت سبعة مخالفة لاختها كقوله
 تدبير منضم بالله منظم لله مرتقب في الله مرتقب
 فان سجع الشطر الاول مبنى على الهمز والثاني على الباء قال

فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية لفاصل في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفق في الوزن لفظ فقرته فاستفحق
والقلب الشريعة والتزام ما قبل الرو ذكره لن يلزم
أقول من أنواع اللفظ الموازنة وهي تساوي الفاصلين في الوزن
دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة فإن
كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقابل
من الأخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وأتيناها الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحير
الا ان هاتان أو انس قنا الخط الا ان تلك ذوابل ومنها القلب
وهو ان يكون الكلام على ترتيب بحيث لو افترق من آخره الى أوله
الخروج النظم الأول بعينه نحو كل في فلك وربك فكبر فانه
يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله ومنها الشريعة وهو بناء البيت
على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله
يا خا طيب الدنيا الدينية انها شرك الرد او قرارة الأكدار
ومنها لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي قبل حرف الروى أو ما في معنا
من لفاصلة ما ليس بلازم للجمع نحو فاما اليتيم فلا تنهر
وأما السائل فلا تنهر في الأصل وأصل الحسن ذلك
كله أن تكون الألفاظ تابعة للمعاني دون العكس في

السرقا

واخذ شاعر كلاما سبقه هو الذي يدعونه بالسرقة

وكما قررنا في الباب او عادة فليس من ذا الباب
أقول السرقة ان ياخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه
واتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كما لوصف بالشجاعة
والسخاء فلا يدعى سرقة ومثله وجه الدلالة المشترك في معناه
لتقرر ذلك في العقول والعادات وان لم يشترك الناس في معرفة
وجه الدلالة جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة بان يحكم بين
القائلين فيه بالتفاضل بان يقال زاد أحدهما على الآخر أو
نقص عنه وهذا قسمان كما سيأتي آنفاً

والسرقات عند قسمان خفية جليلة فالثاني
تضمن المعنى جميعاً مسجلاً ارادة انتحال ما قد نقل
بحاله والمحذور المراد فإ به ويدعى ما أتى مخالفاً
لتظهِر اغارة وحسداً حيث من السابق كان أجوداً
وأخذ المعنى مجرد ادعى سلباً والمأما وتقسماً في

أقول السرقة قسمان خفية وجليلة أي ظاهرة فالأولى
تأني والثانية ان ياخذ المعنى كله اما مع اللفظ كله أو بعضه
أو وحده وهذا معنى قوله مسجلاً فان اخذ اللفظ كله من غير
تغيير سمي انتحالا وسلباً وهو مذموم وهذا معنى قوله
ارادة انتحال ما قد نقل بحاله كما حكى عن عبد الله بن الزبير
انه فعل ذلك بقول معنى بن أويس

اذا انت لم تنصف أخاك وجد على طرف الحرجان ان كان يعقل
وبرك هذا السيف من ان تضيئه اذ لم يكن عن شفرة السيف من

أقوله الزبير بن عتيق الزاي
وكسر الباء شاعر مشهور
وبعض الزاي وفيه الباء
صواب وقوله معنى يضم
الميم وفيه العين وينسخ
الميم ويكرر العين
أي لا تدع

فانهما من قصيدة لقن اولها
 لعمر ك ما ادري والى لا وجر على ايتا تعد والمنية اول
 ونه معناه ان يبدل بالكلمات أو بعضها ما يراد بها وهذا معنى
 قوله والحقوا المراد فابه وان كان مع تفسير لنظمه أو اخذ
 بعض اللفظ سمي غارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ
 لاخصاصه بفضيلة فمسدوح كقول بشار
 من راقب الناس لم يظفر بحبته وفاز بالطيبات فافانك اللحي
 وقول سليم
 من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
 وان كان دونه فذموم كقول أبي تمام
 هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان مثله لبعثيل
 وقول أبي الطيب
 اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
 وان كان مثله فابعده من الذم والفضل للأول كقول أبي تمام
 لو حارمر ناد المنية لم يجبد الا العراق على النفوس دليلا
 وقول أبي الطيب
 لو لا مفارقة الاحتيا ما وجد لها المنايا الى ارواحا سبلا
 وان اخذ المعنى وحده سمي المانما وسلفا وقوله وتقسما ففى أى
 احفظ تقسما تقدم آفا وهو ثلاثة اقسام ايضا وامثلها
 بالاصل قل

السرقة الخفية

وما سوى الظاهر ان تغيرا معنى بوجه ما ومحمود ابرى
 لنقل اوله من قول الثاني وقلب او تشابه المعاني
 احوال بحسب الخفاء تفاصلك في الحسن والشاء
 اخرب هذا هو القسم الثاني وهو السرقه الخفية وهو ان يغير
 المعنى بوجه لطيف بحيث لا يظهر انه مسروق الا بعد تأمل وهو
 محمود وغير المعنى من وجوه
 منها نقله وهو ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحري
 سلوا فاشرق الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
 وقول ابي الطيب
 ليس الجميع عليه وهو مجرّد عن غمده فكانما هو مفرد
 ومنها ان يضاف الى المعنى ما يحسنه وهو المراد بالخلط كقول الاخوه
 وزى الطير على آثارنا رأى عين ثقة ان شمار
 وتول ابي تمام
 وقد ظلت غصبا اعلامه بعقبا طير في الدماء نواهل
 اقامت على الرايات حتى كلنا من الجيش لا انهم تقايل
 ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير
 اذا غضبت عليك بنويم وجدث الناس كلهم غضا با
 وقول ابي نواس
 ليس على الله تستنكر ان يجمع العالم في واحد
 ومنها القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الأول
 كقول ابي الشخير

الدماء الى
 الى جوار
 نقيض
 كقولهم

من السرب دخله
 حذف السرب

أبعد الملامة في هوال الذنوب حبال الذكرك فلما جني اللوم
وقول أبي الطيب

أحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من امرائه
ومنها ان يتشابه المعنيان كقول جرير
فلا تمنعك من ارب الخاتم سواء ذو العائنه والحداد
وقول أبي الطيب

ومن في كفه منهم قناه كمن في كفه منهم خضاب
ثم ان تقاضى السرقة في الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء
فكلما كانت اسد خفاء كانت اقرب للقبول ولا بد من العلم بان
الثاني اخذ من الاول اما باخباره عن نفسه او بغير ذلك الجور
ان يكون الاتفاق من قبيل لو ارد الخاطراى مجيئه على سبيل
الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ
من الاول قيل قل فلان كذا او سبقه اليه فلان فقال كذا
ليغتم بذلك فضيلة الصدق قل

الاقباس

الاقباس ان يضمن الكلا قرآنا او حديثا سيد الانام
والاقباس عندهم ضربان محول وثابت المتأني
وجائز لوزن او سواء تغيير نزل اللفظ لامعناه
اقول الاقباس في الاصطلاح تضمن الكلام شيئا او ظاهرا
شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه كقول جرير
فلم يكن الا كالمع البصر او هو اقرب حقا نشد فاعرب وقول الآخر

يغتم الاسم وكذا
الذي يفتن في
وكسها الفجر

ان كنيت ازمعت على هجرنا من غير ماجر و فصر حكيلا
وان تبدلت بنا غيرتنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول الحوري قلنا شاهد الوجوه وفتح اللكج ومن برجه
وقول ابن عباد

الكلاب

قال لي ان رقيبى سئ الخلق فداره
قلت دعنى وجهك الجملة خفت بالمكارة
وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصل كما تقدم
وهو المراد بـ ثابت المعاني وخلافه وهو المراد بالحوال اى ما نقل
فيه المقتبس عن معناه الاصل كقوله

لئن اخطأت في مذهبك ما اخطأت في مسعى
لقد اترك حاجاتى بواد غير ذى ذريع
ولا باس بتغيير يسير للوزن او غيره وهو مراده بالترك كقوله
فدكان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون
وقوله لا معناه اى لا يجوز تغيير معنى اللفظ قال

(النضامين والكل والعقد)

والاخذ من شعر بغير وما حق تضمينهم وما على الاصل نحو
لكنه اجله واغترفا يسير تغيير وما منه يرى
بيننا فاعلى باسئانة غفر ويشطر او ادنى بايداع ألف
اقول النضامين اصطلاحا ان يضم من الشعر شيئا من شعر الغير
مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله
على انى سانشد يوم ربي انا عوفى واى فواضا على

أما من ربي على ما قلده
الغلام الذي هو منه
البريد فيسبح والمضارع
الشافى للمعربى وقامه
ليوم كبريه ومبدأ

واحسنه ما زاد على الأول لنكته كالنورية والتشبيه في قوله
 اذا الهم ابدى لهما ما وثقها تذكر ما بين العذيب وبارق
 ويذكر في من قدها ومدايح تجرعو الينا ونجري السوابق
 واعتبر التغيير اليسير ويسمى تضمين البيت فاكثر استعانة
 وتضمين المصراع فماد ونزايذاعا ورفوا قال
 والعقد نظم النثر لا بالافتبـ والحل نثر النظم فاعلم القبا
 واشترطوا الشهرة في الكلام والمنع اصل مذهب الامام
 اقول العقد هو نظم النثر لا على طريق الاقباس كقوله
 ما بال من اوله نقطة وجيفة آخره يفخر
 عقد قول على رضي الله عنه وما لا ين آدم والفخر وانما اوله
 نقطة وآخره جيفة

واما الحل فهو ان ينثر النظم كقول بعض المغاربة فانه لما فتح
 فعلاته وحفظت نخلاته لم يزل سوء الظن يقناده ويصنعه
 نوهه الذي يعناده حل قول ابي الطيب
 اذا شاء فعل المرء شاء فلفنونه وصدق ما يعناده من نوهه
 ويشترط في الحل والعقد والتضمين ان يكون الكلام مشهورا
 لئلا يؤدى الى تهمة فاعله بالكذب والمنع مطلقا مشهورا
 كان او غير مشهور مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى قال
 اشارة لقصة شعر مثل من غير ذكره فتلجج كمل
 اقول التلجج الاشارة الى قصة اوشعر ومثل من غير ذكره
 كقوله فوالله ما ادرى احلام نائم المثل بنا ام كان الركب يشع

اي ما قصد تضمينه
 كقول الشاعر في يهودي
 يداد العلب وهو
 الفخام
 اقول لمعظم فطرو
 عن الشيخ الرشيد وانكر
 هو من قول الشاعر
 ما بين جود والاع الشايب
 ما بين العامة تعرفون

إشارة إلى قصة بوشع عليه السلام واستيقافه للشمس وكفوله
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظو ارق واحني منك في ساعة الكرب
إشارة إلى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كربته كالمتجير من الرضاء والنار
وكذلك لشخص فجعل السيادة والشهد رقباً وأنها لا تفعل ثم
تشير إلى قولهم من فجعل شيئاً رقباً فإنه عوقب بحرمانه
تذنيب في القاب من الفن

من ذلك التوشيع والترديد ترتيباً اختراع أو تعديداً
كالنائب العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
أقول التذنيب جعل الشيء ذنباً للشيء وتكميلاً له والألقاب
الاسماء وما ذكره هنا منه ما يرجع للضرب المعنوي من البدع
ومنه ما يرجع للفظي من ذلك التوشيع وهو ذكر شيء في بحر الكلام
مفسر بغيره طغيان كقوله عليه الصلاة والسلام يشيب ابن آدم
ويشيب معه خصلتان الحر وطول الأمل ومنه الترديد
وهو تعقيب الكلمة في الفقرة أو المصراع بمعنىين نحو حتى نؤث
مثل ما أوفى رسول الله الله أعلم حيث يجعل رسالته وكفوله
صها لا تزل إلا حزاناً ساحناً إن مسها حرم مشته سراً
ومنه الترتيب وهو ترتيب شيء على آخر ككثرة نحو وإذا أخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ومنه الاختراع وهو
الإنسان بتركيب لم يسبق إليه نحو ولما سقط في أيديهم لم يسمع
قبل نزوله في القرآن ومنه التعديد وهو سوق المفردات دون

نحو عليه تظف و...

لفظ الحاراة زبط
أولاً رسول وثانيها
بأعلم ورسالة النبي طي
السنن وأولها بحر وثنائها
بالسنة

عطف كالثابتون العابدون الحامدون السائحون البيت
وكحديث الاسماء الحسنی قال

تطهر نرا ونديج استشهاد ايضاح اختلاف اسطراد
اقول النظر زاشمال الصدر على جزئين مخبر عنه ومتعلقه
والعجز على الخبر مقيد بمثله كقوله التسبيح في الصلاة نور على نور
والشديج ان يكون في الكلام من معرض مدح او غيره لوان
فصاعد القصد الكناية والتورية كقوله

تردى ثياب الموت حرًا فما الى لها الليل الا وهي من سند من خضر
اراد الثياب الملطخة بالدم فما الى عليها الليل الا وقد صارت
من ثياب الجنة وكفى بالأول عن القتل والثاني عن دخول الجنة
والاستشهاد الاستدلال كقوله

كان في ركب وشيق وقف فيه الزلازل
زغرت عنه نوب الدهر وكرات النوازل
ما بقاء الحجار الصل د على وقع المنازل

الشاهد البيت الثالث والايضاح ان يكون في الكلام خفاء
دلالة فيؤتى بكلام يبين المراد ويوضحه كقوله

يذكر فيك الخبر والشركة وقيل الحنا والعلم والحلم والجمال
فالعاك عن مذمومها متزها والعاك في محمودها وذاك الفضل

فالثاني بين المراد بالاول والاختلاف في الجمع بين متناسبتين
لفظا او معنى نحو الشمس والقمر بحسبان والاستطراد ان
يكون المنكح في فن من الفنون ثم يظهر له من آخر مناسبة فيورده

نقطة
ان الله شفيق
اسماء من حبها
الجنة هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن
الحسين
قال من السجدة

فيه خبر جديد من
نفسه وكان ما ألفه
في شدة وكثرة والمراد
به هنا الامر العظيم
والزلازل البدايا
والزغرة الغنى الشدي
والصلد الاملى الصلب
والعمل حديثي تقصير
الجناب

ثم يرجع الى الأول ويقطع الاستطراد كقوله تعالى وهل اناك
حديث موسى الى قوله ولقد اربنا آياتنا كلها فكذب وبني فلان
احالة تلويح او تخجيل وفرصة تسميط او تغليل
اقول الاحالة مصدر احلته على كذا وهو قسمان خفية
وجلية كقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب احالة على قوله
واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية وكقوله واتيينا
داود زبورنا والاحالة في الآية الاولى ظاهرة وفي الثانية
خفية لما قيل انها احالة على قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية
لنضمنه تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم * والتلويح الكتابة
البعيدة التي كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم ككثير
الرماد * والتخجيل ويقال له الابهام وهو ان يذكر لفظ له
معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهو اقسام تسعة مذكورة
في المطولات من ارادها فليرجع اليها * والفرصة استدراج
المخاطب لتأخذه كقولك لمنكر المعاد هل كنت عدما فيقول
نعم فتقول هل انت من ما ومهين فيقول نعم فتقول الذي
يسوالك من ذلك قادر على عادتك * والتسميط بعض اجزاء
البيت سجما وبعضها خلافا لروى بان يجعل البيت اربع سجما
ثلاث على روى غير روى البيت كقولهم بعضهم
في بديعتها

في راسه غسق وفي وجهه فلق في ثغره نسق تسميط دارهم
والغليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم فيقدم عليه ذكر علة وقوس

كفول الصبي الحلي في يد عينه

لهم أصنام سوام غير خافية من أجلها صناديد على الاسم بالعلم
قال تحلية أو نقل أو نحت مجرياً استقلال أو تهكم
أقول التحلية عقد نثر القرآن أو الحديث بزيادة على الفاظها
فهي نوع من العقد كقوله

الحمد لله متابعت الرسل أهدأ بأحد منا أحد السبل
عقد قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين الآية وقول الآخر
ما بال من أوله نطفة وآخره جيفة بفخر

عقد قوله صلى الله عليه وسلم وما لابن آدم والفخر واغاؤه
نطفة وآخره جيفة والنقل قريب من التحلية لانه عقد يكون
فيه شيء زائد عن لفظها بل يكون كله في ترجمة أخرى والتختم
عقد قرآن أو حديثا شتما على شيء من لفظها كقول

وَبَدَّلْنَا الْبَغْضَاءَ مِنْ أَقْوَامٍ وَصَدَّوْهُمْ فِيهَا أَدْنَىٰ وَحَقُّ
وَالْعَجْرُ يُدْعَى الْمَرْزُومَ لِشَفَاءِ الدَّوْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ
الْحَافَايَ لَا يَكُنْ مِنْهُمْ سَأَالٌ فَلَا يَكُونُ الْحَافَا وَلَا اسْتِقْلَالٌ
كَتَابَةٍ عَنْ جَبَلَةٍ فِي مَعْنَا مَا جَبَلَ كَجَلِ الْأَيِّ كَقَوْلِهِ

وَصَالِحُكُمْ قَدْ وَصَحَكُمْ غَشٌّ وَصَلَحَكُمْ حَرْبٌ
وَالْتَمَّكُمْ اِبْرَارُ صُورَةِ الْمُقْصُودِ فِي صُورَةِ ضِدِّهِ اسْتِهْزَاءٌ يَتَوَذَّقُ
اِنَّكَ اَنْتَ الْغَيْرُ الْكَرِيمُ وَمُقْضَى الظَّاهِرِ اَنَّكَ اَنْتَ الذَّلِيلُ الْمَهَانُ

۱۰۰

تعريض والغاز ارتقاء، تنزله وتانيس وإيماء.

باسم جنی ہم وسام
اجل سہم ای حال ای من
صار دی علی سہم ای
من جگہ بالکم سہم
باکیل ۶

ایضاً

أقول التعريض ان يميل باللفظ الى جانب يفهم منه المقصود
 لا من جهة الوضع الحقيقي ولا المجازي بل من عرض اللفظ اي نجا
 كقول السائل لمن يتوقع منه صدقة اني محتاج والا لغاز
 تعمية المراد اي تغطيته والارقاء الاستعانة من الادنى الى
 الأعلى في الوجه المراد نحو انبالي بالوزير ولا بالسلطان *
 والمنزلة عكس الترتيب نحو هذا الامر لا يعجز السلطان ولا الوزير
 والثاني تسقديم ما يؤنس المخاطب قبل اخباره بمكرهه *
 والاباء عند السكاكي الكناية القليلة الوسائط دون خفاء
 في المزمور وفرق بين التلويح والرمز والاباء بان التلويح ما كثر
 وسائطه والرمز ما قل وسائطه مع خفاء في المزمور وكثير في
 الغفاء والاباء ما قل وسائطه دون خفاء كطويل النجاد
 قال حسن البيان وصفا ومراجعة حسن تخلص بلا منازعة
 أقول حسن البيان كشف المعنى وايصاله للنفس بسهولة
 والوصف وضع كل كلمة في موضع يناسبها معنى ولفظا ووجها
 ولا يتم ذلك على اتم حال الا في كلام الله تعالى وكلام رسوله
 صلى الله عليه وسلم والمراجعة حكاية النفاذ كقوله تعالى
 قل فرعون ومارب العالمين الى قوله من الصادقين وحسن
 التخلص ملائمة الخروج من فن من الكلام الى فن آخر وسيأتي
 براءة المخلص قال

بالرأى المملة لغة
 الغم ومنه صفت
 الجحارة

فصل فيما لا يعد كذبا
 وليس في الابهام والتهكم ولا التقالي بسوء المحرم

من كذب وزع المزاج قد زرب بحيث لا مندوحة عن الكذب
 أقول ليس في الإيهام وهو التورية كذب لأن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم كان يمازج بها كقولها للعجوز التي طلبت منه الدماء يقول
 الجنة إن الجنة لا ندخلها عجوز ومثله التهمك لوروده في الكتاب
 الغرير وكذلك المبالغة وهو المراد بالغالي ما لم تكن محرمية أو
 كفر أكن يصفها أميرا بأنه قهر أهل السماء أو عارض القدرة بعونه
 وأما المزاج بالكذب على غير تأويل من تورية أو نحوها فحرام لأن
 اللعب لا يبيح محرما وهذه المصيبة عمت بها البلوى في زماننا
 إذ لا يكاد مجلس يخلو عن المزاج بالكذب وزعماء الكفر الممازج في بعض
 الأحيان وأما المزاج العاري عن الكذب فهو مباح لأن المصطفى
 صلى الله عليه وسلم كان يمازج بعض الأحيان ولا يقول إلا حقا
 زاده الله شرفا وكرما ولزب أي لم يترك ما ذكر من التورية
 ونحوها في المزاج لمن اراده لتكون له مندوحة عن الكذب قال

خاتمة

وينبغي لصاحب الكلام تأني في البدء والختام
 بمطلع حسن وحسن القال وسبك وبراعة استهلال
 والحسن في تخلص واقضيد وفي الذي يدعونه فمختل
 ومن سمات الحسن في الختام إردافه بمسعر التمام
 أقول ينبغي للمتكلم أن يتأني أي يتبني التأني والاحسن أول كلامه
 وآخره فالأول موجب لأقبال نفس السامع والثاني يزيد هـ
 أقبالا على ما مضى وجار لما قد يقع قبله من التقصير في التعبير

فالأول يكون بحسن الابتداء لا نذ أول ما يقرع السمع وأحسنه
ما يسمى بالطلع ويسمى بالاماع ويسمى براعة الاستهلال وهو أن
يقدم في أول كلامه إشارة إلى ما سبق الكلام لاجله كقوله في الهنشة
بشرى فقد انجز الأقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق العلاصدا
ومنه مطلع سورة النور ومن محاسن الابتداء صفة الانتقال
من الطلوع إلى المقصود وهو ثلاثة أقسام أحدها التخص وهو
الانتقال مما افتتح به الكلام إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما
الثاني الاقتضاب وهو الانتقال إلى ما لا يلزم الثالث فصل
الخطاب وهو متوسط بينهما وهو الانتقال إلى ما يقر به من التخص
بأن يشوبه شيء من الملائمة وعك بعضهم قسما من الاقتضاب *

ومنه قولهم بعد حمد الله والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أما بعد فهذا من حسن الكلام ختمه بما يشعر بتمامه
بحيث لا يكون بعد للنفس تشوق كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كفا أهله

وهذا دعاء للبركة شامل
وجميع سور القرآن على هذا الأسلوب يعلم ذلك بأدنى تدبر قال

هذا تمام الجملة المقصودة من صفة البلاغة المحموده

ثم صلاة الله طول الأمد على النبي المصطفى محمد

وآله وصحبه الأخيار ما غرد المستأق بالأسحار

وخرس أحد إلى الأذقان يبنى وسيلة إلى الرحمن

ثم بشهر الحجة المسجون تنميم نصف عاشق القرون

أقول المشار إليه جميع ما تقدم سوى الخطبة إذ ليست مقصودة

الظاهر المشار إليه
الخطبة أو البيت الذي
قبل هذا لأن غرض
معنى نعم ولا يكون
الأنباء أكثر

بالذات والبلاغة عبارة عن فني المعاني والبيان فاطلاقها
 على البدائع تغليب وانما كانت محمودة لان بها يطلع على اسرار
 كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وتقدم
 معنى الصلاة والامد الوقت المستقبل والمصطفى المختار
 والاحياء رجع خير بالشديد وغرر من المفريد وهو النظم
 في الصوت والغناء المستأق اى الى الحضرة العلية بدليل
 السياق والميمون من اليمن وهو البركة وكان ميمونا لانه
 من الاشهر الحرم والقرون جمع قرن وهو مائة سنة وتقام
 نصفه خمسون اخبر ان نظمه تم سنة خمسين وتسعمائة
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
 قال اسير مساويه احمد الدمنهورى هذا آخر ما اردنا
 كتابته تحريرا فى العاشر من الخامس من الرابع من الثالث من
 الثاني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 والسلام نسأله سبحانه وتعالى ان يحسن عاقبتنا الامور
 كلها وان يدخلنا دار كرامته ومحبينا من غير محنة بجا
 حبيب له لديه تفضلا منه لا وجوبا عليه وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 وآخرة عوالم ان الحمد لله رب العالمين

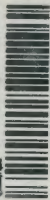
روى فى العاشر من
 الخامس من الرابع من
 الثاني عشر من الثالث
 من الثاني عشر من
 الثاني عشر من الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول مصعب مياشيه وعمر تراكييه ومكاشيه
فخير لطف الكنان عبد أحمد روان
حمد المناطلي شمس المعارف في افق البيان واظهر كوكب
البلاغة في سماء المعاني وبيدع النبيان وحيداً وسلاماً
على المشرع بالآيات المؤيد من ربه باللائل والنجاة
وعلى الهامادين واصحابه الذين شاد والدين وبعد
فان ابي ما نظمته بنان اليراع فتحلت به ايجاد الافعال
وتساقبت في ميدان تناوله همم سائر الانام واجل
ما تجملت به النفوس واجل ما تزينت به الطروس
شرح الجوهري المكنون المتحلى بنظم لالي ما شئت من الثلاثة
القنون شرح وقع من المتن موقعا جل عن التشبيه وتمثيل
فلا غرو ان ليس له في المحاسن شبيه ولا مثيل فهو لما
تراه يقنيك لسان حاله الفصيح عن تقالي لسان القاد
فيه بالمدح فلا يختار ذو الطبع السليم في باب سواه
ولا يشف سمعه بسامع ما عداه فها هو الاروضة فنون
ذات افنان فيها من كل فاكهة علم زوجان مفتحة ابوابها
للطلاب دانية ثمار غصون معانيها ليس ونها حجاب
فقد وضع شريد معاني القنون الثلاثة على طرف اللسان
وكشف عن وجوه مخدواتها اللسان واصاب غرض المتن
بالتمام وطابق ما قصبت على غاية العرام فكان كما قال

الحري كانه اطلع على ارادتنا فرحم من توس عقيدتنا
قوانين شتى طبقة وطابق اللاحق ما سبقه
وقد طبع هذا الكتاب مطبعا المدارس الملكية التي سبقت
اشجار رياض علومها بمياه الفنون الرياضية والادبية
المتوفرة دواعي مجدها المشرقة بعلى افكارها كواكب
سعدتها بهمة من شعر من ساعد الجهد والاجتهاد وانفتح
ما ينال به المراد بسعادة مديرها على باشا مبارك
بلغته كل مناه مولاه جل وتبارك سعيها من سعادته
في رخصة ذي الفضل الاعظم خذ يوم مصر ولى نفسه
اذ هو الاصل في احيا وكل المعارف وانشاء المحاسن
واللطائف فلا قائل الا بلسان علاه ولا يحل طرويه
الاجتلاء لا زالت اعوامه باسمه الثغور
بالمسرات والحبور ولا زالت مصرنا تنبأه به وانجالة
مدى السنين لا تمسم فيها نصب وما هم منها يخرجين
في ظل تحليل المسرات ما دامنا الايام والافاق
وقد امسك عنه فلم الختام واشرق منه بدد الختام
صبيحت يوم الثلاثاء السابع شوال أحد شهر رسة ثمان
وثمانين ومائتين بعد الالف من هجرت من خلق على اكل وصف
من هو الانبياء والرسل ختام عليه افضل
الغيات وارزى السلام وعلى صحبه
واله وكل ناسج على منواله

Bibliotheca Alexandrina



0411477